

الهلال

٥ هـ ربيع ١٩٥٣

© AL HILAL-APRIL 1953

ARCHIVE

<http://archive.onsa.gov.sa/>

عدد ممتاز

شباب عهد التحرير

الطريق

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : أميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطنحلي

١٣٧٢ رجب



أول أبريل ١٩٥٣

بيانات إدارية

من العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في القطر العربية من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنان - في شرق الأردن ٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ عددا) في القطر المصري والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان بالطائرة بواسطة شركة قراج الله بيروت ٧٥٠ قرشا سوريا او لبنان - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا - في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش صافيا او ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المبتدیان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

في هذا العدد

صفحة	صفحة
١ نحو شباب جديد :	٧٠ أريد من شباب الجامعة :
٥ الشباب مصنع للجزات :	٧٤ الدكتور عبد الله زين العابدين
٨ هـ أشياء آتتها القباب :	٧٩ مائة : الدكتور بلة الشاطيء
١٢ كيف تنقذ ؟ : الدكتور حسن نشأت	٨٤ مصري في زنجبار ومدغشقر :
١٤ عقاب الشام .. أديب الشيفكلي :	الأستاذ أحمد عطية الله
١٨ شباب التحرير : استغناء	المختار من صحف العالم
٢٠ في التاريخ دروس للقباب :	٩٠ مصنع الشباب قائم
٢٤ ستالين .. الرجل الذي ولد ثائراً	٩٢ تعلم وعش
٢٨ كنت شيخاً في شبابي :	٩٤ في الجاز
٣٢ ماذا أريد من القباب ؟ :	٩٦ حلقة القرن .. فن
٣٦ معركة للتبديل بين الشباب والشابات :	٩٧ حدد حدك في الحياة
٣٩ في الجيش ميدان للشباب للعمل :	٩٨ كيف تهذب الخط ؟
٤٢ نفاح القباب	١٠٠ دائرة مبارك المختار
٤٦ لراحة القباب : الدكتور أحمد زكي	١٠٤ اختبر لكاهك
٥٠ ماركوبولو .. زعيم الفلمين	١٠٦ إذا سألتني ؟
٥٤ مهاكل القباب : الدكتور أمير بطر	طبيب الهلال
٥٨ شاعر الشباب أحمد راي :	١١٠ أيهما أول .. شباب المرأة أم شباب
٦٦ الجلاسة الحرة	الرجل ؟ : الدكتور كامل بطوب
	أنت هاب مادامت أعصابك سليمة :
	الدكتور يحيى طاهر
	ماذا في الطب من جديد ؟
	١١٨ جنون الحريق
	١٢١ خشونة البقرة :
	١٢٢ الدكتور محمد الطواغري
	١٢٥ أيها الطبيب .. أجبني
	١٢٩ سر من الكتب

خبر شباب جديد

الشباب هو القصة القوية لكل شاب ليوم يسجل مجيد يرميه إلى مصاف القادة وتوايح الأمم . وهو عهد الآمال ، ومنتج البطولة والأبطال .. فيه فتح الأسكندر نصف العالم القديم ولم ترد منه على السابعة عشرة . ولقد وجد بن القاسم التتني جيوش عبد الملك بن مروان في الهند وهو في تلك السن . وحارب عبد القادر الجزائري فرنسا يوم كانت ثانية دولة كبيرة في العالم ولم يزد عمره على عشرين سنة . ولقد قال بونان : «أعمل ماضيت في الشباب ، وليس الحياة إلا ربيع واحد »

والشباب الجديد هو ابن الشباب الراسل . وقد تروى الجبل للنفس تربية مهما قيل في فضلها وأفضى عن قائلها ، فلها لا تصلح أن تكون أسلوباً لتربية الجيل الجديد . وقد قال الامام علي : « لا تتركوا أبناءكم على أخلاقكم ، فكم يظفون لزمان غير زمانكم » وقد كان من أسلوب الجيل للنفس عبادة الأشغال ، وتقيد الحرية الفردية والاجتماعية ، والزمام الديان والقوانين حادات خاصة وأفكاراً خاصة ، وتوجيههم توجيهاً يتفق مع أوضاع الاستبداد القائمة في ذلك الحين . وكانت للدراسة من أمانة تلك التربية وذلك التوجيه ، وساعدت جيوش المجتهد على تأخر الديان وغولهم ، ليدوا الحكماء وقدسوا الزمام ، وأصبحت الحرية والكرامة والاعتداد بالنفس ألفاظاً تدور على اللسان وليس لها من أثر في القلب والوجدان . ولعلنا ، فنعين نريد في نورتنا الجديدة ، ولي عهدنا الجديد ، ثورة على الأوضاع القديمة في تربية النفس ، نعيد على ثلاثة أغراض :

الأول : غرس الأخلاق الكريمة ، والفضائل الاجتماعية ، وليس كالأخلاق وسيلة لبناء الأمم ، وليس كالفنائل الاجتماعية دعامة لبناء مجتمع راق نظيف الثاني : أن يسلح الديان والعادات بالعلوم والفنون العملية ، ليستطيعوا أن يخدموا أنفسهم ووطنهم ، ويخطوا البلاد خطوات جديدة

الثالث : أن يبنى بالتربية القومية ، وأن تقوم هذه التربية على الثقافة الوطنية ، فان كل وسيلة من وسائل الحرية والاستقلال ، فرع من التربية القومية والتشريف الوطني ولا بد من أن يؤمن الشباب الجديد بأنه لا استقلال مع فقدان الحرية ، وبنفس أن يوطنوا أنفسهم على أنه لا يمكن أن يحصلوا على غاية من غايات المجد والرياسة إلا بالجد والاجتهاد ، وان يذكروا قول الخليل :

لا أستدك النيش لم أعاب له طلباً وسعياً في الفواجر والنفس
وأرى حراماً أن يواهبني النفس حتى يحاول بالنساء وينفس

طاهر الطنطاوي

الشباب يصنع العجرات

بقلم الرئيس الراحل محمد نجيب

ليس أحب الى نفسي من ان اتحدث الى الشباب ، وان اجد من الشباب دائما استعدادا للبذل والتضحية كلما أعوزتنا الحاجة الى البذل والتضحية. فالشباب هو رمز الكفاح ، وهو الأمل في ماضي الشعوب وحاضرها... وصحف الماضي والماضر تنطق بما لا يدع مجالاً للشك بما قام به شبابنا الناضج خلال الثورات التي تعاقبت على مصر من أعمال كانت ولا تزال مضرب الامثال في الفضائية ، فقد كان الشباب يهب حياته وخصه في مسجيل بلاده عندما كان يستبيل في المطالبة بحقها في الحرية والاستقلال . وكان لا يهجم ان يستقبل صليبه رماس القاصب ، الا كان حرصه على الاستشهاد أقوى من حرصه على الحياة... .

وشباب عهد التحرير تعلم من دروس الوطنية الشيء الكثير ، وتعلم الناس عن وطنيته الفخمة الكثير، وهو الذي نفعه دائما ليكون طليعة الصف الاول في موكب النهضة الجديدة التي تمخضت عنها ثورتنا على الفساد والاحتلال والرشوة والرجعية ، ولعلنا مهمة التحرر من اقال الماضي البغيض هي رسالة مصر العظمى... .

والذي اثناء للشباب في العهد الجديد ان يبذل ظلام الاشاعات ، وان يحارب أولئك الذين يعيشون خلف الصفوف ، وهم ينفثون سمومهم بين الناس . لا شيء ، الا لانهم استمروا عهد الفساد وبيعوا المال الحرام الذي اقتنصوه من قوت البائس ، وثوب الماري ، ومسغبة الفقير ، وخذوا انهم يملكون - باشاعاتهم - ان يعللوا موكب النهضة وان يوقنوا صرح البناء

الجديد الذي يهدف لخير الشعب واستقراره ...

والشباب الذي يملك حق التوجيه والنصح والإرشاد يملك كذلك أن يحمل مشعل النور بيده ، فيساعد على صحو الأمة الخلفية والنفسية ويبيث المثل العليا للدين والفضيلة والأخلاق إلى قواعدها بعد أن طوح بها التحلل الذي كان شريعة العهد الماضي ونبراسه ، لأنه ليس أخطر على الناس من أن يتفكروا - في سبيل الماديات الرخيصة - لكل دين وكل فضيلة وكل خلق

وشباب عهد التحرير يدرك في قرارة نفسه أن المجتمع لا يمكن أن ينهض في جو من اليأس والتشكك بعد أن وقف على الشيء الكثير من آثام العهد الماضي ومبادئه . ومن أجل هذا آتتى أن يسعى الشباب دائما ، ليهت الطمانينة في النفوس ، وإزالة الفوارق بين الطبقات ، وتلقين الناس فضائل الواجب ، والمحب على الفقير ومد يد العون إليه ، والتأخى في سبيل المثل العليا لكل ما يعود على الوطن بالخير والرفاهية والمجد والعزة والكرامة

وإذا كانت التركة المثقلة التي تخلفت عن عهد الطفيلان تلقتنا أن نساهم جميعا في بناء مجتمع جديد وتوفير حياة أكرم وأفضل للشعب فإن واجب الشباب يحتم عليه أن يذكر الناس بواجبهم حيال من يقومون بتأدية الواجب لهم ، وأن يظل الشباب على عهد في النضال بالوسائل المشروعة إلى أن ينادى بلادنا آخر مستعمر فيها ...

ويخطيء من يظن أن الحكومة تستطيع أن تفعل كل شيء دون أن يحاولها الشعب الذي يملك الشيء الكثير من وسائل المعاونة

ولعل طابع العهد الجديد وأهداف العهد الجديد قد أزلت كل اثر في نفوس الحالفين والمتشككين ، وبصرتهم بحقيقة كانت تضيىء عن أذهانهم دائما ، وهي أن حكومة الثورة من الشعب وللشعب ، ولا تحكم الا باسم الشعب لقد ضرب الشعب أروع الامثال في البذل والعطاء عندما أقاضى على مشوهي الحرب وأبناء الشهداء واللاجئين العرب وغير هؤلاء من قبض بره مما وفر لهم حياة طيبة هائلة ، وبقيت هناك مشروعات اصلاحية هي مشروعات العهد الجديد التي ستستوعب الأيدي العاملة ، وتنشئ الحالة الاقتصادية في مصر . ونحن ننتظر من المؤسرين ألا يفلتوها ، لأن هذه

المشروعات ، فضلا عن أنها تدبر الربح على أصحابها ، تعد مظهرا من مظاهر التقدير لتهضة البلاد في عهدنا الجديد

ولن تنفذ هذه المشروعات نحو الخاطر قبل أن يقوم الشباب بالدعاية لها في كل مكان ، فليس أسهل من أن نفتح من يكسبون أموالهم في المصارف دون استغلال بأن وثبة الجيش قد ساوت بين الناس في الحقوق والواجبات ، وأنه لن يقوم في مصر بعد اليوم من يفتصب حقوق الناس أو يقرض نفسه وبطائنه هل مشروعاتهم فرضا ، كما كان يحدث في العهود السابقة

لقد انقضى ذلك العهد الذي كانت لا تنهض فيه شركات إلا إذا حتمها طبقة معينة من كبار الشخصيات التي كانت تبيع أسامها نظير ثمن معلوم ، وكانت روح المنافسة ممنوعة ، لأن الأيدي الملوثة التي كانت تتجر في كل شيء وتفسد كل شيء وتحتكر كل شيء كانت تتحرك دائما من خلف الستار



إن واجب الشباب ليس في مضمار الدعاية للخير وحده ، وإنما يتركز في كل شيء ينهض ببلادنا ويبحث من ينشئه في كل بقعة فيها مصنعا أو معبدا أو مصلحة ترفع من انتاجنا ، وتضفي ظلام عقولنا وتطيب نفوسنا .

إن الشباب يسلك أن يصلح المجزات ، وفي سبيل الصالح العام اتنى أن يحقق شبابنا كثيرا من المجزات في كل مضمار وفي كل ميدان . وفي ميادين النضال متسع للشباب

شباب لولاء .

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

مسابقة الهلال القصصية

تشجيعا للإنتاج الأدبي وأدب القصة في الشرق العربي ، نظمنا مسابقة للقصة أعلننا عنها في هلال فبراير ، وخصصنا لها ثلاث جوائز :

الأولى ٦٠ جنيها ، الثانية ٣٠ جنيها ، الثالثة ١٠ جنيها

وبشروط في القصة أن تكون شرقية مربية تدور حول البطولة في سبيل الحرية ، وأن تكون قصة موضوعية وليست مترجمة أو مقتبسة ، ألا يزيد عدد كلماتها على (١٥٠٠) . وقد ورد إلينا طائفة من القصص ، وآخر موعد لقبول القصة ١٥ أبريل القادم

من « شاب لول » الى شباب الجيل

أشياء اتناها للشباب

بم الأستاذ فكرى أهانة

« الشوق مرة ١ »

الفتات !..

الفتات !..

الفتات لكل شاب مصرى أن يجيد
لغة بلاده « العربية » أولا . لأنها
لغة الوطن ، ولغة الدولة ، ولغة
الدين . ولأنها أصبحت - بحكم
القانون - لا فى الدوائر الحكومية
فقط ، وإنما فى « الدوائر الاحلية » أى
دوائر البنوك والشركات والمؤسسات
والسفارات والمفوضيات ... فهى
أداة رزق ! وهى وسيلة كسب !
وهى « جواز المرور » بين الدرجات
والعلاوات والمرتبات ... وكلما
تمكن الشاب من لغة بلاده ، وملك
ناميتها استطاع أن يجول ويصول
فى ميادين الصحافة ، والأدب ،
والتأليف . وهى كلها مهن ،
وحرف ، مستقبليها مضمون كلما
خرج « التعليم الإجبارى » فى مصر
والشرق العربى قارئين من بين

كثلا تذكرنى مجلة « الهلال »

بالشباب ! واحسرتاه على الشباب
الذى ولّى وراح ! ثم واحسرتاه على
أمثالنا الذين « بنشايون » وهم فى
خريف العمر ! أنها المهمة شاقة
عندما يظل « القلب الشاب » يتبخر
لبضات الصبا والفتوة فى جسم
أكل عليه الدهر وشرب !
هل مارستم أبدا القراءة من لغتى
ومن مصرى هذه المهمة الشاقة ؟
وهل نجحتم با ترى كما نجحت ،
وصمدتم كما صمدت ، وقزومت
وافتحتم كما فزوت وافتحتم ؟
لا اظنكم لمعلم ولا اظنكم تفعلون



أشياء كثيرة اتناها للشباب ،
ولكن « دكتاتورية الهلال » تفرض
على أن أختار « خمسة أشياء » ...
لها السمع والطاعة ! ولكننى حر فى
أن أختار هذه الأشياء الخمسة . وأن
أكون جريئا وصريحا فى الاختيار

الى هذه الدعامات الثلاث . وفضل
ان يلقي اكثر ما يستطيع ان يلقيه
ابواب من هذه اللغات في عهد الطفولة .
ففي تجاربي عرفت ان تلقين الطفل
احدى من تلقين الشاب او الفتى ،
وارسخا

الشيء لمرة ٢

الرياضة ١..

الرياضة ١..

أوسى « بالرياضة » متحمسا
غاية الحماس ، مندفعاً كل الاندفاع .
وليس ذلك لانه رياضى قديم ،
وحديث ، مارست الرياضة بجميع
أنواعها ، ولا يزال أمامها ، زهاء
اربعين علما . انما لان « الرياضة »
أصبحت في جميع أنحاء العالم
« متصورا » مقدسا في كل دولة وفي
كل أمة : « علماء الأبدان » يدعون
اليها ، و « علماء الأديان » يدعون
اليها ، و « علماء الحرب » والضرب
والطعن « يدعون اليها »

والرياضة تعلم الشاب فوق
علوم الصحة ، والقوة والمناعة ...
علوم الصمود للمكاره وفلسفة
الحياة ، والتعاون الجماعى دون الجهد
الفردى ، وسلامة الأخلاق والخلل
.. ثم هي تنشئ شبكة من علاقات
الود والأخاء الدولية يحتاجها العالم
كل الاحتياج ليقاوم بها وحشية
السياسيين ، وحشية تجار الحروب
وسمارة الأسفحة ...

وليكن مفهوما أنني عندما أقول
« الشاب المصرى » أقصد ان يشمل
التعبير الذكر والأنثى ، والشباب
والشابة ، والفتى والفتاة ...

الثقلين في المائة من الذين لا يعرفون
القراءة والكتابة ... « زبائن »
اللغة العربية زبائن يفسدون الى
السوق علما بعد عام .. فمستقبل
المصحفين ، والكتاب ، والمؤلفين ،
والنصبيين ، مستقبل زاهر باهر
كلما ازدهر العلم ، وثائق العرفان

وعندما أقول معرفة « اللغة
العربية » أقصد اجادتها ! واجادة
اللغة العربية تكسب لا من دور
العلم وانما من القراءات الشخصية ،
وهواية كتب التاريخ ، والأدب ،
والفلسفة ، القديمة والحديثة ...

ولكن « اللغة العربية » وحدها
لا تكفى ! بل ان كمالها لا يكتمل
الا اذا زودتها بقراءة الكتب والمؤلفات
الافرنجية . والشباب المصرى - على
كل حال - يجب ان يجيد بجانب
اجادته لغة العربية « لغتين عالميتين »
على الأقل . واتمنى للشباب المصرى
ان يجيد « اللغة الفرنسية » لان
مكائنها الدولية لا تزال بأسخنة ،
ولان ينسحبها الراجر لا يزال يفيض
بانظير الثقافى الراجر !

اما اللغة الأخرى فأرى ان تكون
اللغة الانجليزية فهي لغة
الانجليز والأمريكان ، ولا تزال
لها السيادة في دنيا اللغات ...

ان الشاب المصرى « التمولجى »
لا يكتمل في ميدان العمل والانتاج
الا اذا تسلح بهذه الاسلحة القوية
الثلاثة . وهو سواء شاء له القدر
ان يكون موظفا ، أو محاميا ، أو
صحفيا ، أو طبيا ، أو دبلوماسيا ،
أو مؤلفا ، فانه يحتاج كل الاحتياج

الشيء مرة ٢

الشخصية ...

الشخصية ...

يجب أن يرسم كل شاب مصري في ذهنه أن تكون له « شخصية » ! « شخصية » لا تكون ذبلا ولامعة لأبيه أو لأمه ، أو لولي أمره ، أو لأخيه الأكبر ، أو لاستاذة . وإنما « شخصية مستقلة » تكون ملكه هو ! وتبصر عن تربيته هو ! وعن اعتقاده هو ! وعن اختياره لحاضره ومستقبله هو ! ولست أحرص في هذا المعنى على « العصيان » فذلك أمر آخر . ولا على عدم قبول النصيح والإرشاد فذلك أمر آخر . وإنما أقصد أن يكون الشاب ذا رأى وإرادة . فلا يزوجونه إذا لم يرد أن يتزوج ، ولا يمدونه للمحاماة أو للتجارة إذا لم يرد أن يكون محاميا أو تاجرا ، ولا الوظيفة إذا لم يرد أن يكون موظفا ، ولا الحرية إذا لم يرد أن يكون حزيا ...

« التربية الاستقلالية » هي التربية المثالية النموذجية . فإن لم يظفر بها الشاب من البيت ، أو المدرسة ، أو الجامعة ، فليرب نفسه بنفسه . وهو إذا حرص على النصيحة ، أو هذا « الشيء مرة ٢ » في رأسه أمكنه بالمران والتعرب أن يستقل ! وأن يعص لنفسه « شخصية » ...

الشيء مرة ٣

الليل ...

الليل ...

طالما قارنت بين زعماء ورجال

وأقوال « النهار » ، وبين زعماء ورجال وأقوال « الليل » . وكنت دائما أخرج بنتيجة واحدة وهي أن زعماء ورجال وأقوال « الليل » أقل ، وأقدر ، وأعظم كثيرا من زعماء ورجال وأقوال النهار ...

الليل هو مدرسة التجارب ، وجامعة الحياة العملية . وسنرى أن كثيرين سيثورون على شخصي الضعيف ويحتجون ويصرخون قائلاين : « أنك تفرغ بالشباب » وتدفعهم إلى مهزل الليل وآلامه » وأنا أقول أن تجارب الشخصية من نفسي ، وعن غيري ، قد أثبت لي أنه خير للشباب أن يرى « الليل » في شبابه قبل أن يغتالبا - لأول مرة - بظلامه ، أو بانواره ، أو بثورته ، أو بمأساه ، وهو في سن الرجولة ، أو الكهولة ...

ولقد جرت أساليب التربية الحديثة على أعداد الشباب لمشاركة أمواج القوسل ، ودياراته ، وجزره ومداه ، قبل أن يطويع طيا وهم لم يجربوه . ولقد ذهب الكثيرون ضحايا وصرعى من « الليل » لأنهم لم يعرفوه إلا متأخرين . و « الأدب المكتشف » الذي أصبح أصلا من أصول التعليم المصري درس من دروس الليل يلقنونه في مدارس النهار . وعندى أنه خير للشباب أن يرى بعينه ويلمس بيده ، من أن يسمع ...

الشيء مرة ٤

أوقات الفراغ ...

« أوقات الفراغ » هي المشكل في

والناس والمقارنة بين الحضارات
المختلفة والآثار والمخلفات المختلفة
أما الذين لا تيسر لهم هذه
الوسائل ، فمن واجب معاهدهم أن
تطلبهم على حضارة بلادهم
التدنية وعلى كل آثارها ، وأن يمدوا
لهم رحلات يجوبون بها « الوطن
المصري » شرقاً وغرباً وشمالاً
وجنباً ...

والجُمُيعات والمؤسسات والنوادي
تستطيع أن تنظم « أوقات الفراغ »
لطلبتها ، وشبابها ، على الأسس
الطبية العملية ، حتى لا تكون هذه
الأوقات حرباً على الشباب ،
وأخلاق الشباب ، وصحة الشباب



هذه هي « تصنيفات الخمسة »
لشباب الرجال أن تكون قد أحسنت
اختيارها ولرجوا أن يقبلها الشباب
« هدية متواضعة » من « شباب لؤي »
يرجو الله سبحانه وتعالى أن يصون
شبابه من الهدى إلى الهدى ...

فكري أبان

حياة الشباب المصري . وقد اعتنت
الأمم المتقدمة اهتماماً عظيماً
بموضوع أوقات الفراغ فألفت فيه
كتباً ، ووضعت له برامج وأنشأت
له جمعيات ومؤسسات ، وزجت
به في معاهد التعليم زجا كصلم من
العلوم أو فن من الفنون ...

لأننا نتخبط في هذا ، ولم نستقر
ليه على قرار . و « أوقات الفراغ »
أما أن يكون فيها مصرع الشباب أو
نجاة وحياة . فالذي أكتشفه
لشباب في هذه الناحية أن يملأ
« أوقات فراغه » بالعمل . ولكن
أي عمل ؟ العمل الذي لا يحسنه
كواجب ، وإنما يحسنه كعادة مبروجة
بالفائدة له ولغيره من مواطنيه .
وعندي أن الشباب المصري إذا
لمسرت له الوسائل فانه يفصل
حسناً لو سافر وساح . فالراحة
هي أسعد عناصر الحياة التي تملأ
النفس اقبالاً على الدنيا فضلاً عما
تتمطش منه من اطلاع اختصارى
لا اجباري ، فيه كل أنواع التناقض
والتعليم ومعرفة مختلف الأجناس

الأخوة الإنسانية

خال فهد من الأسس يظلم الحياة المصرية في لندن ، الذي نموزه
روح التعاون والصداقة والأخوة وعدم النصب ، فالتأوا حاجة يفرط على
من يتي فيها يتأ أن يكون مؤمناً بأخوة البشر وعدم الظفرقة بين الأجناس
والأديان ، فيقيم الزعيم بجمهورية الأيوبي واليهودي بجمهورية المنسوس دون أن
يبنى أحدهما سوراً يحصل منه عن يده جزء . ويدبر الناحية بجلى إماره
وزع للشوليات على الأمهين بغير هرة أو تميز . فهذا يصر على الطرق ،
ونك على المذاهب ، وثالث على المراتب الزهنية ، وهكذا . وهذه الأمهون
سظم أوقات فراغهم ساً ، وهكذا أولادهم وزوجاتهم . والناحية سبكا
الليونية خاصة تصل جميع الليون بعضها ببعض

كيف نتقشف؟

بقلم الدكتور حسن نشأت

كانت الثروة الأهلية هي مقياس رفاهية الشعب ورخائه عيشه أصبح من الواجب المقدس على كل فرد قلدر أن يتبع قواعد التقشف المفيد في ظروف حياته المختلفة خدمة لوطنه ومسيرته، وأن يذكر دائماً أن ما ينعم به من يسر لم يصل إليه إلا عن طريق وطنه ومن أقام فيه من سكان ، وأن العدل الاجتماعي بل مصلحة الشخصية نفسها تقضي عليه بمساعدة الوطن والأهل الذين يرجع اليهم الفضل فيما نال من يسر أو لراء

ولما كانت مشروعية التقشف من الوجهة الاقتصادية ترتكز على الصالح العام وعلى زيادة الثروة الأهلية لمكن تحديد أنواع التقشف المشروع بمقدار الزه في الصالح العام وفي الثروة الأهلية ، فلذا مثلت في أمر من أمور التقشف طلباً لمعرفة مقدار مشروعيته وفائدته القومية فالرجوع إلى صلته بالصالح العام والثروة الأهلية وانقض له بمقدار تلك الصلة

تجسرى كلمة « التقشف » على الأسس في كل مكان في وقتنا الحاضر وقلما ظهر عدد من جريدة أو مجلة إلا وجدت فيها هذه الكلمة مدونة مفسرة ومضاربت الآراء لا في وجوب اتباع قواعد التقشف في حياتنا القومية ولكن في مدى تطبيق تلك القواعد وتفسير معانيها وتحديد سبلها

وبتناول البحث التقشف من نواح متعددة ، منها الناحية الدينية ، ومنها الناحية الاجتماعية ، ومنها الناحية الاقتصادية . وسنفسر كلمتها هذه على الناحية الاقتصادية للتقشف ذاكرين مدى الزه في الحياة الاقتصادية القومية، ضاربين الأمثلة لحالات التقشف المفيد والتقشف غير المفيد حتى أن يسترشد القوم بها في مستلزمات حياتهم اليومية

يتصل التقشف بتحديد استعمال الثروة الفردية في صالح النفعة القومية ، أو بعبرة أخرى بتقشف الفرد في حياته ومطالبه اليومية بقصد أداء الثروة الأهلية ، ولما

بتنصيب أولي من المال ما دام ذلك
المال لا يتسرب لخارج حدودنا
واليك مثلاً آخر .. يقيم أحد
الوجهاء حفلاً كبيراً لمناسبة زواج
أو وفاة ، فلا تلمه أن كان لا يملك
أمره شخصياً لأن ما يصرف من
أموال على ذلك الحفل سيتسرب إلى
غيره من سكان البلاد وقد يكونون
أولى به من الوجهة الاجتماعية

أما الشخص الذي يسلب في
استعمال مادة ، ويلبسها عباءة ،
بينما كان يمكن أن يستعمل في إنتاج
مفيد ، فهو مخطئ في ذلك ،
والتقشف لازم

والأمثلة لا حصر لها ، وضربها
لازم لزيادة الإيضاح لنبينا
لو افردت مجلة الهلال باباً للأسئلة
التي نحن حضرات القراء حتى يمكن
نشر الرد عليها وإطلاع الجمهور
على الأسئلة والردود على أن
يشبهوا التور في هذا الموضوع
من لغات

الهلال : يرحب الاقتصادي الكبير
الدكتور حسن نشأت بالرد على
الأسئلة التي يرسلها قراء «الهلال»
في هذا الموضوع ، وفي غيره من
الموضوعات الخاصة بالصناعة
والأعمال الاقتصادية والمالية ، وأنا
أشكر له هذه المساهمة الكريمة في
المعلل لفائدة القراء وخدمة النواحي
الاقتصادية التي هي أهم دعائم
الرفق في الأمم

يسهل تطبيق تلك القاعدة الحكيمة
على كل تقشف يكون أساسه
معاملاتنا مع البلاد الأجنبية فكما
زادت صادراتنا وتقصت وارداتنا
زادت ثروتنا الأعلى ، ولذلك فكل
تقشّر فيما نستورده من الخارج وكل
اقتصاد فيما نستهلكه في بلادنا
يقصد تصديره للخارج تقشف
عمود وعمل مشكور



غير أن تلك القاعدة ككل القواعد
ليست مطلقة فمثلاً لا يجبر التقشّر
في استيراد المواد الأولية التي تلزم
للمصنعة المصرية التي منى صنعت
أفنت البلاد من استيراد مثلها من
الخارج ، وفائدة ذلك ظاهرة لأننا
بمستيراد المواد الخام من الخارج
لا ندفع للبلاد الأجنبية سوى جزء
من ثمن السلع التي كنا نستوردها
كاملة أن لم نصنعها في بلادنا

أن كان تطبيق تلك القاعدة سهلاً
بالنسبة لمعاملتنا الخارجية فليست
المسألة كذلك بالنسبة لشئوننا
الداخلية ، حيث يصعب وضع
قاعدة عامة لمصولة مشروعية
التقشف فيها

لنضرب لذلك مثلاً ، الثرى الذي
يؤم ميادين سباق الخيل ويصرف
فيها مئات الجنيهات . أن عمل هذا
الفرد لا يؤثر في اقتصاد البلاد بأي
شكل من الأشكال لأن ما يفقده من
ماله يوزع على غيره من سكان البلاد
وسيلان لدينا من الوجهة القومية
أن ينضم ليد أو عمود بدل غيرها

عقاب الشام العقيد أديب الشيشكلي

بقلم الأمير مصطفى الشهابي

اخترنا لجمال مسورة الشليم ولقائه لهشتها المظفرة ودمع الشهابي لا بين
صفاتها من تشابه كبير . وقد طلبنا في محضر مسورة في عصر الأمير مصطفى
الشهابي أن يكتب هذا القدر ، لأنه غير من يحل شخصيته الطيبة

عن المعروف أن العقاب من أنبل الجوارح وأشدّها بأساً ، وأنها من
الكواكب التي لا تقع على الحيف ، ولا تنقض على ذوات الطير ، بل تراها ،
على الرغم من صغر حجمها ، لا تنقض إلا على كبار الطير ، وهي مزهوة
بمخالبها القوية ونظراتها الحادة

فإذا صورتم العقيد الشيشكلي في صورة عقاب فكأنكم قد كشفتكم النقاب
عن صفتين بارزتين من صفات هذا الرجل الكبير . الأولى وداعة يتجلى بها
في كلامه مع العالم والأديب ، وصاحب الحاجة ، والمجد من عمله ، والنزاهة
في خلقه . فهو إذا ما خاطب أمثال هؤلاء الناس نراه يقبل عليهم بكلية ،
ويصفى إليهم بجوارحه ، وفي وجهه مشاشة ، وعلى شفثيه ابتسامة ، وبوده
لو استطاع أن يلبي على التورعة كل من كان على حق من مخاطبيه

أما إذا كان مخاطبوه من الأشرار ، أو من المصطادين في الماء العكر ، أو
من الذين يعرضون بأفاعيلهم استقلال البلاد للخطر ، فصرعان ما تبرز في
العقيد صفة العقاب عند ما تجوع ، وهو الانقضاض على الفريسة تنفذ بها
قبل أن تكون مصلحة البلاد عمياء لتلك الفريسة

ويخطئ من يظن أن الشيشكلي يحمل بين جنبه قلباً قاسياً يندفع إلى
الانتقام من خصومه السياسيين . فقد رأيناه يجامل رجال الأحزاب
جميعاً ، وينفض الطرف عن عطلوا على فصله لا من الحكم وحده بل من الجيش
أيضاً . ورأيناه يخلف المقبوة حتى عن الذين أطلقوا عليه النار بغية قتله

ومن المعروف عن رجال الجيش أنهم قلما يجمعون بين همتهم الصارمة
ومهنة السياسة المرنّة ، وذلك لما بين المهنتين من تباين . ولكن العقيد قد



برهن على أن له في سياسة البلاد الداخلية والخارجية آراء صائبة لا تصدر إلا من سياسى عميق التفكير ، شديد النظر . فإذا أضفنا إلى ذلك تحطيه بوطنية صادقة وزراعة لا غبار عليها ، عرفنا الأسباب التي جعلت من رجل الساحة في ديار الشام

فأما نزاعه فقد دل عليها شطط عيشه الفاخر ، وبصده عن تأمل المال . وأما وطنيته فبرهانتها فراره سنة ١٩٤٥ من الجيش السوري الذي كان الفرنسيون يشرفون عليه ، وانضمامه إلى القوات الشعبية ، وشنسجراكه بشجاعة معروفة في حرب التحرير التي أدت إلى استقلال البلاد

وفي حوادث فلسطين كان أول من احتل شمالها على رأس قطعة من المتطوعين الأشداء اشتهرت ببلاها وبشجاعة أبطالها . وتطلعت صفاته العسكرية الممتازة في كثير من المواقف فعين في سنة ١٩٤٩ قائدا للفرقة الأولى في الجيش السوري

وعندما رأى سوء الاداة الحكومية ، وأعمال الحاكمين للجيش ، ولا سيما في حوادث فلسطين ، اشترك في انقلاب الثلاثين من مارس سنة ١٩٤٩ . ثم كان صاحب الحدث العسكري في التاسع عشر من ديسمبر سنة ١٩٤٩ ، وهو الحدث الذي أبعد الزعيم الحناوي عن الحكم . بعد استفعال أمر المؤامرة التي كانت غايتها نقل السيادة في سورية إلى غير أيدي أهلها ، أي إلى أيدي مغرولة بمساعدة أجنبية



وكذلك كان العقيد صاحب الحدث الأخير الذي طاح بحسب الشعب وسكومته في ٢٨ من نوفمبر سنة ١٩٥١ ، وذلك بعد أن صامت الاداة الحكومية وودبت الأرض في أعمال الحكومة وأعمال المجلس البياي على السواء والعقيد التيشيكل هو في الحقيقة صاحب رسالة قومية يعمل على تحقيقها في مصلحة سورية ومآلر البلاد العربية ، وليس دكتاتورا غايتها الحكم . فالحكم عنده وسيلة لإتاء رسالته ، لا غاية لأرضاء شهوته . والتلليل على ذلك أنه لم يطلب لنفسه رئاسة الدولة ورئاسة مجلس الوزراء ، بل أقر للرئيس الزعيم فوزي سلو بالفضل ، وراح تحت رئاسته الحكمة يعمل على بث رسالته القومية ، وأصلاح الاداة الحكومية ، وتهيئة العودة إلى الحياة البرلمانية . فهو اليوم في الحكومة نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الأركان العامة . وهو في الشعب صاحب حركة التحرير العربي ورئيسها

وحركة التحرير العربي هذه تقوم على مبدأ القومية العربية الشاملة . ففي نظام الحركة أن الشعب المصري والشعب السوري والشعب العراقي مثلا كلها شعوب من أمة عربية واحدة ، وإن مصر والعراق ولبنان وسورية

الخ - - كلها أقطار من وطن قومي عربي . أما المتهاج الداخلي للحركة فيقوم من حيث الاجتماع والاقتصاد على أسس اشتراكية تكميلية معتدلة ، ويقوم من حيث السياسة على أن نظام الحكم جمهوري وعلى أن الشعب هو مصدر السلطات

وأما المتهاج الخارجي للحركة فقولاه المصلحة القومية والعمل على تحرير الشعوب العربية من رقة الاستعمار

وقد اتلج نظام حركة التحرير العربي صدور القوميين العرب ، فهو في الحقيقة امتداد لنظام الجمعية السرية المسماة « العربية الفتاة » التي كان أسسها صفوة من شباب العرب النابضين قبيل الحرب العالمية الأولى ، وكان حزب الاستقلال العربي مظهرها لها . وقد قال في السقيذ مرتين : « إن عملنا القومي في حركتنا هذه هو امتداد وتكميل وتسييد للمصل القومي الذي بدأت به منذ أيام الدولة العثمانية »



ولمصرى أن البلاد السورية وسائر البلاد العربية هي في حاجة إلى رجل يولط فيها وعيا قوميا صحيحا ، فيزيل من النفوس التورات الحزبية والطائفية والقبلية والاقليمية ، ويوجه النشء إلى الإيمان بعقيدة قومية واحدة أساسها فناء الفرد في مصلحة الشعب ، ويخلق فيها أداة حكومية لشبيطة ونزجة ، ويوجد فيها جيشا من صفاح وحديد سواء بمسلاحة وعقائد ، أم بقلوب جندهم

وبعد ، إذا كان أسد الكنانة اللواء محمد نجيب هو ذاك الرجل في مصر ، فطابق الشام المقعد الشيشكلي هو الرجل الذي عقلت مبرورية آمالها عليه في نهضة واسعة شاملة

مصطفى الشهابي

صلاة السلام

ما إن تلك الساعة الثابتة عصرة ظهرا كل يوم ، حتى يتوقف الآن آلاف من الرجال والنساء في مختلف أنحاء العالم ومن مختلف الأديان والمذاهب ، من أمثالهم - أيها كانوا - دقيقة واحدة ، ليفترقوا في صلاة صامتة من أجل السلام . وسأحب هذه الفكرة مدير إحدى للإحصاءات الكبيرة ، اشترك في الحرب العالمية الأولى فذاق مرارة المروء وشهد ما تحته على البعيرة من كوابث ، فتذر فيه لهوة إلى السلام لنا حاد سائلا . وقد لجأ إلى عدة - - - - - ، وأخيرا دعا إلى صلاة صامتة لمدة دقيقة في ظهر كل يوم ، فأخذ بالفكرة كثيرون من مختلف أنحاء العالم

حساب التخرج هل يجب ان يحمل السلاح ؟

وجهت « الهلال » الى شخصيات ثلاث من درجاتنا الثمينة هذه الاسئلة من
الشباب والتجنيد :

- ١ - ما هو واجب شباب الجبل الجديد نحو الجبال الكبرى ؟
- ٢ - هل من واجبكم تصميم التجنيد الاجبارى على غلبة الجبهة ؟
- ٣ - الا ترون ان التجنيد العسكري في سنن الدراسة الثانوية يقلل من
تدريب المعلمين بعد التخرج ؟
- ٤ - هل ترون ان قانون التجنيد الاجبارى سابق لزمانه ؟
- وهذه هي الاجوبة :

الثقاة احمد فؤاد صادق



- ١ - من رأيي ان الوطن الجديد في حاجة الى شباب
الجبل الجديد في غير خدمة الجيش ٠٠٠ انه في حاجة الى
المهندسين المدنيين والزراعيين والطبيب والاختصاصيين
الاقتصاديين والعماسيين والطيارين اكثر من حاجته الى الجندي
الاثن ٠٠ ان الوطن في حاجة الى هؤلاء لانهضوا به
ويقيموا البناء الذي نهضم
- ٢ - في خلال الحرب الاخيرة اوقفت الحكومة المصرية
تجنيد العمال المصريين الذين كانوا يعملون في
المسكرات البريطانية حتى لا تتعطل أعمال المسكرات ، ومن ما اخرجنا
الى ان توقف تجنيد الشباب المثقف الى ان تنتهي من تنظيم أحوالنا
العمالية والاجتماعية والاقتصادية اسوة بما حدث في الحرب الماضية
- ٣ - ان تعطيل الشباب الجامعي سنة من دراسته ليتدرب خلالها تدريبا
عسكريا قد يعطله سنوات ، وحلها لو اكتفت الحكومة بتدريبه خلال فترة
التعليم الثانوي ، بل حبذا لو اتخذت منه جنديا أو ضابطا احتياطيا
لا تستدعيه للخدمة الا وقت الضرورة القصوى ، كما حدث مع الضباط
الاحتياطيين خلال حرب فلسطين
- ٤ - ان الحكومة لو جمعت المتخلفين عن الاقتراع العسكري لما كانت هناك
حاجة لتصميم التجنيد الاجبارى

الدكتور حسين كامل سليم

١ - ان واجب الشباب نحو الجيش هو واجب
أسمى ، وتدعيم الجيش بالشباب المثقف عمل تأخذ
به جميع الأمم المتحضرة

٢ - من مصلحة الشعب كله أن يتساوى الجميع
في شرف الخدمة العسكرية ، فتعميم التجنيد الإلزامي
كان ينقص مصر الأخط به منذ زمن بعيد

٣ - ان فترة تدريب الشباب في عهد الدراسة
الثانوية تعتبر فترة أولية ، وهي في مرحلة التعليم
الجامعي تعتبر فترة نهائية ، توقف في الشباب كل فضائل النظام العسكري
٤ - ان غيرنا من الدول تنفق ملايين الجنيهات على الجيش ، ومن رأى ان
قانون التجنيد أصبح ضرورة للذود عن الوطن ، ومن الممكن التوسع في
التجنيد حتى يواجه جيشنا جميع الاحتمالات



الثواء صالح حرب

١ - ليس هناك أسمى من واجب الشباب نحو
الجيش ، فالجيش هو رمز الوطن وتدعيمه بالشباب
المثقف مما يشرف الوطن ويرفع قدر الشعب

٢ - ان المساواة والحقوق والواجبات بين المصريين
جميعا تجعل التجنيد يشمل كل طبقة من طبقات
الشعب ، فلا توجد طبقة وتترك أخرى ، ومن أجل هذا
ترأى أزيد مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات

٣ - ان التدريب العسكري رياضة حلقية ورياضة نظامية ، فهو يفرس
في نفوس الشباب الطاعة ويحسب اليه النظام ، وسواء أبدأ التدريب في
سنى الدراسة الثانوية أم أعيد بعد الدراسة الجامعية ، فإن الفكرة ليست
فكرة التكرار ، وإنما هي فكرة تركيز هذا النظام في قلوب الشباب حتى
يستوعب كل ما فيه من فضائل نفسية وفضائل عسكرية وتجعل منه في
الوقت نفسه جنديا يستطيع القيام بواجبه اذا احتاج الوطن اليه

٤ - هناك اعتبارات قومية لا يمكن أن ننظر اليها من الناحية المادية ...
وإذا كان هناك من يعترض على قانون التجنيد الإلزامي لأنه نفذ في وقت
لا يوجد فيه مال يكفي للانفساق عليه ، فليس من حقنا مطلقا أن نطالب
بإرجاء تنفيذ القانون لهذا السبب ، بل ان حاجة البلاد دائما لتقوية جيشها
العامل ، تتطلب منا أن نبذل كل ما في الطاقة ، لكي يضارب جيشنا أرقى
الجيوش في المدة والعدد ... والتجنيد ضرورة اذا كان القانون قد أزمعها
فيجب ألا يمتلأ المال بحال من الأحوال



الشباب يجدون في التاريخ مادة تعينهم على أن يكونوا أكثر إدراكاً لأحوال بلادهم وحاجاتها وأثر استعمالها للنهوض بها

في التاريخ دروس للشباب

بقلم الأستاذ عبد الرحمن الرافعي

والمصور الماضية عامة . فحوادث التاريخ ليست منقطعة الصلة بين عصر وعصر . بل هي في النسب مرتبطة بعضها ببعض . ومشتقة بعضها من بعض . فالواطن الشاب الذي يعرف تاريخ بلاده حق المعرفة ويعبط بالتاريخ العام . يصبح كأنه أدرك المصور التي سبقته . وكأنه شهد حوادثها ورآها رأى العين . وأفاد من تجاربها . ومن هنا قيل :

ومن وهي التاريخ في صدره

أصاب أممنا إلى عصره ولا ريبه أن الشباب - والشيوخ أيضا يكونون أكثر استعمالاً لتفهم الحقائق من العصر الذي يعيشون فيه كلما تقدم ومبهم القوم وعرفوا أحوال بلادهم على حقيقتها ، وكيف تطورت في مختلف جهودها ومراحلها . وعلى ضوء التاريخ يكونون أكثر صلاحية لقبول الأفكار السليمة وفهم الحقائق في الشؤون العامة . وإذا كان التخصص هو وسيلة من وسائل نشر المبادئ الصالحة والأفكار السليمة والاتجاهات الإنسانية النبيلة . فاجتهد بالتاريخ وهو قصة واقعية أن يكون وسيلة للنهوض بالعقول والأفكار ونضج القرائح

قد يكون الشباب أخرج من الشيوخ إلى قراءة التاريخ ، تاريخ بلادهم ، وتاريخ العالم . فالشيوخ قد شاهدوا الحوادث التي عاصروها ورأوها عن كثب ، وربما ساهموا في صنعها ، فعرفوا تاريخ العصر الذي عاشوا في محيطه . أما الشباب فلا سبيل إلى إلمامهم بالحوادث التي أدركها الشيوخ من مواطنهم إلا إذا قرأوا تاريخها . وبذلك تنضج مداركهم وينضج ومبهم . ويستطيعون أن يفهموا الحاضر الذي يعيشون فيه على ضوء الماضي القريب والبعيد

فعلى الشباب الذين يعدون أنفسهم غسلة بلادهم أن يقرأوا تاريخها قراءة تمكنهم من الوصف على أمره وملابساته وأسبابه ومبائده ، فقد تعرضهم هذه الدراسة بعض ما ينقصهم من التجارب التي يكسبها الإنسان عادة من مشاهدات السنين وعظمت الحوادث والأيام

وليس ممكناً للشباب أن يتبينوا حالة العصر الذي يعيشون فيه على وجهها الصحيح إلا إذا ألوا ألماً وألمياً بحوادث العصر الذي سبقهم .

روح الوطنية في نفوسهم ويرقع
مستواها في قلوبهم . فمن الحقائق
الثابتة أن حب الوطن يدفع المواطن
الصالح إلى تعرف أحواله الماضية
والحاضرة

الست ترى أن الإنسان إذا أحب
شخصا حبا روحانيا أو اخويا أو
عائليا يميل إلى تصريف أحواله
والاستماع إلى أخباره في ماضيه
وحاضره ، وبطبيعة له أن يتحسن
أنباه في ذاب ومنابرة ؟

كذلك شأن المواطن إذا أحب وطنه
حبا صادقا خالصا . فانه يميل بكل
جوارحه إلى معرف تاريخه ، وبطبيعة
له أن يقف على ماضيه ويلم بأطواره
على تعاقب السنين . فينتهج لما ناله
من نصر وتولييق ، ويحزن لما أصابه
من تراجع وخسار . ويود لو يستطيع
أن يجعل حياته كلها وثقا على
التحقيق من آلامه وتحقيق آماله

المواطن الشاب يولد حبا لبلاده
كلما أوجد علميا تاريخها . وإذا

والسمو بأخلاق الجيل وتوجيه
المواطنين - شبابا وشيوخا - رجالا
ونساء - إلى المثل العليا في الحياة
القومية

نستطيع أن نترك الفرق بين
الشباب الذي يعرف تاريخ بلاده
والشباب الذي يحمل هذه التوجيهات
الثقافة ، من مجرد الحديث اليهما
في أحوال البلاد السياسية أو
الاقتصادية أو الاجتماعية ، فالأول
يفهمك وتفهمه ، ويمكنك أن تتجاوب
فيه فيما تتباعدان الرأي من
الشؤون العامة ، لأن اطلاعه على ماضي
البلاد القريب والبعيد يجعله أكثر
لهما لحاضرها . أما الآخر فلأنه يجهل
هذا الماضي لا يستطيع أن يفهمك
ولا أن تفهمه ، ولا يمكنه أن يتابعك
في الحديث ولا أن يوفق في الإدراك
السليم للحقائق والأوضاع . شأنه
شأن من يدرس الطب دون أن يدرس
الطب ويصالح المريض وهو ليس
بطبيب ، فلا يستطيع بمهارة أن
يشخص المرض ولا أن يصف العلاج
الناجع . بل غالبا ما يورد بالمريض
فالشباب يجدون من التاريخ مادة
تعينهم على أن يكونوا أكثر أدراكا
لأحوال بلادهم وحاجاتهم ، وأكثر
استعدادا للنهوض بها في الطريق
السليم القويم . ويجدون فيهما ينتمى



رسالة كل تلميذه القدوة الصالحة لتلاميذه وحواريه ، بل كان هؤلاء التلاميذ والحواريون امتدادا معنويا لحمة للبشرية الانسانية الرفيعة واستمرارا لتاريخهم . فالتاريخ هو خير ملهم للشباب ليسروا في الطريق الذي رسمه لهم هؤلاء العظماء والمبافرة

ولعل التاريخ يعرف الشباب ايضا مقفلا ما بذل أسلافهم من جهود في سبيل نهضة الوطن والكفاح في سبيل تحريره ، وبلغ ما عايناه في نشر المثل العليا والأفكار الوطنية . ومن لم يكونوا أكثر انصافا وتقديرا لهم . وطبعهم أن يوازنوا بين العصر الذي جاهد فيه أسلافهم والعصر الذي ظهروا هم فيه ، فانهم لما فعلوا ذلك واستكملوا عناصر الوثيقة الحقة على ضوء التاريخ ، فقد يكونوا أكثر تواضعا واقل زهوا وخيلاء . هكذا **كان شعوري حينما كنت في سن الشباب** . فقد كنت أعرف أن سبقونا في الجهاد فضلمهم وأقدرهم حق قدرهم . واتقى عنهم دروس العلم والوطنية . وحسبهم فضلا أنهم عبدوا لنا طريق الجهاد واحتملوا متعبه وصدماته الأولى

ولا يفت في عهد الأمم أكثر من أن تنقطع الروابط بين طبقات الشعب وتتكسر كل طبقة لاخرى لا يرى بين الطبقات الاجتماعية فحسب ، بل بين طبقات السن أيضا ، أي بين الشباب والشيوخ . فكما أن الوطن في حاجة إلى التعاون بين طبقات المجتمع . . بين الأغنياء والمتوسطين والفقراء ،

أحبها اخلص نفسها . وإذا اخلص المواطنون لبلادهم بذلوا كل ما في مقدورهم وما يستطيعون لاستعادتها ورفعة شأنها . وهذا لعمري هو معنى الوطنية . ومن هنا قالوا : أن التاريخ مدرسة للوطنية



وفي التاريخ العام دروس لا تقل قيمة من الدروس التي يتلقاها الشباب من التاريخ القومي . وكثيرا ما تكون عوناً لهم في تفهم أحوال بلادهم . لأن كلنا المدرستين ننتزج بالأخرى . وليس ممكناً أن يفصل تاريخ أمة عن تاريخ غيرها من الأمم . فالتطورات العالمية والدولية . والحوادث العابرة وغير العابرة . لها صداها المتخوم في تطور التاريخ القومي . فعلى الشباب أن يخطوا بنصيبهم في العلم بالتاريخ العام

ولمة ناحية أخرى تربط بين الشباب والتاريخ . ذلك أن صحائف التاريخ موزة صالحة يرى فيها الشباب صوراً متعددة متبوعة من البطولة والشجيرة ، تتجلى في مسيرة العظماء الذين أدبوا لأوطانهم وللانسانية جليل المعاني ، سواء في السياسة والجهاد أو في العلوم والآداب ، أو في ميادين الكشف والاختراع ، أو في عالم الاقتصاد والاجتماع . وهذه الصور تطرح في النفوس دروس الوطنية والانعام ، والصبر والايمان ، والعبات والمثابرة ، والمزينة والنظام ، والتضحية والاخلاص . فكم من شاب كان لتاريخ الأبطال اثره في تطلعه إلى المثل العليا وكم من عالم أو أدب أو صاحب

ولكن على الشباب أن يفيدوا من تجارب الشيوخ . فإن هذه التجارب هي العلم الذي لا يطمح إلا الزمن

أن شباب الجامعات يأخذون العلم من أساتذتهم . ولعل مما لا ريب فيه أن الشيوخ من الأساتذة أقدر من الشباب على إقادة الطلبة ، لأنهم في الجملة أوسع منهم علميا وأكثر تجربة وخبرة . ولا بعض من قدر الشباب أن يستكملوا علومهم على يد الشيوخ من الأساتذة

فليكن هذا التجارب بين الشباب والشيوخ مستمرا بعد التخرج في معاهد التعليم . وليكن قاعدة عامة للتأكد في بناء مجده الوطن ، فهي القاعدة التي لا معنى لها للتعاون بين العناصر الصالحة في الكفاح المشترك

لم يذكر لنا التاريخ حركات تحريرية أو إصلاحية ناجحة كانت مقصورة على الشباب وحدهم . بل إن نجاح هذه الحركات كان قائما على التعاون بين الشباب والشيوخ . فإن هذا التعاون أدى إلى توحيد الكلمة والبعد عن الشطط والخطأ ، وإلى تقوية الروابط بين المواطنين جميعا

عبد الرحمن الرافعي

بين الملاك والأجبراء والكادحين ، والسراة والمسلمين . فقله كذلك أخرج ما يكون إلى التعاون بين شبابه وشيوخه ، ليستأنفوا ويكمل بعضهم بعضا ، ويتضافروا في الجهاد المشترك . فالشباب في حاجة إلى خبرة الشيوخ وتجربتهم وكفاحهم ، والشيوخ في حاجة إلى نشاط الشباب وحماسهم وجهادهم . ولا غنى لكل فريق من الآخر ، ولا غنى للأمة من كليهما . اليسوا جميعا أبناء وطن واحد وعليهم أن يساهموا في إسماعه ورفعة شأنه ؟

إن في التاريخ أمثلة لا حصر لها بين ثنا كيف يتفهم الشباب والشيوخ على النهوض بالبلاد وكيف ينتظمون صفوا واحدا يؤدي كل منهم واجبه في إخلاص وإنشاء

أن للشباب دورهم التاريخي في نهضة أوطانهم . . أهم الاداة المنعقدة للبرامج التحريرية والإصلاحية في مختلف الميادين . ولكن وسع هذه البرامج وتوجيهها هو من عمل الشيوخ والشباب معا . لا أريد أن أقول أن عمل الشيوخ في وضع البرامج الصالحة أكثر من عمل الشباب . فليكن نسطهم واحدا متساويا في الانتكار وحسن التفكير والتدبير .



كان النبي محمد (ص) إذا دعا لمتزوج لال :
« على اليمن والسعادة ، والطير الصالح ، والرزق الواسع ،
والمودعة عند الرحمن »
وكان ينهى أن يقال لمتزوج : « بالرفاه والبنين »

الرجل الذي ولد ثائرا

سوء استغلال رجال الصناعة لهم في مقابل تلك الأجور ، ووجدوا أن هضمه الأجور - على ارتفاعها - لا تكفيهم للحصول على الضروريات نظرا إلى الارتفاع الفاحش في الأسعار .

وكان والد ستالين أحد ضحايا ذلك التطور ، فقد سسست حالته المالية والصحية بعد هجرته من الرقب ، وما لبث قليلا حتى تعطلت أعضائه فاضطر إلى اللجوء متجرا ، ولحق بأسرته المؤلفة من زوجته وطفله إلى « قفليس » عاصمة جورجيا حيث عمل هو في مصنع كبير للأحذية ، وعازبته هي على المباشرة بفسسل الملابس لقاء أجر معلوم ، وكانت سيدة فارة العود مفتولة المضلات ، منزلة التفكير ، تعصب ولعها حبا جما ، فلما بلغ التاسعة من عمره رفضت أن تملكه صناعة أو تسمح له بمزاولة تجارة - كما جرت العادة - وأرسلته إلى المدرسة المحيطة بكنيسة المدينة .

وكان تلاميذ المدرسة - على صغرهم - في حالة ضغط شديد على المحتلين الروسين ، وكان آبائهم ولسانهم يشجعونهم على ذلك ، احتجاجا على جعل اللغة الروسية لغة التدريس

كلان أبوه « سروجيا » والمضلة ، تزوجت وهي في الخامسة عشرة من عمرها ، وقد حملت قبله ثلاث مرات ، لكنها وضعت حملها في كل منها قبل استكمال فترة الحمل ، ثم رزقت به في ٢١ ديسمبر سنة ١٨٧٩ في منزل متواضع ببلدة في ولاية جورجيا عرفت بحسن جوها وروعة مناظرها كما عرفت بأن مولود الرزق فيها مخلوق

وكانت جورجيا في ذلك الحين ، قد شاع السخط والتدبر منها عظمها لسوء الإدارة فيها منذ ضمها لروسيا إلى ممتلكاتها قبل مائة عام من مولد جوزيف ستالين . كما كانت - كثيرا ما - من البلدان الروسية - قد تحولت من الزراعة إلى الصناعة وبدأت فيها مشروعات استغلال آبار الزيت والتنجيم برؤوس أموال أجنبية ، وانتشرت خطوط السكك الحديدية ، وصارت المنتجات الزراعية على قلتها يصدر جانب كبير منها إلى الخارج ، مما حدا بكثير من الملاحين إلى الهجرة إلى المدن أملا في الحصول على الأجور الضخمة التي قيل لهم أن السال الصناعيين يحصلون عليها هناك ، ثم أدرك هؤلاء الفلاحون المهاجرون خطاهم بعد فوات الأوان ، إذ لمسوا

بدلاً من اللغة الجورجية المحلية ، ومن هنا كان حديث الطلبة في أوقات الفراغ يدور أكثره حول الثورة لانتفاذ الوطن من الاحتلال

وأظهر « ستالين » تفوقاً في المدرسة . جعل ناطرها وقميص البنته يماونان أمه على سطحه ، وبمكتناؤه من الحصول على الجوائز المالية ، ويشجعانه على الالتحاق بكلية اللاهوت في المدينة ، وهي يومئذ أرقى المدارس المالية في جورجيا ، والمتخرجون فيها أصبحهم الحكومة الروسية وتلعبهم بالوظائف المستقرة القليلة الباقية في أيدي المواطنين ، أملاً في مساعدتهم لها بالهداية لحكمها بين الأهلين ، واستمالتهم اليها باسم الدين !

غير أن أكثر التلاميذ الذين التحقوا بالكلية كانوا يكرهون الكنيسة الأرثوذكسية التي يتبعونها ، ويعتبرونها الاستعباد يدور حاكمية يخفون بلادهم ، وكان بعض الكهنة خائفين حقاً ، كما كانوا جميعاً ينظرون إلى الطلبة بنظار أسود ، ويتحسسون عليهم ويحسبونهم على أن يتجسس كل منهم على الآخر ، وذلك لزعول على رغبة رجال البوليس الروسي

وكان برنامج الدراسة في الكلية يقضي على تلاميذها بفترات من الصيام القاسي لا يوجد مثلها في نظام الكنيسة الكاثوليكية . كما كان عليهم أن يتركوا في خففات طويلة وطقوس مغلقة وحسبوات تستغرق ساعات كل يوم . وزاد في حقدهم على إدارة المدرسة أنها

كثيراً ما كانت تطرد بعضهم عقاباً على اتصالهم بالجماعات السرية الثورية الكثيرة في « تفليس » ، وهكذا اضطر كثيرون من الطلبة إلى الانغماس في التجسس لصالح السلطات للفتولة ، فأنصبمت الثقة بينهم وصار كل منهم يخشى على نفسه من الآخر ، مما كان له أعمق الأثر في نفس ستالين فبقى حتى الآن لا يثق بأحد ، ولا يصريح بخيلة لنفسه حتى لأخص أخصاله !

وحينما بلغ ستالين التاسعة عشرة من عمره ، رفض دخول امصهان الكلية ، وتركها ليشغل وظيفة صغيرة يتكسب منها ، لكنه ظل عامين يساهم في منظمات سرية ثورية

وفي خلال ذلك برز ستالين بين أسماء المنظمين لصناعات الثوار في القوقاز ، وفي شهر يوليو من تلك السنة نظم غارة كبيرة عهد في تليفها إلى أرمني يصل معه يدعى « كامو » فارندى بذله ضابط وكمن مع بعض أهواله في أحد الميسادين الرئيسية في « تفليس » حيث خرجوا على حرية يريد يحرسها سبعة جنود ، وبها صراف ومعه مبلغ كبير من المال . فالتوا القنبلة أمام العربة وسرقوا كل ما كان بها من الأموال !

وهكذا قضى « ستالين » المرحلة الأولى من عمره في جو مضطرب كائر . وقد صفا الجو - بعد جهاد ووقت طويل - ولكن لنفسه طلت - وسوف تظل - مضطربة تائرة !

الشياب

مر قنوق وانزل

له كتب حد موسى

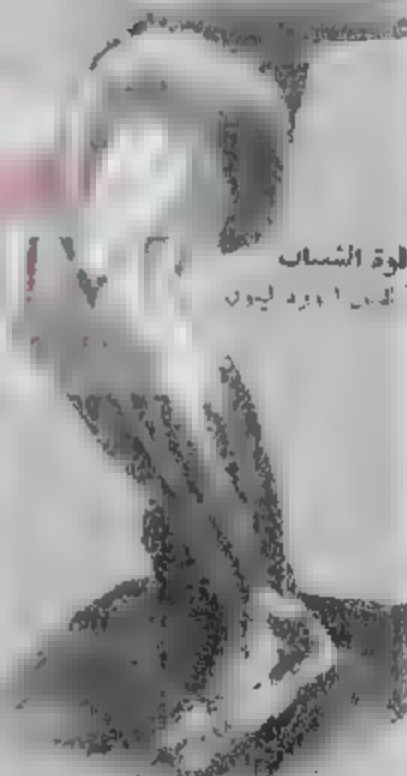
مثل اقدم المصور . من المذاهب
 يايرل ما لتشياب من اصبية كبرى
 في الحياة الخاصة والعامة . فكانت
 اكثر التبايل والرصوم التي ابدعها
 لسماعة التي وردت الاولون من
 علماء المصير واليوان بطاية لسجبل
 لهذه الاصبة الكبرى لتشياب يايرل
 حسانته ومراياه . من قوة وجمال
 وحيرة وشغف وفرة الفانج

وفي مثال . مرغل . آله القوة
 وفي تشيكل . دينا . آله الصبه
 هذه الافرق . تلالنا فكرهم
 الصميمة من الكمال تكوين الجسم
 وما يلقه عليه هذا الاكتمال من
 روعة وجمال وشغف شيب

وفي المصور القديمة . فضلا عن
 صر النهضة الأوروبية المائل
 بالهضبات المالية الاولى . ليدكتها
 من بدائع الفن تقوم على فكرة تسبيح
 الشياب واهل مرأيه . وفي ذلك
 تنطق بوضوح الشغف والاحساس .
 ولعل في مثال الفساح المائل
 الانساني . حيرته ماينه . التي
 ابدعها الفنان . كونه . خير ما يبر
 ما في العشب من قوة وشغف وانما

قوة الشبان

الذين ابدعوا



مجله
فرهنگی و ادبی
شماره ۱۰۰

ARCHIVE

مجله
[شماره ۱۰۰]

ماذا أريد من الشباب؟

بقلم الأستاذ فتحي وضوان

وزير الدولة

بناء الوطن ، وإقام أسبانيا جديدا
لتفكير السياسي ، وحللت الجامعات
مصر

وقد كان دور الشيوخ والكهول ،
في نفس تلك الحقبة ، دور التمييز
والتعطيل والإرجاء والتسويق ، أو
الاستنكار والتشيط ، هذا إذا لم
يجتروا إلى المطاردة والمصادرة ،
والأرهاب والإخافة ، والامتناع
والمحاكمة

وقد يمتلئ من الشيوخ والكهول ،
بأن الاعتقال والاضطهاد ، هما طابعم
المميز لهم في كل زمان ومكان ، وأن
الطبيعة وزعت المزايا والنقصان ،
على فترات عبر الإنسان المختلفة ،
ليحدث من هذا الاختلاف والتباين ،
التعاون والتكامل ، ولتتم حكمة
التوالي والتعاقب

ولكن الشيوخ والكهول في مصر ،
تجاوزوا في الخمس وعشرين سنة
الماضية ، الاعتدال إلى التفریط ،
والإعمال ، والحرف من المسؤوليات ،
والثبوت بالواقع المرير ، والرضا
به

في الفترة ما بين العشرين والأربعين
من حياتي ، طبعت من الشباب
الكثير ، كتبت أليسة دائمة ،
واستحدثته ، وعابته ولتته ،
ودعوته إلى أن يفكر في نفسه ، وفي
وطنه ، وفي مستقبل بلاده ، وماضيها
وحاضرها .. دعوته إلى أن ينق في
نفسه ، وأن يؤمن بقدرته ، على أن
يعمل ، وينجح ، ويخلق الكثير ..

فلما بلغت الأربعين ، رأيتني
محمولا على أن أوجه الكلام إلى
الكهول والشيوخ ، ليؤدوا واجبهم
نحو الشباب ، ويفسحوا له الطريق ،
ولياخذوا بيده ، وليتجنبوا حجاب
التفكير الجريء ، وليؤدوا غرائب
العمل المدرس

ولا أحسب أن هناك فرصة أكبر
قدرا ، لتقدير عمل الشباب المصري
خلال ربع القرن الماضي ، من فرصة
التحدث إلى شباب اليوم ، التي
أتاحها لي الهلال الأحمر ..

إن ربع القرن الماضي ، هو عهد
الشباب المصري الذهبي . فقد كان
هو وحده الذي غير الأوضاع ، وأعاد

فادته فرّوا من الميدان ، فكان
يخط على غير هدى ، ولكنه مع
ذلك كان شجاعا واقفا من نفسه ،
لأن ما يعيش اليوم عليه ، هو من
صنعه وخلقه . وقد اختلف موقف
الزعامة التقليديين منه في الظاهر ،
وان اتفق في الجوهر . لهم بين رجل
يتلقى الشباب ليستغلهم في حروبه
مع منافسيه ، او رجل يطاردهم ،
ابقاه على نفسه ، وكلا الرجلين لم
يتطور ، وكلا الرجلين رفض ان
يسير مع الزمن !

ولكن لماذا هذا الكلام كله ؟

ليس هذا الكلام انكارا لفضل احد
من اصحاب الفضل ، ولا هو من
قبيل الماخرة والبهادة ، فاصحاب
الفضل لا يمكن ان يخفوا لفضلهم
اجرة كلمة جعود ثقيل في حقهم .
فالشيوخ الطيوس الذين حاولوا ان
يعملوا ، وان يمدوا يدهم للجبل
القائم ، لا يرمون من قوة القاعدة ،
فهم استثناء بغير ، يدل على تلك
القاعدة ويؤكد وجودها

وانما الغاية من هذا الكلام امران :
اولهما : ان يعرف الشباب ، شباب
هذا الجيل ، ملأوا فعل اخوانهم ،
الذين اكتهلوا الآن ، ودفنوا الى
الاربعين ، لينتفوا من تجاربهم ،
وليفيدوا من مشرّاتهم ، وليتمتعوا من
اخطائهم

وثانيهما : ان يصرف الكهول
والشيوخ ، المصير الذي صار اليه
اندادهم واشباههم في الجيل الماضي ،
فيحذروهم ويتقوا ان يصيروا اليه

لقد كان يعوز شيوخنا الايمان
بشيء . والايمان هو هذا الولد
الكهربائي الهائل ، الذي يعرك الهمّة ،
ويثير الخيال ، ويدفع الى المحاربة ،
ويخلق الآراء الجديدة ، ويضري
بالقتال والمصارعة . والايمان يجدد
شباب الانسان ، ماديا وروحيا .
فكم من شيخ ابلت الايام بقلبه ، ومع
ذلك بقي متحاشكا ، يملو صوته ،
وتلمع عينه ، ويشتمل في مرقه
دمه ، لأنه يؤمن بشيء عظيم ، او
بشيء يراه عظيما . وكمن من شيخ
بقي على راس جماعة من المؤمنين ،
بجباله وبصلوعه ، وبكره وبفره ،
وبخيفه وبخسومه ، وبخاف منه
المخسوم !



وقد خلا تاريخنا الاخير ، من شيخ
من هذا الطراز . فما من احد منهم
كان يدعو في شبابه الى التغيير والثورة ،
والتحرير والتطور ، الا طامنت
نفسه ، وقبل ان يستكين الى جوار
ذي سلطان ، سواء كان صاحب
السلطان ، هو الملك ، او حزب من
الاحزاب الرجعية ، او جماعة ذات
نفوذ زائف ، تستمد من المصانة ،
والمسيرة

ولو راجعت ما كان يكتب قبل
سنة ١٩٢٤ ، وما كان يكتب بعد
سنة ١٩٢٠ ، لهالك الفرق بين كتابات
ملوها التطلع الى المستقبل ، وتهدى
اكاذيب الماضي وخافوه ، وكتابات
ملوها الاستخلاء والاستجداء ..

ومن هنا وقع السيف على اكناف
الشباب .. وقد كان شبابا غير
مجرّب ، لان اسلافه احتفوا ، ولان

التي تعدد على أرضها مستقبل
 امستند المقدوني ، ثم مستقبل
 يوليوس قيصر ، ثم مستقبل
 انطوني و اوكتافيوس وكليوباترة ،
 ثم مستقبل نابليون و فليمون ..
 هي مصر التي تعدد على أرضها
 مستقبل هتلر وبريطانيا . واليوم
 يختلف الانجسليز والامريكان على
 قيادة البحر الأبيض ، ويقوم على
 زعامة البحرية مونتبان البريطاني
 وكولوني الامريكي ، لان الامراطوريتين
 القديمة والجديدة يعلم كل منهما ،
 ما هو البحر الأبيض المتوسط ،
 وما دور الدول التي تقع عليه

فالشباب المصري يجب ان يفكر
 على اساس ان امته لا يمكن ان تكون
 تابعة ، على الاقل من الناحية
 الروحية . وانها لا يمكن ان تلعب
 دورا وسطا ، فهي اما محكومة تجاهد
 غاصبيها ، واما حاكمة في المشرق ،
 لرحل ، وتؤدي رسالة القيادة ..

فلا تظن ان حضارات العالم
 وقاماته ، قلب الشباب وذهنه ، من
 حضارة ملده . ولا يقع بادب الغرب
 وعلسته ، عن هذه الكتب الصغراء
 القديمة المتوارية في رفوف المكاتب
 المهجورة . وليتق أن في هذه الكتب
 معينا لا ينضب ، وأنه كان مصدر
 وحى الدين خلقوا حضارة أوروبا
 الحديثة ..

☪

صحيح ان هذه الكتب غامضة
 ولها بعيدة من منال عقل الشباب
 اليوم ، ولكن العيب في ذلك ليس
 عيبا وحدها ، إنما هو عيب الدين

و شباب اليوم مريجون « على
 ضوء تجرية الماضي ، الا يسلخوا
 انفسهم للاستغلال . ولا يحميهم
 منه الا ان يفكروا لامتهم ، ولن
 يتيسر لهم ان يفكروا الا اذا قرأوا .
 ولن تنفعهم القراءة الا اذا وضعوا
 لها نظاما ، وأنزموه بقدر الطاقة . ان
 المطابع اليوم ، تقذف في كل لحظة ،
 اكثاسا من المطبوعات . وكل مطوع
 يجلب عقل الانسان الى ناحية .
 فليقرأ الشباب ، يعرف هذا العالم
 المتجدد المتطور المتنازع ، وليؤجل
 ارتباطه بصرب او بقفزة ، الى ان
 يعرف مواضع افكاره جيدا ، فلذا
 ارتبطت ثبت في موقفه امام الامامير
 التي تهب عليه من الخارج ، والامامير
 التي تهب عليه من داخل نفسه ..

☐

والشباب المصري مرجو بمقد
 ذلك ان يعرف قدر المكان الذي تقع
 فيه بلده .. يعرف ان الخصرات
 نبتت منه ، وان الرسائل اجمت
 به ، وان مصير الامبراطوريات ،
 تحددت على أرضه . لا يزال البحر
 الأبيض المتوسط ، هو البحر الأكبر ،
 ولا تزال البلاد الواقعة حوله ، هي
 بلاد الحضارة ، والخطر السياسي .
 لقد سقطت في يد ميكلو الهابان
 هونج كونج واندونيسيا وكنل بشرية
 ضخمة ومساحات هائلة شاسعة ،
 وسقطت أوروبا كلها في يد هتلر
 سيد ألمانيا ، ومع ذلك كانت موقعة
 العلمين ، وحرب شمال أفريقيا ، هما
 نقطة التحول ، وبدأ انحصار موجة
 الرحف الفاشستي بعهما . فمصر

هجروها ، ولم يوالوها ، بالرحابة
والاتصال ..

وعلى الشعب المصري ان يؤمن بان
مظاهر الحضارة المادية ووسائلها
وادواتها شيء غير الحضارة نفسها ،
وان العلوم المادية التطبيقية ، ليست
سوى عمرة الآداب والفلسفات
والموسيقى ، فهي نتيجة وليست
سببا للتقدم . فيجب ان تسترشد
من أدوات الحضارة الأوربية الغربية .
من المصانع والطابع ، ومن الطائرات
والتليفونات ، ويجب ان نستطيع
أسلوبهم في البحث ، وطريقتهم في
الدرس . وان ننظم تفكيرنا ، على
الصورة التي نظموا بها تفكيرهم ...

ولكن لا شيء أكثر من هذا ، إذ يجب
ان يحيا نراثنا الأدبي والفلسفي
والروحي ، في نفوسنا من جديد ...
يجب ان نصل انفسنا دائما بأجدادنا ،
لا على سبيل التفاسر والإدعاء
والمباهاة . بل نكون نحن ، **والأكتا**
صورة فسوها من غيرنا) فاحضروا
مقولاتنا ، ونفوسنا ، وذقنا مرارة
الحيرة ، وحلاب « آتية » . كل كلمة
نعيش على أساس من ماضيها ،
فالإنجليز واليابان ، والألمان والروس ،
لا تزال حياتهم تنبض بدم متجدد
من الأجداد .. ولذلك كانوا ملأ
وتقدموا ..

لننسلك المسلك الذي ساروا فيه ،
وستكسب الإنسانية من ذلك خيرا
 عظيما ، فنحن أبناء لمة الانسانية
الكبرى ، طمأنأنا الماضي ، ونستعملها
في القريب .. اذا أراد التسباب ..

لشيء رضوانه

كتاب المحدثات القادم
يصدر في ٥ ابريل

عبد العزيز

تأليف

عباس محمود العقاد

وصف رائع لثاني الخلفاء
الراشدين ودراسة عميقة
لاطواره في حياته العامة
والخاصة ، في الجاهلية ، وبعد
ان امر الله به الاسلام .
وتطويل دقيق لشخصيته
القلة وصفاته وخصائصه

• سيأتي اليوم الذي نرى فيه البشرية - أو ربما
فيها أولادها - صاحبة الحق في توجيه نظم المجتمع •

معركة المستقبل

بين الشبان والشابات

بقلم السيدة أمينة السعيد



والقول بغير ذلك مجازفة لسنة
التقدم كما يشهد بها تاريخ المدينيات
العابرة والحاضرة • وربما وجدنا
المثل حيا واضحا في أحوال هذا
العالم الذي نعيش فيه • فبريطانيا
لم تصل إلى سيادتها على كثير من
بقاع الدنيا ، إلا بعد ستة قرون
قضتها في الكماح المر • واستغلت
أوروبا ذات الفترة تقريبا في تدعيم
مدينت بلادها على أسس وطيدة ، ثم
حات أمريكا بعدها بوقت طويل ،
فاستطاعت تتحارب بحرها ، وبدأت
من النقطة التي انتهسوا عليها ،
فأمكنها بذلك أن تحتل مكان الصدارة
خلال قرن واحد فقط

وبالقياس إلى ما نعرفه من أحوال
تطور الشعوب ، نستطيع أن نقول
- غير مخالفين - أن مصر ستكون دولة
عظيمة في بضع عشرات من السنين •
ولكن الحياة لن تكون بها إذ ذاك على
ما نعرفه اليوم من دعة وهذوء ، فإن
للمدينيات العظيمة مشكلاتها
ومتاعها ، ويقدّر ما تتقدم فيها أوجه
الحياة وتسمح ، يثقل الصبء عادة على

لبناتنا نستطيع أن نفكر في
مستقبل مصر ، ما لم نفكر أيضا في
تطور عظيم نحو التقدم والارتقاء ،
فإن بلادنا ناضجة كبلادنا ، فرصة
- كما نرى الآن - على أن تبني
هيكل مجدها من جديد ، لا بد لها
أن تطلق ما يبتغيه أبناؤها من ردة
تليق بشعب طموح يتطلع إليه
العرب كلهم مستبشرين ، فقد قيل
من حق : أنه إذا تولفت الرغبة
وجدت الوسيلة ، وصدق المرسلة
في دستور التقدم أسفى ضلّاح في
كسب التوفيق

وإذا كانت الدول الكبرى قد
استغلت مئات السنين في تدعيم
مدينتها ، فيقيني أننا ستكون أسعد
حظا منها ، ولن يستصعب علينا أن
نصل إلى مثل ما وصلوا إليه في زمن
قصير ، وذلك بحكم أننا بلدنا من
حيث انتهوا ، فأصبح ميسورا لنا
أن نستفيد بغيرات عقولهم ونساج
عصرياتهم في التنظيم والعلوم
والاختراعات ، هذه العوامل
الرئيسية في تقدم البشرية وتضجها

على الناس من وجوب التكالب على طلب العيش



وإذا سرنا مع اصول التطور خطوة خطوة ، ارتفع الستار أمامنا عن أول معركة بأسيابها وسبياتها . ونحن نعرف بطبيعة الامر أن المدنيين السلمية تقوم على تكافؤ الفرص عند تكافؤ الجهود والمواهب ، ومعنى ذلك أن الاوصاف لا بد أن تنظر الى ما يجعل من المرأة مواطنة كاملة ، لها ما لزميلها الرجل من حقوق ، وعليها مثل ما عليه من واجبات . ويحتم عليها هذا الوضع أن تشق طريقها بنفسها . وأن تكسب رزقها بعمل جبينها ، وأن لا تعتمد في ملابستها وتكوين مسكنها وملبسها ، على أخ أو أب أو أي رجل . وحتى إذا تزوجت ، فسيكون الزواج مجرد الفساق احتماي ، أو شركة اقتصادية يتبادل الطرفان فيها واجب المساهمة والكفاح

ولن يحجب المرأة حشقة السمي في طلب الرزق أي عذر ، وسنجد أنها ملزمة منذ بداية حياتها بالنزول الى الميدان متسلحة بأقصى أسلحتها . وتحشيا مع صفة تكافؤ الفرص عند تكافؤ المواهب ، ستضطر اضطرارا الى الكفاح العلمي الرزق في سبيل التفوق والامتياز ، حتى إذا تخرجت في المدارس والجامعات ، كان لها من درجتها الثقافية الرفيعة سند قوي يعينها على بلوغ الفرص المنشودة ، أي حصولها على عمل طيب يؤمن حياتها المادية ، ولكن الرجال لن يتخطوا عن الجهاد العلمي ، لذات الأسباب التي

تواجه الناس وتتخذ أمورهم في انحصار ما يتصل بهم ، حتى ليضد مجرد العيش الكريم معركة النصر فيها من نصيب الانتم والاقوى



وعندما نتقدم صر ، ونستندو دولة عظيمة لها مكانتها في العالم كله ، لن يجد أهلها حفر من أن يخوضوا غمار معارك الحياة الطاحنة ، مثلما خاضها أهل البلاد الأخرى في ظروف مماثلة . وستنشأ أهم هذه المعارك ، واشدها مرارة وصرامة بين النساء والرجال ، فكري الفريقين - رغم ما يربطهما ببعضهما إلى بعض من روابط اجتماعية وعرقية وثيقة - في صراع رهيب ، قد يستنفد منهما جهدا طويلا . اما لا بد أن ينتهي في يوم من الأيام بنصرة جهة وحزبة أخرى

ولن تكون معارك الرجال والنساء من ذلك النوع الذي تمخضت عنه ساحات القتال حيث تسيل الدماء وتزهق الأرواح ، فإن مجرد التفكير في احتمال كهذا ، خرافة تتعارض وأبسط قواعد العقل والمنطق . إنما سيكون القتال محتويا وأدبيا ، لا يخرج عن حدود الكفاح الاجتماعي في سبيل تأمين العيش والنيات الوجود ، وسيظل الرجال والنساء لا غنى لجنس منهما عن الجنس الآخر ، ولكن هذه الرابطة القوية لن تخفف من حدة المعارك التي لا بد أن تنشب بينهما كنتيجة طبيعية لحياة التقسم ، وما تفرضه

تدفع النساء اليه، ويبيعون بدورهم على أن يثبتوا أقدامهم في المناسخ على اختلاف أنواعها ، فترى صفحات حائدة في تسابق الجنس إلى التطوق الذمى ذلك لفتح السحرى الذى يفتح أبواب الحياة على مصاريها



وليس من شك فى أن ماضى المصرية ، سيقوم بدور نفس هام فى تقرير مصير معركة الكساح العلمى - فإن مركب النقص الذى أصابها كآثر لما شاب حياتها على مر أجيال متعاقبة من أسباب التأخر والجمود ، سيكون حائزا قويا يجرها بمضاعفة جهودها فى مبادئ الثقافة ، ويوجب اليها التضحية إلى أبعد حدود التضحية ، فى سبيل ارضاء كبرياتها بالتغلب على الرجل - ولن نكل أو نمل ، حتى يتحقق لها السبق الكامل ، فترى عدد البنات فى الجامعات أضعاف عدد البنين ، وتخرج علينا نتائج الامتحانات النهائية ناطقة ببراعة النساء ، فلا تلبث المصرية أن تنتهى بتصر سائق للجنس اللطيف

وتأتى بعد ذلك الخطوة التالية ، أو الجولة الثانية ، فيدور رحاها فى ميادين المهنة والأزواج ، حيث يتطاحن الرجال والنساء على الفوز بالوظائف الحكومية والمهنة ، ويتسابقون فى طرق أبواب الكسب والربح باختلاف أنواعها ، فلا تلبث لهم عزيمة أمام أحكام الصراع على البقاء - - وإذا تبجعت المرأة - كما نتوقع لها - فى بلوغ أسنى درجات

التفوق العلمى ، وأصبحت فى الامتياز الذمى بسهم مولود ، قلن يصعب عليها بعد ذلك أن تحتل أحسن الوظائف والأعمال ، وتكون البادئة بالسيطرة على موارد الرزق والكسب - وقد لا يفتأ لها ذلك مرة واحدة ، إنما تتطور اليه الأمور تدريجا ، فلا يضى عهد طويل حتى ترى النساء العلمية ساحلة فى المصانع والمعامل والمكاتب والمحاكم والموانئ والشركات ودور الحكومة ، ويحكم ما جباها الله به دائما من نسوة غريزية ، ويميل طبيعى إلى الالتئام من طريق الاحتكام بالتفاصيل والجزئيات ، فالمنتظر أن تنتهى معركة الصل بمثل ما انتهت اليه معركة العلم من نصر نسائى ساحق ، وعندئذ سيضطرب كثير من الرجال إلى أن يكتفوا بأوسط الأعمال ، ويقتصروا من حالات ليست بالقليلة ، على ما يتطلب أداءه قوة جسمانية قبل أى اعتبار آخر ، وربما أدى الأمر إلى أن يعتمد عهد مذكور منهم فى نقطة نفقات حياتهم ، على كسب زوجاتهم أو أخواتهم أو أمهاتهم !



واعتقد النسيانى اليوم الذى ترى فيه المصرية ، أو يراها فيه أولادنا أو أحفادنا ، صاحبة الرأى النهائى فى توجيه الحكم ، وفى توجيه نظم المجتمع ، وفى تقرير مصير المشكلات التى تعرض لوطئها ، وأذ ذاك لن يتوانى الرجال عن خطب ودها ، والسعى إلى الفوز برضاها وعطفها

أمية السيد

ان ساء مصر لم يحن حليم
وان ساء قومى فقد له وشية



في الجيش ميقات

للشباب المتعالم

المعاليمة كان حرد ووب تحرد عكاث

الحكام أعداء البلاد ، وتعاونت طفلة
ذوى المصالح الذاتية على تثبيت
الاستعمار ، وكان الشعب كلما
أشعل شرارة الحرية في تلك الظلمة ،
عجل الطغاة باخماد جذوتها ، قبل
أن يسم نورها ، ولقد ظل كفاح
الشعب وجهاده ضد الظلم متواليا
متتابعيا ، ولكن كان الطغاة هم
المصريين ، فقد أقاموا سياساتهم
المذكرة على حرمان الشعب من قوته
المادية ، فأفسدوه عن الجيش ،
وصنعوا الحجب والستر بين الجيش
والشعب ، ثم سيطروا هم على
الجيش ، وحنقوا له أفقر الناس
وأجلمهم ، وحرموا على قادته التدخل
في السياسة ، وحملت كلمة
السياسة هذه حرية التفكير والوعي
القومى والروح الوطنية

لقد كانت سياسة خرقه في
حقيقة الامر ، فالجيش من الشعب
وللشعب وبالشعب ، وحرص
الامة وسياجها ، فيه تتركز قواها

ان أبرز الاشياء في تاريخ الامة
هو ما تتعرض له من المحن ،
وما تستطيع ان تواجه به المحن
لتنجو منها ، وتخرج مرفوعة الرأس
قوية الجانب ، فإعداد الامة تصرف
من اختلاف حياتها بين الحطة والرفعة ،
وقيم الشعوب تقاس بقدرتها على
الصمود للكوارث وصروف الزمان
ويتأرجح تاريخ مصر المصرية
المجد ، الفتنية الحية ، بين عهود من
الظلمة وعهود من النور ، وعهود من
المذلة والاضمحلال ، وأخرى من
الرفعة والسطوة ، وقارىء تاريخ
مصر يخرج من قراءته ، وقد قلبته
النشوة وملاء الفخر ، أن يرى ذلك
الشعب يصمد للكوارث ، ويهزم
النوائب ، ويخرج منها أقمد حيوية
وأكثر فتوة

وبالأمس القريب اجتازت مصر
عهدا من الظلمات ، ظلمات الجور
والظلم والطفيان ، عهدا فاس
فيه الطغاة حقوق الشعب ، ومالا

الشباب تلجأ اليه الأمة في محبها ؟
وما أوسع الميادين التي يعطينها عمل
الشباب وجهوده

ففي الجيش ميدان للشباب المتعلم
الناهب يتزود فيه بالقوة المادية
بالإضافة الى القوة المعنوية . و اذا
كان الجيش رمز الأمة وعنوان قوتها
فأخلق بشبانها أن يكونوا عمدة هذا
الجيش . وأشرف به جيشا جمع بين
قوة الشباب ، وقوة العلم ، وسمو
الروح الوطنية



فإذا شاق الجيش عن ابن يعد كل
شباب الأمة اعدادا مسلحا يؤهلهم
لأشرف الأعمال ، فإن في معسكرات
العمل للشباب ميدانا آخر من ميادين
النشاط الوطني . والقيادة العامة
للقوات المسلحة مهمة الآن باعداد
مشروع ضخم لتنفيذ هذه الفكرة على
نطاق واسع . وفكرة هذه المعسكرات
ترجع الى ديجل هويسري كان يعتقد
أنه من الممكن عقد أواخر المحبة
والأحرار بين الناس أثناء قيامهم
بعمل مشترك بينهم لصالح المجتمع
دون النظر الى أي كسب مادي . ومن
هنا نمت لديه فكرة الحصة
الاجتماعية . وفي عام ١٩٢٠ قامت
جماعة من المتطوعين ينتسبون الى
جنسيات مختلفة بتطهير قطعة من
الأرض في إحدى القرى التي خربتها
الحرب بالقرب من فردان بفرنسا ،
ثم شيدوا فوقها عدة منازل للأعمال .
ولقد أدى نجاح تلك الفكرة
الانسانية المثالية الى خلق جمعيات
وحيثات متماثلة لها في جميع أنحاء
العالم تقوم على اكتاف الشباب .

وبه تثبت كلمتها وتنفذ سياستها ،
هو مدانها عند الحرب والسلام معا
فلما ضاق الشعب بحكامه ، تطلع
الى الجيش يفي نصرته ، فقام الجيش
قومته الثانية التي شل بها الطاقة
وطرد بها البداة ، وحرر النفوس
من الاستعباد ، ورد الحقوق الى
أهلها . وما زال رجال الجيش
يسرون على مدى الشعب ليحققوا
العدالة الاجتماعية والمبادئ الانسانية
وفي هذا العهد الجديد صار الحاكم
يخضع لسلطات الشعب ويأتمر بما
تطلبه مطالب الوطن . ولقد أصبحت
الأمة الآن في عهد كافح حكامه في
سبيل الشعب ، وناضلوا من أجل
الشعب ، وحلوا قلوبهم القسية
العناء والعنت لتحقيق حرية الشعب
ورعايته



في هذا العهد الجديد أصبح الوطن
يوأجه في المحار أعداء وأعداء . ويملكه
تضارب الآراء السياسية الحامية
وتطرفها ، وما قد يجره تطاحنها
علينا منويلات . وفي الداخل يواجه
مشكلات إعادة تصحيح البلاد ، وإنقاذ
الميزانية العامة التي امتدت اليها
يد العيب في الجهود الماضية ، ورفع
المستوى الثقافي والعلمي والصناعي
والزراعي والاقتصادي والاجتماعي
وفي سبيل ذلك لا بد من اعداد
مشروعات ضخمة متصلة متنامية
تتطلب أموالا ضخمة وجهودا جبارة
في هذا العهد الجديد تطلب الأمة
تضامير القوى وتكاتف الأيدي
والبذل بالجهد والمال . ومن غير

فالعلاقة التي تربط بين المنهين وثيقة لا تنقسم ، حتى يهملوا لانفسهم ولوطنهم المكان اللائق بين الأمم ، وحتى يتمكنوا من قيادة ركب الحضارة



وليتكشف الشباب ، وليدعوا الى التنكشف ، فليدعوا في حاجة الى المال ، والعالم يقطع في سبيل الكسب من القصر ، وليكن رائداه دالما القصد في الانفاق ، والتقير على ما يرد من خارج البلاد ، والاستغناء عن الكماليات حتى ترجع كلفتها التجارية ، فلن تفوز لمة في صراع مسلح ما لم يكن بنائها الاقتصادي حين الاركان

ان شباب عصر المرتجى ليسوم عصب

وان شباب الوطن لملك له والمواطن

وعلى شباب عصر ، في العهد الجديد لا اقل يغرس راحته وتبعاته ، وان همه ما يستطيع ، للفد المأمول

موت محمد طاهر

صالح أركان العرب

والهدف الذي ترمى اليه هذه الهيئة وشبهاتها هو جمع الشباب للعمل فيما يفيد المجتمع الاكبر ، وبذلك يخلق التفاهم والاحترام المتبادل الذي يركز عليه السلام العالمي ، هذا الى ان العمل التعاضدي المتواضع لا يثير الحسد ، بل يصح الثقة محل الخوف ، والحب موضع الكراهية

اعود فاقول ان في مثل تلك المسكرات يمكن ان يجتمع شبابتنا للقيام بالمشروعات العمرانية من تمديد الطرق وانشاء القرى ومد الخطوط الحديدية والمواصلات اللاسلكية واستصلاح الاراضي ومكاتب التوجيه والارشاد ، الى غير ذلك مما يهم نفسه ويبقى اثره ، ولست اشك في ان اشترك الشباب المصري في هذا الضرب الجديد من النشاط البنائي مبرور همته ويذكر نفوسهم ويشجعهم بالثقة بانفسهم والاعتداد بذاتهم وقدرتهم ، ينمونه ويبدلونه في ذلك من جهد وجهاد وقضية

وفي هذا العهد الجديد ان اينس الشباب ان الدرس التحصيل العلم والمثابرة عليه من اهم المطالب الوطنية . وعلى الشباب عامة دراسة المشاكل الوطنية والاجتماعية بالاضافة الى علوم المهنة دراسة مستفيضة ،

للزوجة البقي

تقدم رجل تبدو عليه امارات الرقة والوداعة لوطيفة حارس ليل بمؤسسة كبيرة ، فقال له المدير وهو ينظر اليه متبسككا :
« اننا نريد حارصا قويا فظا ، صوته كهدير الشيطان يبعث الفرع في القلوب ، شجاعا لا يهاب شيئا ، محبا للعراك وابقاع الاذى بمن يصادفونه » فقال الرجل مقبلا : « اذن سألوسل لكم زوجتي ! »

أسطورة الشباب الدائم

تفاح الشباب

وكان « براجي » إله الشمس
يلجأ إلى زملائه وحزنهم، فيصنع
بآلاته الموسيقية عارفاً على أوتارها
النهائية، ويرفع عقوله متنبهاً
بصوته الملو الرخيم، فإذا سمعته
الآلهة، تركوا ما في أيديهم،
ودأبوا يصغون إليه في تقسوة
وطرب.

وكان من عبادة « براجي » أن
يهبط من سائه من حين إلى حين،
فيزور الأرض ويشتي بين أهلها،
وقد نزل ذات يوم من أيام الربيع
في جزيرة، سكر شبابها وشبابها
الرياح، فأغلوا يفتنون

كانت آلهة اليونان قديماً تعيش
في مدينة سماوية جميلة تسمى
« أسجار » تصورها مبنية بالذهب
وطرفاتها مرصوفة بالفضة، ونبتت
في حباتها أجمل أنواع الزهور،
وأشجارها مثقلة بأشهى أنواع
الفواكه والثمار، والجو فيها صحو
على الدوام والهواء منعش طيب.
كان كل شيء فيها جميلاً بهيجاً، ولم
يكن ينقص الميش على أولئك الآلهة
إلا مرور الزمن سريعاً، وكلما
دارت مجلة السنين، ولي الشباب
وبنت أمارات الشيخوخة الشمة
المخيلة على أحسامهم ومن ابصارهم
شعورهم.



ويرقصون ، وقد ملأت نفوسهم
فرحة الحياة ونفسوة الحب . ولم
يتمالك « براجي » نفسه ، فاندفع
يفنى معهم . واستهوت قلبه عادة
غطت جسدها بالزهور والورود ،
جميلة كالصباح ، وجهها يفيض
سحرا ونقاء وطهرا . . . وعرف
« براجي » أنها آلهة الشباب « ايدونا »
نزلت هي الأخرى من عليها لتشييع
الحب والفرح والمرح والشباب بين
أهل الأرض في فصل الربيع

وعلم أنها تحتفظ بنوع من
التفاح ، كل من أكل منه تفاحتين
اكتسب بذلك شبابا دائما لا يلبث
الزمن ولا تؤثر فيه الاحساسات ،
فحملها « براجي » وصعد بها إلى
موطن الآلهة ، فاستقبلوها استقبالاً
رائعا ، وراحوا يلتصقون بها أن
تمطيهم من تفاح الشباب ، فأعطت
لكل منهم واحدة ، ووعدتهم بأن
تمطيهم الأخرى في وقت آخر

وسمع عفت من الجن بنصية
« ايدونا » وتفاحها ، التي تحتفظ
به ، فالتهم فرصة مرور اله صغير
يدهي « لوكي » بجوار مسكنه ،
فاختطفه وسجنه ، ولم يخل سبيله
إلا بعد أن تعهد له بأن يظهر له
« ايدونا »

ولما عاد « لوكي » وجد « ايدونا »
وحدها . فقد سافر اله الضمير إلى
مكان هادي بعيد ، وكان الآلهة
الأخرون منهمكين في أداء أعمالهم -
لئلا لها اله وجد مكانا به تفاح مثل
تفاحها وأنه يود أن يريه لها ،
فلحبت معه حتى اقتربا من بيت

الجنى ، فإذا به ينقض عليها - وقد
كان يراقبها من بعيد - ويأخذها
معه

والح المارد عليها أن تمطيها تفاحا
واخذ يدها ولكنها أبت ، فسجنها
في غرفة مظلمة ، ولما حضت بطحة
أسابيع لم يأكل الآلهة خلالها تفاح
« ايدونا » عاد الشيب إلى وژوسهم
وبدأت تظهر الضفوسون وأعراض
الشيخوخة عليهم من جديد .
فانطلقوا يبحثون عن « ايدونا » ،
حتى عرفوا ما لصلته « لوكي » ،
فأمروا أن يحضرها لهم فورا وإلا
ساموه العذاب . فاشتراط عليهم
لتحقيق رغبتهم أن يصنعوا له زوجا
من الأجنحة

وطار « لوكي » إلى « أرض الرعد »
التي يقيم فيها الجنى ، وكانت مصادفة
سعيدة إذ لم يجد حساء ، فآخذ
يجوز في قصره باحثا عن « ايدونا »
فلم يجدها وطار بها عائدا إلى موطن
الآلهة . ولكن الجنى سرعان ما عاد
إلى بيته وكشف اختفاء « ايدونا » ،
فاتخذ جناحي نسر وانطلق يتمعيهما ،
فلما أدركهما مع « لوكي » القطن
عليهما . وكان الآلهة ينتظرونها
على باب مدبنتهم في لهلة وللق ،
فلما رأوا ما حل بهما أسعفوهما
وتجمعا على الجنى وذبحوه

وفرحت « ايدونا » بنجاتها ،
فوزعت التفاح على الآلهة . فعاد
اليهم جمالهم وشبابهم ، وهنا كان
« براجي » اله الضمير قد عاد ، فرجع
الجميع أصواتهم يشدون معا أنشودة
النصر والحب والشباب
[من كتاب « أساطير الشعوب »]

البيض سسر خفي

البيضة .. أم ، الدجاجة ،
والكثير من الطيور ، والأسماك ،
والحشرات .. ابنة ، كما أنها أم .
وهي ليست في جميع الحالات ،
شبيهة بالبيض الذي نأكله ،
لأنها أشكال وأنواع لا حصر
لها . فقد تصغر الى حد يتبع لك أن
تضع الالوف منها على رأس دبوس ، كما
هي الحال في بيض الكثير من الحشرات .
وقد تكبر الى حد تكفي معه أن تكون
غذاء لاربعة اشخاص ، كما هي الحال
في بيضة النعام . وقد تبلغ من
الكترة بحيث يمكن الحصول على ملايين
منها في أم واحدة ، كما هي الحال في
بيض السمك . ومن الطيور ما لا
يبيض سوى بيضة واحدة في العام
وقد يكون البيض ناعما جلدي
الملمس ، كما هي الحال في بيض
سلحفاة البحر ، والسحلية ، والحية ،
أو يختلف عن هذه جميعا فيشبه عجينة
التابيوكا كما هي الحال في بيض
الضفادع

وأهم جزء في بيضة الطائر هو
تلك المقدة التي تراها في بياضها
عندما تكون ملقحة . فهذه هي
الواقع هي الجنين . أما الصغار
فما هو الا غذاء ، الكسكوت ،
وقبل أن تغض البيضة تزود الطبيعة



تد ان جسم الدجاجة على شكل
كروي غمدته من جسم أم العنق



قد ٢٠٠٠م يكون
في موصلة جانب فوف



١٩ ر
٢٠ ر



١٠٠ بيض الطيور كروي
أو بيضاوي الشكل



١٠٠ بيض الطيور كروي
أو بيضاوي الشكل



١٠٠ بيض الطيور كروي
أو بيضاوي الشكل

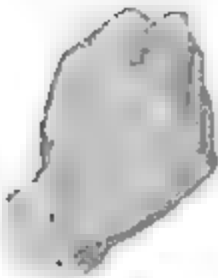
منقار الجني يسكن صلبة حادة ، يكسر
بها القشرة ثم تسقط من تلقاء ذاتها
ولا تترقد جميع الطيور على بيضها
قبل فقسه ، فبعضها ما يبرصه لحرارة
الشمس في المناطق الحارة حتى يفقس .
وفي بعض الأحيان يكس البيض
بالوان بقصد التسمية والحداد خصوصا
إذا كان ملقى على الأرض لعدم وجود
العش . وفي هذه الحالة يكون بلون
الأرض ، أو الأوراق الدابلة أو
الأحجار

وبعض بيض الطيور كروي ،
وبعضه محدوب أو ناقص التكوين .
وبعض المصافير التي تبني أعشاشها
على منحدر الجبل كمشري الشكل ،
وبذلك تبقى مقبولة . ويوجد هذا
الشكل الكمشري كذلك في الأماكن
التي تبطن فيها أنثى الطير أربع
بيضات في آن واحد ، فمرسى رصا
متناسقا يسهل عليها مهمة التفريخ .
وهناك نوع من السمك الأبيض في
أمريكا تبيض أنثاه ثلاث بيضات في
آن واحد ، وترصها بنظام حشوي
التصديق في عشها

وتمر على كل أنثى من أمات الطير
فترة ترغب فيها بطبيعتها في الجلوس فوق
بيضها لتفريخه . فإذا لم يكن هناك
بيض ، ووضعت لها في العش كرة من
كرات الخولق أو البنج بونج جئمت
عليها . ولا يلزم أن تجتم دجاجة على
البيضة حتى تفقس ، فقد فقس
مرة امرأة من جنوبي أفريقيا بيضة
وهي على سرير أحد المستشفيات
هناك . وقد راحت سيدات على
مقدراتهن على فقس بيض النعام ،
وكسب الرهان

[من مجلة « بجنيت »]

• ان ارادة الشباب هي جملتهم اللذين يطلب
بها اتوماتيات حتى ياتى عليها او يملو عليها



إرادة الشباب مفتاح النجاح

بسم الدكتور أحمد زكي

الشر المثل الذي رجوه حلوا • ثم
ما لي أنا أحمِل ثبته اختيار • لي
حين أن الذي يتحصله عنى الآن
الاقدار • وتحصله الأيام عنى
فاشكروها إلى الله • فكيف أشكر إذا
سكنت في الحال • والمشكور عنه عند
ذلك المسمى • لا يا سيدى • أنا راضى
بما قسم الله • وهى أيام سوف تطوى
وشبكنا • بطولها ومرها • فلا تفر
علينا يومنا بالتفكير في الحسنات وفى
الهدايا

قال التامى: ان التفكير فيما كان،
ويمكن أن يكون، رياضة عقلية،
ومعالجة لمسألة افلاطونية • وأرى
فيه لغة يتخالطها الألم • فهمي ككل
لذاك الدنيا • أما الهما • فهمي أن
نتذكر من أمر أنفسنا ذلك الجانب
الذي فسد • وأما لذتها • فهمي أن
ننميط ما يكون عليه هذا الجانب لو
أنه صلح • وفى هذا التخييل أحياء
لأمل لا يتحقق قطعا • ولكن فيه مع
هذا لغة الآمال وحلاوة التمني
والآمال حلوة دائما ولو كوابل •
والتمني مستطاب حتى وقد غابت
أوان التمني

كنا ثلاثة • • وسأل أحدا • لو
أنا وددنا إلى أول العمر • وأريد لنا
أن نتغير كيف يجرى بنا الزمان •
والى أى شيء يؤدى بنا المستقبل •
أكنا نتغير ما تغيرنا • لنصير إلى مثل
ما صرنا • أم كنا نتغير شيئا غيره •
لنصير إلى شيء سواه ؟

وسمع كلنا السؤال • ونظر
جميعنا ولمنعوا فيما عناه السؤال •
وأخط كل يمتحن أمر نفسه • يذكر
ماضيه • ثم يلزم بمآثره • ومطول
أن يتصور ما يكون عليه مستقبله •
حتى إذا اختصر عند كل رأى •
واستبان له بين المخاطر المستقبلية
فكر • نطق بالذى وجد

قال أحدا • انى قوى إن التغيير
فيما كان • وإن الذى كان ما كان
له الا أن يكون • ولو انى وضيت
بأن أعود فالتغير • إذن ما أمتصوه
اختيار • وأذن فقد أقوم الخير فيما
حقيقته الشر • ولد أقوم الشر
فيما حقيقته الخير • والطريق ليس
بواضح حتى على ذى النظر الثاقب •
والعكرة الطيبة قد تتفاعل مع الأيام
لتغير من طبيعتها • فيخرج منها

البسفرة ، غنى الارومه - وانظر
يا سيدي هذا الثياب المزهر في
اصيصه هذا ، وانظره كم فرعه وكم
ورقه وكم زهره ، تجد من كل ذلك
القليل - وانظر الى اخيه ومسلوه
هذا الذي نقل من اصيصه الى
الارض ، وانظره كم فرعه وكم ورقه
وكم زهره ، تجد من كل ذلك الكثير ،
واكتشف عن جنر هذا ثم جنر هذا
تجد جنر الاول قد ضاق به اصيصه
فدار على نفسه في الاصيص ثم دار
يحاول ان يجد رقعة اكبر من هذا
الرقعة ، ومعجلا افسح من هذا المجال
لما استجاب له الحال - اما اخوه في
الارض فضربت جنوره في الارض
الواسعة كل مضرب



وبنو آدم منا كالشجرة تماما ،
وكالثبات - انها الخليفة تجري عليها
القوانين العامة الواحدة ، والنواميس
الاصيباء - لان رايت في بعض
الناس الفقر ، وفي بعض الناس
البؤس ، فانظر ان بقرته ، وانظر
الى موضعه من الشمس ، وانظر ان
كان قائما في اصيص ضيق ام له
الثرة كلها مرتما

ومن عجب يا اخي اننا في النبات
نتخير البذرة ، ونجد لها الموضع من
الشمس ، والمكان الواسع من
الارض ، ونعمل هكذا حتى في
الحيوان ، فاذا جاء دور الانسان
عز ذلك مطلباً

قال الاول : حسبك يا صاحبي
حسبك ، قال أين أنت ذاهب ؟
قال المتحدث مستطردا :
وما حسبى اذا انا لم اطلق فكرتى

ولكن قل لي يا صاحبي ،
بأي عقل تريدني أن اتخير كيف
يجبى الزمان بي ، وإلى أي شيء
يؤدى بي المستقبل ، لو أنى رجعت
الى أول العمر ، أبطل هذا الذي
صرت اليه ، أم بعقل ذلك الذي كان ؟
اما ان كان بعقل الذي كان ، فوالله
ما يتغير من أمرى عند ذلك شيء ،
فالذى أصبته من خير مصروف أعود
فأصيبه ، والذي أصبته من شرموف
أعود فأصيبه ، حتى اذا جرى الدهر
جرى على مثل مزاجه وجه الزمان
بمثل أحداثه - وأما ان كان اختيار
بعقل هذا الحاضر الذي صرت اليه ،
فكل ما كنت أختاره صلاح البيئة
التي نشأت فيها ، وصلاح الاصلاص
التي انحدرت منها - اننى يا عزيزى
نتاج هذه البيئة ونتاج هذا الاصلاص



انظر الى هذه الشجرة ، في هذه
الحديقة ، من هذا البيت - ارايت كم
طونها ، وارايت كم لحانة مدها .
ثم تعال معى الى الجانب الآخر من
الحديقة ، في الجانب الآخر من
البيت ، وانظر ما طول هذه الشجرة
الآخري وما لحانة جفعها - الاولى
قصيرة وجذعها رفيع ، لانها في
شمال البيت ، ففي ظله - والثانية
طويلة وساقها سميك ، لانها في
جنوب البيت ، ففي شمسها -
والشجرتان فرستا فرسا واحدا في
يوم واحد - ثم انظر الى هاتين
الشجرتين في نفس الجانب القبل من
البيت - احدهما لا يدور على
جفعها الكنان ، بينما الآخري للنها
قبضة اليد الواحدة - والسر في

ثم هي تنجسد على حال . وهي اذا اتجمعت كانت كالطرق ذات الاسوار المالية . . وهي من حديد ، لا يستطيع السائل كسرهما من قوة ولا اعتلاهما من طول ، فينزل منها على حكم القدر ويسلك سبيل الحياة فيها الى هدفها المحتوم

الطفولة اذن عاجزة مقيدة لا ارادة لها . فلا اختيار لها . والكهولة كذلك عاجزة مقيدة لا ارادة لها . فلا اختيار لها . وانما الارادة ، وانما الاختيار الذي يؤدي الى سلوك سبل في الحياة مختلفة ، يلقي فيها صاحبها حظوظا من العيش مختلفة ، انما يكون في الشباب

فالشباب عليه قيمة غير يسيرة . عليه ان ينتفع اكبر انتفاع بما وهبه الطبع من الخير في نفسه ، وعليه ان ينتفع اكبر استماع بما قدر له ان يجد من الخير في بيئته . وعليه كذلك ان ينمض اكبر المناهضة ما يجد من الشر في نفسه ، وما يجد منه في بيئته



فاول شيء على الشباب درس نفسه . ثم درس بيئته . يعلم من نفسه ما نقص . ويعلم منها ما زاد . ويعلم من بيئته كذلك ما زاد منها وما نقص . ويواظم بين زيادة في هذه ونقصان في تلك . فالنتائج في الحياة ، على ما يفهم الأساس من النجاح . لا يكون الا من هذه الثروة . ان الناس ملائحة مختلفة ، فهي لا بد ان تبحث عن أفعالها . وليست قيمة النتائج في مساكن

حتى تبلغ في طريقها الغاية . انه ان صنع ما اتقوى وهو عندى صواب . يحتفل منه الخطا . كان الذي اتقوه لو انهم أرادوا ان في بيئته حياتي اختيارا . ان يكون أبي . وان تكون أمي . لهما العقل الكبير والقلب اللطيف والجسم القوي . ثم مجال من العيش يزدهر فيه الطفل ويكبر القلب وتقوى الاجسام . ثم ليكن بمثل ذلك المستقبل الذي يكون وسوف لا يكون الا خيرا



قال ثالثا :

حيث اتنا في امر الانسان لم نستطع بعد ان نمتلك من امر أصلا به وبيئاته ما امتلكتنا في امر التبعات والحيوان . وجب اذن ان ننظر . على الحال الماخيرة . والوقائع القاتمة ، كيف يكون حظ الحي من الحياة أولي ، ونصيبه من مسعادة الدنيا أكثر ، لو أننا خیرنا في امرنا كيف يكون . وفي مستقبلنا كيف يصير والرائى عندى انه لا خيار لهما على الطفولة . . ان قيمة الطفولة تقع على اب وأم ، أو عم وحال . ان الطفل عاجز ، فهو يأخذ ما يسلى . وعهد الطفولة ، والحياة جديدة ، والدنيا مجهولة ، عهد الشتيق الى جديد ، وعلم مجهول . فهو عهد جمع لعارف وتخزين لتجارب . والطفل أطوع ما يكون لانه عاجز ما يكون . وانما يزيد نصيب الانسان في سبيل الحياة من اختيار ، في صباه وفي شبابه . وكلما تقدم في العمر قل اختياره لان نصيبه من الحياة يأخذ يتعبد ، وسيله فيها تأخذ تتشكل .

الرياح بما لا تشتهي السفن . ولكن أين الصفع عند ذاك والإصلاح . ان الحياة فن . وكما للسفينة نوتيتها ، فكذلك للحياة نوتيتها ، وهو يتعلم فيما يتعلم كيف يواجه بسفينته على بحر الحياة أنواءها التي تتقلب ، وكيف يصرف قلاعها فيملؤها بالريح ، مؤاتية ومعارضة ، ومع هذا لا يتغير لها اتجاه هو اليه قاصد ، وهو اليه عامد



وتعلم مجرى الحديث بين الثلاثة ، وانتقلوا من هذا الفن الى فنون ، وتطرقوا من هذا الشجر الى شجون . فلما مضى من المساء أكثره ، وكادت الشمس أن تغيب ، ونظر كل ذي عصا الى عصاه ، قال رب الدار : أتذكرون ما قال عمر بن الخطاب ؟ قال : فما قال ؟

قال رب الدار قال عمر ما عصاه ، ان غائتي منه ، لم يبق لنا من اللذائل الا محالسة الرجال ذوي العقول الرواح

أحمد زكي

صنعت منها ، ولكن في أفعالها التي هيئت لها . ورب مفتاح ، صنع من حديد صاقي ، يفتح بابا وراء أكوام مبشرة من بقايا خشب أو حديد . مما من نغاية الحياة ، خير من مفتاح صنع من أشباه من ذهب ، ليفتح بابا وراء الناس والجوهر ، فصبر من فتحه



قال الاول : اذن فانت لا ترى ، كما يرى الجبريون ، ان الانسان كالريشة في ههب الريح ؟

فاجاب صاحبه : نعم . . هو كذلك ، او قريب من ذلك ، في أوائل الحياة وفي أواخرها . أما في أواسطها ، وأما على الصبا والشباب ، حين تكون الإرادة ، وحين تنبثق وتشتد ، فهو ريشة ولكن بها حياة . بل هو جناح حي كامل لطائر . بل ان ارادته هي جناحه ، بهما يغالب الريح ، حتى يقوى عليها ، أو يعلو عليها

قال الاول : وقد تقوى الريح فتكسر جناحه

قال صاحبه . نعم . فقد نجري



القول جامعة

- بين الأشياء التي كثيرا ما تفتح خطأ ، اقم ا
- الديبلوماسي هو الرجل الذي يتذكر موعد عيد ميلاد المرأة ، ونسب سننها
- الاحتكاك اشد بهتاج الاطفال . . يعارضه الرجل حتى اذا صار هو المحتكر أو والد الطفل وغي عنه ا
- صديقك هو الذي ينسى ما يعطيك ويذكر ما يأخذ منك ا



مغامرات الشياح تخدم العالم

ماركوبولو زعيم المغيارين

التي راوها والانهوال التي كابندوها،
ولكن نصص د ماركوبولو ، فالت
عليها جميعا بما حلفت به من
الطرائف وعجائب الانصار
لقد حدثهم عن احجار سوداء
يستخرجها الصينيون من باطن
الارض فيتخذونها وقودا تبقى ناره
اكثر مما تبقى نار الخشب، وحرارتها
احسن من ناره * فسخروا منه
وحسبوا حديثه عن الفحم الحجري
حديث خرافة * وحدثهم عن حجر
آخر يصنعون منه تسبيحا يشبه
الصوف ولا يحترق * فظنوه قد
خولط في عقله ، ولم يستطيعوا أن
يتصوروا وجود مادة مثل

لو اتينج لك يوما أن تزور مدينة
البندية ، وتركب جملولا لتطوف
به في قنواتها - التي هي هناك
بغاية الضوايح في مدنتنا - فسوف
تفر أثناء عبورك قناة صغيرة مائدة،
امام بيت تبنت عليه لائحة مكتوب
عليها : منزل ماركوبولو ،
وماركوبولو هذا اعظم حلاله عرله
التاريخ ، اذ كان اول رجل وابصره
راى المحيط الهادى ، وقد ترك في
قصة اسفاره المجدبة اول وصف
للقارة الاسيوية * ولقد كان اكثر
اهل البندنية في القرن الثالث عشر
ملاحين يعبون البحار ويمودون من
اسفارهم بقصص كثيرة عن الغرائب

« الاسبيستوس » ، وكذلك لم يصدق حتى انطى صدقائه لـ وصفهم ينبوعا في القوقاز يبتق منه سائل كشمس فيه النار .. لانهم لم يكونوا قد رأوا البترول ولا سمعوا به قط ..



وكانت البندلية في ذلك الحين اكبر مركز تجارى بحرى معروف ، ترد اليها من الهند الجواهر ، ومن الصين التوابل والكافور والبخور أنواع الحرير ، ولكن لم ير احد من أهلها تلك الاقطار البعيدة التي ترسل اليهم هذه السلع والكنوز

لم ظهر بينهم تاجران من عائلة تعرف باسم « بولو » اشتهرا بالشجاعة والاقنام ، وكان أحدهما والد « ماركو » والثاني عمه . ولما كان هذان التاجران يطوفان في جنوب روسيا ، ثارت هناك حرب

أهلية حالت دون عودتهما ، فأتخذتا طريقهما إلى الشرق المجهول ، وقلا أثناء رحلتهم يشتربان ويسبان ويتعلمان اللغات ، حتى بلغا مدينة « بخارى » في أواسط آسيا ، على بعد ثلاثة آلاف ميل من وطنهما .

فأقاما فيها بفاجران ثلاث سنوات ، حتى أولف اليهما امبراطور المغول « قوبلاي خان » رسلا لاستدعائهما إلى مقرقامته وعاصمة ملكه « بيكنج » في الصين ، وكانت امبراطوريته تمتد من أقصى الشمال إلى المحيط الهندي ، ومن شواطئ المحيط الهادى إلى حدود أوروبا الوسطى

وعاد التاجران إلى البندلية بعد تسع سنوات ، ولكنهما لم يلبيسا فيها طويلا ، إذ كان صديقهما « قوبلاي خان » قد أرسل مهمما رسالة إلى السابا يدعو فيها مائة راحب مثقف ليعلموا المغول الفنون والعلوم الأوروبية ، فلم يلب الدعوة الا اربعان ، عاد بهما التاجران ومعهما الشاب الجرى « ماركو » في رحلتهم إلى عاصمة المغول . ولكن الراغبين سرعان ما عدلا عن اتمام الرحلة بعد الفنى عانياء من وعناء السفر وأخطار الطريق . ولم يكن « ماركو » قد جاوز السابعة عشرة من عمره ، ولكنه كان محبا للمغامرات حاد الذكاء قوى الذاكرة ، ذا موهبة نادرة في دقة الوصف والتسجيل . ويبدو مما كتبه عن الرحلة أنها بدأت في الربيع ، فقد أصهب في وصف الزهور البسرية التي شاهدها في أول الرحلة ، وتحكى عن قوافل الإبل وأرياء الاعراب والفرس والأتراك والمغول والروس والصينيين ، ووصف عاداتهم وطباعهم



ولقد قاسى ماركو والتاجران كثيرا من شدة البرد الطيبة في رحلتهم حتى ثارت العواصف والهمسرت الأمطار وغاضت الأنهار ، واضطروا إلى صعود جبال « باير » الشاهقة إلى علو لا تستطيع الطيور أن تلبه . وهناك رأوا الغماما يبلغ طول قرونها نحو سعة أذرع .

ورأى «ماركو» مدينة الصين
الزاهرة في المصور الوسطى ،
فوصفها وبين كيف أنها كانت تفوق
- في بعض الوجوه - مدينة أوروبا ،
فقد كانت «لديها طرقات بسيطة
تحف بجانبها الأشجار ، وبها
بالوعات ، والعربات الكثيرة تروح
فيها وتجيء ، والشرطة يطوفونها
ليلا ، وأهل الصين يتداولون عملة
من الورق ، وقد بنوا فوق أنهارهم
الكثيرة جسورا عالية تمر من تحتها
الزوارق ذات الأشعة »



ولبت ماركو في خدمة «قوبلاي»
سبعة عشر عاما ، كان والده معه
قد جمعا فيها ثروة كبيرة من التجارة .
ثم احتقم في نفوس السامعين الثلاثة
الحين لرواية أرض وطنهم ، واستدشاق
نسيم «الأدرياتيك» وركوب
الجنفول وسباح لغتهم الإيطالية .
فاستأدوا قوبلاي في العودة أكثر
من مرة لمؤلفه ولكنه كان يستبليهم كل
مرة حتى لم يستطعت لهم فرصة
طيبة ، فان قريبا لقوبلاي كان حاكما
على بلاد مارس ، ماتت زوجته من
زمن قصير ، وكانت قد أبنت له بنتا
قبيلا ولقائها أن يتزوج قريبها الذي
قرباتها من بلاد الصين . فبعث إلى
قوبلاي ولدا يحمل إليه رسالة منه
يرجوه فيها تطبيق وصية زوجته
المتوفاة . واختبرت المحاكم قضاء
حسناء في السابعة عشرة ، وطلب
وصله أن يصحبهم السياح الثلاثة
في عودتهم ليرسلوهم لأبصارهم
الطرق ، حرصا على سلامة المروس

وقد ظلت هذه الحيوانات - لبضعة
قرون خلت - تصحيوانات خيالية ،
ثم عثر العلماء على نماذج منها ترى
الآن في بعض متاحف التاريخ
الطبيعي وبعد عبور جبال «يامير»
وصل الرحالة صمراء «جويي»
حيث «لجاء الملاح السامة» وحيث
يتراقص السراب أمام الأعين ، وحيث
ترى عظام البشر والحيوانات متناثرة
هنا وهناك .

ولما استبطا «قوبلاي» هؤلاء
الرفقاء الثلاثة ، أرسل إليهم نجدة
تصليهم على أعباء السفر في شهرهم
الآخر من هذه الرحلة التي
استغرقت نحو أربع سنوات . ثم
وصلوا في النهاية ومثلوا بين يدي
قوبلاي ، الذي وصفه ماركو بأنه
كان «رجلا صغير الجسم له عينان
سوداوان وأنف جميل يتوسط
وجهها كبيرا يحمر لآكل سبب»



وأحب قوبلاي القسوف ، فكان
ياخذه معه للصيد على ظهور الفيلة ،
وأقامه ثلاث سنوات حاكما على مدينة
«يانجسو» المروعة بثرائها . ثم
أرسله في مهمة إلى بورما والخراب
الصين وحدود التبت وجنوب الهند ،
فتعلم من أسفاره أربع لغات كان
يتكلمها كأهلها . وقد خطب لب
قوبلاي بوصفه البليغ الخي لاسفاره
وما يتضمنه من آلاف التفاصيل
التيقة ، فقد كان شيئا يختلف عن
تلك التقارير المملة التي يرفعها إليه
موظفوه الذين كان يوفدهم من قبل
في هذه المهام

فقبل « قوبلاي » بعد الحاج
وقد أخذت الروس معها كثيرا
من الهدايا والطرف النفيسة ، ومنح
السباح مكافأة ثمينة من الذهب
واللؤلؤ ، وركب الجميع ثلاث عشرة
سفينة قطعت بهم رحلة حافلة
بالأخطار ، فقد خلاها عدد كبير من
السفن والملاحين

وفي يوم بارد من شمسائه عام
١٢٩٥ - بعد بدء الرحلة بثلاث
سنوات قرح باب بيت دال بولو ،
على قناة « سان جيوفاني » في
البندقية ثلاثة رجال ذوي هيات
غريبة ووجوه شاحبة ، يلبسون ثيابا
رثة مزقة ، ويحدثون بلهجة
إيطالية سقيمة « فابى اعظم أن
يأذنوا لهم بالتحول ، ولم يستطع
أحد من أفراد الأسرة أن يتصرف
عليهم أو أن يصلح القوالهم

■

وفكر الثلاثة في إوجهة لهم
يلدعوا أهل البندقية بطلب
شخصياتهم ، فقاموا حفاة دعوا اليه
كثيرين من أهل المدينة وظهروا فيه
بثياب فاخرة ، جعلوا يبدلونها
مرات ، وكانت الثياب التي يرتدونها
في كل مرة الفخر من سابقتها . ثم
أمسكوا بالثياب المهلهلة التي كانوا
قد وصلوا بها وفتحوا ثيابها ،

فتناقلت منها كميات كبيرة من
اللاذى والقطع النفيسة ، فانهم
كانوا قد أخذوا ثرواتهم وعداياتهم
في هذه الثياب ، كي يسللوا لصوم
الطريق ويوصلهم أنهم لا يمتلكون
شيئا ، وهذا اعتسف كثير من
بقرايتهم لهم ، وبادر الجميع إلى
التودد اليهم ..

وكان ممكنا أن تستدثر قصص
أسفارهم ومغامراتهم بعد موتهم
ويجر عليها الزمان ذيل النسيان ،
لو لم يلبس القدر دوره ، فتقوم
حرب أهلية فيقتل ماركو ويسجن
مع أحد الكتبة . وجعل ماركو
يستعين على قطع الوقت في السجن
بأن يعمل على الكتاب السفر الذي
يعرفه الآن باسم « رحلات ماركو بولو »
والذي لا يزال يستمتع بقسوته
آلاف الناس من مختلف البلدان

ولم يكن ماركو بولو يؤمن بكروية
الأرض ، ولكن ما جاء في سفره من
أن محيطا شاسعا يحده آسيا من
الشرق ، أنهم « كريستوف كولومبس »
بعد مائة وخمسين عاما من ذلك
التاريخ - بأنه إذا أبحر غربا عبر
المحيط الأطلنسي فإنه قد يصل إلى
الصين ، ولذلك اصطحب « كولومبس »
معه كتاب « ماركو بولو » في رحلته
الخطيرة التي أدت إلى كشف أمريكا
[من جهة « ريدز حاجت »]



٣ مشاكل تواجه الشباب

هل لها من حل؟

بقلم الدكتور أحمد جابر

اللاعبة الصاعدة ، الى حياة جادة عاملة في مرحلة مثقلة بالوجدان والمخاطبة ، طيبة المتاعب والمشاق .
ميم يفكر الشباب في هذا العصر ٢٠٠٦ ان ثلاث اسواق هامة تشغل باله ، وتغلب مضجعه ، وتورطه السهاد والسقام في كثير من الاحوال وهي نواح وجدانية ، واقتصادية ، واجتماعية .
وامام هذه المسائل الثلاث يقف حائرا مكتوف اليدين ،
لان كل ما فيها من عناصر وملازمات خارج عن إرادته ، خاضع لموامل بيولوجية واجتماعية لا حول له فيها ولا حيلة

المشكلة الوجدانية

يعيش الشاب في صراع دائم عند مستهل سن المراهقة الى أن يوفق الى شريحة الحياة . وقد كانت هذه المرحلة قصيرة كل العصر ، حينما كانت الحياة ريفية بدائية . اما وقد أصبحت الحياة حضرية ميكانيكية صناعية ، فقد طالت مرحلة الانتظار وامتدت ، وامتدت في الطول والامتداد ، حتى كاد الشباب يقضي ثلث عمره في التحصيل والتكوين

يا له من غلبوى بالسر ، ذلك النفس يسمونه الشباب ٢٠٠١ يحسنه الاطفال لانه كبير وترعرع ، وطالت قامته واشتد ساعده ، وسار بخطى سريعة واسعة نحو الرجولة ، أو أصبح فعلا رجلا .
ويحسبه الشيوخ الذين طوى الدهر القسطنطين الأكبر من أعمارهم ، لان عوده رطب ريان ، والدهر له باسم الثمر ، صفود الذراعين ، يحمي له من السنوات ، القمر أو القمرين بعد الستين . ولو ان هؤلاء وأولئك ، أمتوا النظر في نفسه ، لاشفقوا عليه ، ولطنوا الى ما يسمونه من الوسواس والهوس ، وما يدور في خلده من الحواطر ، ولما كان حاله يقول : حتى على الهوس لا أخلو من الحسد !

من الطفولة الى الشباب طفرة في الواقع سريعة ، تكاد تغلو من فترة انتقال ٢٠٠٠ ربا لها من طفرة ٢٠٠١ من مرحلة تنعدم فيها المسئولية أو تكاد ، وتحف فيها الأعباء والهجوم ، وتلقى فيها المتاعب على الفير ، ويقتصر فيها التفكير على اللعب واللهو - اذا كان هذا تفكيراً بالمعنى الصحيح - من هذه الحياة المشرقة

الداتي . ثبل أن يستقل ويعتمد
على نفسه لا على ذويه

ومما يزيد الطين بلة ، انه في
غالب الاحوال يحول ماضي المبول
والنزعات العاطفية التي يستند
سعيها في باطنه ، لأن المدرسة
لم تحدث عنها كثيرا أو قليلا ، ولم
تنر أمامه الطريق السوي الذي
يسلكه الزامها . هذا إلى أن التربية
البيتية قد تجاهلتها وأسيبت عليها
وشاحا من النسيان ، وكأنها لا وجود
لها . وراء هذا الغموض وما يحوطها
من سياج الإبهام ، وما أسبل عليها
من أستار حديدية ، أخذ الشباب
يتحيط في مسالكه ، متخذا ما يدور
على السمن زملائه مرجعا يوثق به ،
وما يطرئ آذانه من حديث الألفة
والطرائف المظلمة ، دائرة معارف
يهتمى بنبراسها

وليست المبول الحسبة الصراع
الوحيد الذي يتحلل حبيباته
الوجدانية
نفسية ، وهناك لدى نحل الوالدون
والآسائلة وأولى الأمر ، وكراهية
لآراء الكبار بوجه عام ، ولثورة ضد
المجتمع واحتجاج على المصادات
والقوانين والتقاليد والأوضاع
القائمة ، وهناك عقدة الشعور
بالتقص بدو في ثوب الانفسية
والمظلمة ، وهناك الندم وتبكيث
الضمير والشعور بالاثم ، وأمثال
هذه من الأحاسيس الظلمة
والباطنة ، التي تلججهم عادة من
الانفاس في المصادة السرية ،
والمخاوف من نتائجها التي يجسمها
الوهم ، ويألف في أضراسها الجهلاء .

ومما يدل على انتشار هذه الاضطرابات
في الشباب ، ان المبادات النفسية ،
في الجامعات والكليات والمعاهد
المتوسطة والثانوية ، وفي أندية
الشبان على اختلاف أنواعها ، مكتظة
بالذين يختلون اليها ، حتى ان
رئيس إحدى الجامعات الأمريكية
الكبرى صرح أخيرا بأن ١٥ ٪ على
الأقل من طلاب الجامعات من ذكور
وأناث في حاجة ملحة إلى العلاج
النفسى

المشكلة الاقتصادية

قد تكون المشكلة في بلد كمصر
أعقد من ذنب الضب . وقد تكون
المسألة الوجدانية في نظر الشباب
المصري ، اذا قيست بالاقتصادية .
ولسنا نعزو الحقيقة اذا قلنا انها في
مرحلة الشباب مسألة حياة أو موت .
والواقع أن مرارة الانتظار التي يتعالم
لها الشاب من الناحية الجنسية ،
تتصل اتصالا عميق بالخسوف من
استقبل المجهول المحوط بالغموض
والإبهام ، فيما يخص بكسب
المبشر وطلب الرزق ، ففي خلال
الفترة الطويلة بين سن المراهقة ،
وحتام مرحلة التحصيل ، لصاود
الشباب فكرة واحدة ، لا تكاد تبرح
ذهنه ، وينازعه سؤال واحد لا يكاد
يفارقه لحظة : ترى ماذا يحصل إلى
القدر بين جنباته من رزق ؟ في أي
ميدان من ميادين العمل قد سجل
الحظ اسمي ؟ وأين ؟ ومتى ؟
وكم ؟

وهكذا يبيت الشباب يعلم بالمرأة
- وتبيت القساة تحلم بالرجل -

وضعية ودينية ، وكل ما اختزنه فيه الاحيال الطويلة من عادات مرغية وتقاليد موروثية ، انما هو عنو لطبيعته ، واقتيات على حريته ، ولذلك أصبح يعتقد في قرارة نفسه ، ان الطبيعة قصت أن يكون في واد ، في حين أن المجتمع يريد به ويضطره أن يكون في واد آخر ، الطبيعة تريد أن يشبع لزغاته وميوته ودوافعه النفسية ، والمجتمع يقف حائلا دون ذلك ، أو على الأقل يحدد ذلك الانشباع ويحوطه بسياج كثيف من المحرمات ، ويستبدل بالمآجل فيه أجلا ، والطبيعة تريد أن يعيش عبثة فطرية بسيطة ، قليلة التكاليف والنفقات ، والمجتمع يخلق له كل يوم حاجات لا عداد لها ، ولا ضرورة لها ، وكلها تطلب جهودا ونفقات وتكاليف ينكرها عليه المجتمع ، وممن هذا أن المجتمع بأوضاعه الحالية ، يضربه في الصميم ، ويهدر كرامته ، ويهز فيه ذلك الـ « أن » وهو أعز ما لديه ، لا يحيا له « لا له نفسه »

ولعل الشاب المصري ، يتطرق الى ذهنه انه أقل حظا من سواء في بلدان أخرى ، لأن الحضارة والتقاليد في بعض تلك البلدان قد حياى لكل من الجنسين جوا ، تخفف فيه حدة هذه المسائل التي تنفص حياة الشباب من فتيان وفتيات ، هل ان هذا صواب بعيد عن الحقيقة ، فإن العالم لم يهتد الى اليوم ، رغم العلم والوراء الى حل مرضي لهذه المشاكل ، وإن كل حل جديد - وإن بدا للعيان حذايًا - كتبعه في أكثر الاحوال

في المسألة الوجدانية ، ويصبح يحلم بالرغيف في المسألة الاقتصادية ، وكل منهما في طيات الغيب مجهول غير مضمون ، وتزداد هذه المسألة تعقيدا يوما بعد يوم ، نظرا للجيش الجرار من الشباب المتعلم الذي يتدفق من المدارس والجامعات والكليات كل عام ، وما يلاقه من شدة التنافس والتزاحم ، والتكالب على الوظائف ودور الأعمال والمهن الحرة - لقد كان هذا التنافس الى عهد ليس بعيد محدودا ضيقا ، حينما كانت الوظائف الحكومية ميسورة ، وحينما كانت المهن الحرة ميسورة مرة ، مفتوحة الابواب ، وبالرغم من أن الحكومة في عهدنا الجديد الزاهر ، تطرق عشرات الابواب التي تفسح للشباب مجال العمل وكسب الرزق ، فإن شبح الصراع في المسسورة الاقتصادية ، ماثل أمام كل فتى وفتاة في كل حين ، ويرداد هذا الشبح اوهاما ومطامع لعدة الممر ، مثله لزميلها المتروك لهدم أن كانت الى عهد قريب ، واضحة في الزواج والامومة والحياة البيتية الواحدة ، وقد كانت كلها في متناول يدها ، أو تكاد

المشكلة الاجتماعية

تتضمن صراعا هليفا آخر بين الشباب والمجتمع ، ويختلف عن سابقيه بكونه شديد الاتصال بدائية الشباب وكرامته ، أو ما يسميه علماء النفس الـ « أنا » يعتقد الشباب في عقله الباطن على الأقل ، أن لم يكن في عقله الواعي أن كل ما في المجتمع من قوانين

الفيجور ، ومركزي المال لا يسمح لي
بزواج يفضح مركزي الاجتماعي ،
وليس ثمة ما يلقي الضوء على
المستقل

٦ - إن جل ما أطمح إليه في
الحياة أن أكون رياضيا معترفا ، ولكن
الطبيعة أبنت على تكويننا جسمانيا
يحقق لي هذا الطموح الذي قصي على
كل رغبة أخرى في نفسي .. فأنى
لي أن أعيش ؟



من هذا يرى الشاب المصري أن
أشد البلدان حصارا لم تستطع
العثور على حل للمشاكل التي يفكر
فيها الشباب : المشاكل الجنسية ، أو
الوجدانية ، والاقتصادية ،
والاجتماعية . وكلما راقبت العلاقة
بين الجنس هنا ، بالرغم مما يهيا
لها من اجتماع واختلاط ، رحت
أعبد أن الشاب المصري قد يكون
أبسط حالا في هذه الناحية على الأقل
من الشباب الأمريكي ، الذي يستغرق
تفكيره فيها عنطرا كثيرا من وقته
وبهذه : والشباب المصرية يقينسا
أبعد من مثيلها الأمريكية التي
تتمتع في التفكير في هذه الناحية
حرية على التقاليد ، وإن كانت أقل
سماعة منها من ناحية الاستقلال
الاقتصادي والناحية الاجتماعية
بيد التي أخشى أن أقول أن الشباب
المصري في طريقه إلى الحياة الغربية
كلها ، غناها ومعيمها ، وحلوها ،
وما عليه إلا أن يأخذ لها العسة ،
ليتنقلب على صوابها

أمير بطر

عروب فادحة ، تجعل القديم خيرا من
الحديد . وهذه أميركا أغنى بلدان
العالم ، وأوسعها حيلة في التمهيد
للشباب ، وإزالة العقبات في
مسيله ، لم تصل إلى نتيجة يحسن
السكوت عليها . وقد رأيت أن أضع
أمام الشاب المصري طائفة مما يشكو
منه الشباب الأمريكي ، مقتبسة من
صميم الإحصاءات الجامعية ، ومن
أفواه طلاب الدرجات العليا :

١ - من المسائل التي تبطل
حياتي جميعا ، أن أهمل يربولوني
أن أتعلم في مهنة لا تتفق وميولي

٢ - أنني شديد التعلق بالذهب
الذي يعتنقه أبواي ، كما أنني شديد
العلق بحبيبة الفؤاد ، ولست أدري
كيف أوفق بينهما ، والزواج في
هذه الحالة محال ، كما أن قطع علاقتي
بالحبيبة ، الموت أمون فيه من الحياة

٣ - أريد أن أعيش حرا مستقلا
استقلال اقتصاديا ، وبالرغم من أن
ذلك ميسور لدى ، فاسي لا أستطيع
قطع علاقتي بوالدي ، والمعيش مع
أمي وأبي ، وطالما كان التومين بين
الرغبتين مستحيلا ، فالحياة برأس
وشقاء

٤ - الزملاء الذين أعيش بينهم ،
يبالغون في التلذذ ومعاقرة نيت
الحزن ، والتبذل في الحديث والمجون ،
وانني تؤثر الموت على الأسفاف إلى
هذا الحد ، ومع ذلك فإن عدم المجاعة
تقطع صلتي بهؤلاء ، وليس أمامي
طريق آخر في المجتمع ، فما العمل ؟

٥ - رغبتي في الزواج المشروع
ملحة ، وتربيتي وتقاليد أهل تاي

أدباء الشعب

شاعر الشباب

أحمد رامي

قلم الأستاذ صالح جودت

تناولت في « الحلال » القاتل تمزيق الأديب الشعبي ، والحلّال القائم حول هذا التعريف بين فريقين من النقاد ، أحدهما يقول بأن الأديب الشعبي هو من يكتب بلغة الشعب ، أي الفارسية ، والآخر يقول بأنه من يكتب للشعب ، سواء أكانت وسيلته القصص أم الفارسية فهل يستطيع ، على أي التأويلين ، أن تخرج راي ضمن أدباء الشعب ؟

الواقع أن راي أديب : أحدهما « أغنية فارسية » والآخر « قصيدة قصص » . أما أغنيته الفارسية فلا نجد فيها من الاستدلال ما نجد في غيرها من الأمازيغية المصرية ، بل انك واجد فيها بحور الشعر وقوافيه ، والقليل ومعايه ، وأما قصيدته القصص ، فإليك لا نجد فيها وهوة اللفظ وصلابة ، واستمضاء للمعنى **أهمام العامة** ، ولكنك واحد فيها سهولة الأغنية ، ولطافة الحس ، ونخلة الروح المصرية الفنتازية

فراي ، على هذا القياس ، هو انتم الذي أمم الأدب ، إن كان « تأميم الأدب » مصيراً جائز الاستعمال ، فحب الأعية الفارحة إلى قلوب الخاصة ، وحب القصيدة القصص إلى قلوب العامة . وهو ، على هذا الأساس الجديد ، أدب الخاصة والعامة ، فهو لون رفيع من « الأديب الشعبي » بغير شك

حياته

كان ذلك في أغسطس سنة ١٨٩٢ ، حينما خرج أحمد إلى الدور ، في بيت حريق بمصر الناصرية بالحامدة . وكان أبوه يوسف لا يزال طالباً بمدرسة الطب ..

وله أحمد ، والنعم ملء أذنيه ، فهو يذكر فيها بذكر من خيالات الطقوة الأولى ، أن جماعة من أهل الفن والطرب كانت تلتقي دائماً في « منفرة » بيت أميه ، وأن أباه كان شغوفاً بالفن فلما تخرج في « مدرسة الطب » اختاره الحندوي مجلس الثاني ليكون طبيباً لجزيرة « طاهيوز » وهي جزيرة صغيرة على مقربة من « قولة » ، سقط رأس محمد علي ، وكانت يوسف من أعمال تركيا ، وهي اليوم من أعمال اليونان . وكانت هذه الجزيرة ملكاً عائلاً لمجلس الثاني .

والى هذه الجزيرة ، ذهب احمد مع ابيه ، ونفى بها عامين كاملين . ذهب وسنه السابعة ،
وماد وسه التاسعة ، وهذه سنوات التفتح فى أخيلة الطفولة . وهكذا خرج خيال الشاعر على
ظلمات الوزن والنال والهاكمة ، والبحر واللوج والتللى . وكانت ملاعبه هناك بين مروج
الترجس السكتية ، هذه المروج التى كانت من قبله ملاعب لخمير وغيره من شعراء اليونان
وعاد رأى من هذه الجنة ليصنع بالمدرسة ، عاد الى القاهرة ولد وعى التركية والرومية ،
وعا لفتا أهل الجزيرة ، وما زال يمس بعضاً منهما حتى الآن

أقول عاد من الجنة الى الياب .. فقد ترك أبوه هناك ، وأطم عند بعض أهله فى بيت يقع
فى حوض القنار ، يمس الامام الشافى ، فاستوحشت فيه ، واطلوت على قم وحرز عميقين ،
والصق آتلك بالمدرسة المحمدية الابتدائية ، يمس الميمنية

لما عاد أبوه من ملاشوز ، عادت الأسرة الى بيتها القديم يمس الناصرية ، بيد أن نظام
لم يطل بأبيه الذى التصق بالجيش ، وسافر الى السودان ، وتركه فى رعاية جده ، وهو شيخ
فى السبعين ، يسكن حى الخيل ، فعاودت احمد الوحشة بعد لئس ، لولا أن خلقت حديثها على
عنه نائلة فى غرفته ، كان يطل منها على نخوم مسجد الخلق ، ليستمع طيلة الليل الى مجامع
المصوفة ، يظنون أورادم ويرددون آياتهم واستغاثاتهم فى تم جميل



وكان له قريب من بيت
الرافعى ، وهو بيت علم وثقافة ،
وكانت تقرأ به كتاباً مائة ،
أسى اليها احمد ، فكان يلقى
بها جل وقته . وكان أول كتاب
سقط فى يده ، قرأه ونسج به ،
وحفظه من ظهر قلبه ، هو كتاب
« مسامرة الميهب فى الفراء
والنسب » وكفه مخبرات من
شعر العشاق للتلززين

هذا هو الكتاب الذى لعب
الدور الأول فى حياة احمد ،
اقرر مصيره لك الأبد . ثم قرأ
فى هذه المكتبة ، وقرأ كثيراً ،
وكان قد أمرك مرحلة الدراسة
الثالثة بالمدرسة المحمدية ،
وتلقت فيه بحب الأدب

وكانت هناك جمعية أدبية على طرية مما يقيم ، بحي السيدة زينب ، اسمها « جمعية الثقافة الحديثة » . وكان فيها رواق للأدب في مساء كل خميس ، تحضره جماعة من غول ذلك الزمان ، منهم لطفي جبه ، وإمام السيد ، وسائق عتير ، ومحمود أبو القميون وغيرهم . وتوسم للرحوم سائق عتير في أحد القصير خيراً ، وصحبه بطر الشعر ثلاثة طلبة لكفاه قراءة بنى الشعر القديم في هذا الرواق الأسبوعي ، وأذنته في هذا الرواق لرسنة سائحة ، قرأ فيها أول قصيدة من نظمه ، وكان يومئذ في الخامسة عشرة ، ومن يجب أن أول قصائمه لم تكن غزلية ، بل وطنية ، وحاكم مظلماً :

يا مصر أنت كنانة الرحمن في أرضه من سائب الأزمان
ساعداً بلادك يا ابن مصر وتبليها واحتضما في السر والاعلان

وفي سنة ١٩١٠ نشرت له مجلة « الروايات الجديدة » أول قصيدة منشورة له ، ومظلماً :

أيها الطاهر للفرد رحلك فنن التضرع قد أبتكأن
انت مثلت في القضاء غريباً غلب دحراً عن هذه الأوطان

وأتمز أحد مرحلة الدراسة الثانوية ، ولم يدخل مدرسة الحقوق ، لولا أن ثمة كانت قد نظمت بالأدب أجمالاً ، فلم يجد ما يثني فلكه من هذه الناحية إلا مدرسة لطلبة العليا لتصلول إليها ، وتخرج فيها عام الحرب الأولى سنة ١٩١٤ . وكان همه الأول أن يتصل بشعراء البلد ، ككفوي وحافظ ، وحيد الخليم المصري ، واحد سيم وغيرهم ، فانصل ، فأحبهم وأحبوه . ومن طيف ذكرياته ، إذ كان يمرض شعره على حائطه ابراهيم ، أن حافظاً كان يقول له لما لم تصبه القصيدة : « دي رى السلام عليك .. كل واحد بقدر يقولها ... »

فلما نضجت شاعرية أحد ، كان حافظ من أوائل المختصين بشعره ، سد أن تجاوز « السلام عليك » إلى جميع القصيد



تخرج راي في مدرسة للمصنف العليا ، كما أسلفنا القول ، سنة ١٩١٤ ، وعين مدرسا بمدرسة الشاعرة الأهلية بالسيدة زينب . وبعد عامين ، عين بالمدرسة القربية الأميرية ، يدرس قناعة اللغة الإنجليزية والجغرافيا والترجمة

وفي هذه الآونة - كان ذلك في سنة ١٩١٨ - صدر ديوانه الأول ، أو على الأصح صدرت الطبعة الأولى من ديوانه ، لأن لراي طريقة غريبة في نشر شعره ، ذلك أنه يراجع ديوانه في كل حبة من شعره ، فيختير منه ، ويستبدل وظيف ، ويبدل طبعه من جديد على الصورة التي ترشبه

وكان صدور ديوانه حدثاً أدبياً في ذلك العهد ، فقد طالع قراء العربية بلون جديد من الشعر ، اختلفت فيه المدرستان القديمة والحديثة ، هذه تؤيده وتلك تلغاه .. هذه الحركة التي قامت في عصر الشعر الحديث إلى عهد قريب

وصالح رأى بالحدود منيراً ، فعاد مرة أخرى إلى رحلته ، فمروسة المليون العليا ، حيث
 عين أميناً للسكنة ، فاطمأنت نفسه ، وانصرف إلى حياة طيبة خالصة ، وانكب على ما في
 المكتبة من كتب في آداب العالم الثلاثة ، من عربى وفارسى وإنجليزى
 وهكذا ظل ، حتى سافر في سنة لمروسة الثقات الشرقية وفى المكتبات ، سنة ١٩٢٣ ،
 وهناك . . . في باريس . . . قضى عامين مما أسعد ذكريات شبابه في السوربون ، وكأنه كان
 هناك على موعد مع شاعر التاريخ ، عمر الخيام ، كما ستصل إليها بعد
 وعاد رأى بعد العامين إلى القاهرة ، حيث عين بمبار الكتب المصرية ، وظل يشرف على
 مناصبها غاية وعفرون علما ، حتى أصبح الآن وكيلها ، وقد جاوز السبعين بضعة أشهر .
 ومع هذا ، فإنه لا يزال يشغف في الصحف وللتدوين بشاعر الشباب . وقصة ذلك أنه كان في
 أوليات لياليه يصغر شعره بمجلة « الغياب » لصاحبها الأستاذ عبد العزيز الصمد ، الذى كان
 يلقبه بشاعر الشاب نسبة إلى اسم المجلة . . . وبقيت التسمية خالفة برأى إلى الآن
 لديه

مارس رأى ثلاثة أنواع من الأدب ، هي الشعر : الوجداني والمائل إلى الوطن ، ثم أدب
 السرح ، فقد زود شاعره السرح المصرى بلخيرة فضضة يبلغ نحو خمس عشرة من
 مسرحيات شكبير الخالقة ، مثل هملت ، ويوليوس قيصر ، والملكة ، والنصر المستقيم ،
 وغيرها ، مما فعمته سارح يوسف وعلى وطيلة رشدى في زمن عزة السرح
 ثم انتهى رأى إلى نظم الأغنيات ، وبها اشتهر وظل ذكره ، حتى لقد أوشك الناس أن
 يسموا رأى شاعر القصص ، ورأى كاتب السرح ، ولم يدكروا إلا شاعر الأغاني
 ذلك أن أم للتكاثر للتعبية في « هذا البلد » أن له فنتين : فصحة يخطبها للفقراء في
 المدارس ، ويقرأون بها ويكتبون . وفارحة يتكلمها للفقراء والجاهلون
 أما لغة الخاصة فلا تلتقي كثيراً بأذناب ، في نهيه ودعوة وإحسانه ، اللهم إلا إذا قدرت
 لها أداة فذة تؤمها وتقر بها إلى الشعب . وأذكر فيها أذكر ، أن السيد الشعر المصرى ، على محمود
 طه ، قد ظل مجهولاً من العامة ، مشهوراً عند النخب ، محدود الشهرة بالأوساط الأدبية ، حتى
 فليس الله له عبد الوهاب ، يبقى له أغنية الجنون ، فرفعه الناس في يوم وليلة !
 وأحسب أن سواد هذا الشعب لم يكن يعرف شوقاً أو يقرأ له ، إلى أن راح يزجل
 ويكتب أغنياته الخارجية لعبد الوهاب ، وإلى أن فنت له أم كتوم خرائصه الخالقات
 ولو أن رأى لم يمل ما فعل غيره من الشعراء ، فقصص جهده على ميدان الشعر الخالص وحده ،
 دون الأغاني ، لما أساب هذه الشهرة القصية التي منحى إليه أينما سار
 ولكنى ، إحقاقاً للحق ، أقول لو أن رأى لم يتجه إلى الأغاني ، ولم يعرف أم كتوم وبكاف
 بها هذا الكلب كله ، لكان الشاعر المصرى في هذا الجبل غير ملازم ، ولتوالت حواراته
 في المكتبة العربية وتقدمها بتعلمات على الكثير من طلاب المظفرين . . ولكنه قدر

شعره

الموضوع الذى تناوله اليوم هو رأى كأديب شعبي ، وقد يفرس علينا هذا التجدد ألا نتناول شعره الخالص ، مما لا يدخل فى نطاق التسمية . بيد أن الناقد لا يستطيع أن يتناول الناحية الأدبية من رأى ، إلا إذا درس تسمية هذا الشاعر عن طريق دراسة شعره

تفاعلت فى نفس رأى ، منذ طفولته إلى آونة نضجه ، عوامل عدة ، أظهرها تلك للروح التبعاض من الفرجس ، التى تفتح عليها خياله فى جزيرة طاشيوز ، ثم تلك الوحشة التى أحاطت به بين القبور ، ثم تلك الصوفية التى عاشرت روحه فى حى الخلق ، ثم ذلك الكتائب الذى كان أول ما قرأ .. كتب « مسامرات الحبيب فى النزل والحبيب » . ثم سمعته لدايم الطربى حمر الحيام ، ثم كلفه بأمر كعثوم . هذه كلها أرى ، هى العناصر التى اشتدت فى تكوينه هذا الشاعر ، وبعده مجموعة من الاهتمامات الفلسفية التى تسبل نفوساً وتصرفاً وعذوبة ورقة وقد تارت فى وقت من الأوقات ، حلة من حالات النكد ، تلمس الأدب للباين ، باب القوة وباب الضعف ، وقبل يومئذ إلى شعر رأى ، بما فيه من لفظة على الحب والحبيب ، وما يترشح به من جموع وتأوهات ، ينهى أعمقها لأدب الضعف

وهذه قوة سلبية ، ان أخذنا بها جيلنا أخذ الشعر الباطنى فى التاريخ من أدب الضعف . وإنى لأرى أن أدب الضعف ، ليس هو الذى يتلوه بالعاطفة ، وينتهب بالحرفة على الحبيب ، وإنما أدب الضعف هو ذلك الذى يسوق القطة الشبية أو المني الرامى أو الخيال للمعرج . وإنى لأرى أحب القوة ، ليس هو الذى يتحدث عن الجهاد والحلاد والقلاع والمصون ، وإنما أدب القوة هو ذلك الذى يصدر عن القلب والروح ويسوق القطة الحلوة والمني الرفيع وأدب رأى ، على هذا القياس الصحيح ، أدب قوة ، لأنه أدب صدق ، مستمد من أصمق الله ، ومن روحيات خياله ، ومن شوائب مخالفته

وصحيح أن أدبه حاس بالآج ، عروق في الجموع ، ولكن ماذا يطلب منه وهذه حياته ، كلها تفوق وتغشى ووحدة وحسن وأمين ؟

أمن المثل أن مطالب شاعراً هذه حياته ، بأن يحدثنا عن الحيف والدم ؟

إن الشاعر الصحيح هو الذى يجعل شعره صورة صادقة من حياته . . فاستمع إلى رأى يحدثك لماذا كان شاعر الجموع ، فى قصيدة له عنواتها « شعر الجموع » :

يقولون : ما هذا الضحوب الذى ترى	بوجهك ، بل ما هذه النظرات ؟
فقلت لهم : إنى دفنت خضارنى	وقد ضربت فى قلبى الظلمات
تفرد للخلق ، ثم غشته نرجة	كما غشيت شمس الضحى الزنات
لقد كان براقاً وقد كان ضاحكاً	فراح يريق القسط والنضجكات
وما العين إلا باب قلبى ، تروته	أفبه بكاء أم به سبات ؟

وحياة رأى ، إلى جانب هذه الصيغة المائعة فى الحب ، قصة طردة من الأسى والحسرة .

لقد حرم طلب آية حياً ، إذ كان أبوه دائم الاضطراب في طلب العيش ، فنظّل رأي بنتها في حياة آية ، حتى إذا ما استردده لجمع فيه ، وما هو ذا يريته في قصيدة متواترها « أبي » :

يا من قضيت العمر نفسوا اضطراب	حتى توسعت لراش الزراب
لكن ناه عن حمى أوبة	وأنت لا يؤمل منك الاياب
مر الصبا من غير ما « يا أبي »	بها أناديك ، وجاء الشاب
لم أقتنع من أبي مرة	بمحيط حلو نضج الجناب
أو خلوة تنسج أحاديث	فيها على سحبي قدي السطاب
نشأت في بتم ولي والد	فأاكتفى للدمع بهنا العذاب
وزادني أن غلك لا علوى	بحوته الصلو وعم الصواب

هذه لمجته في آية حياً ومبدأ :

وكان لأحمد أخ شقيق وحيد ، اسمه محمود ، كان أمراً ما عند أحد في الحياة ، فجمع فيه هو الآخر في قرعة تاتية ، ولم يزل متعلّياً عليه حتى الساعة ، ولا تزال صورته في جيب أحمد ، لا تاهله أبداً ، يتطلع اليها ساطت في كل يوم وقد رلاه بمصيدة بلغة

وكانت له أخت هي أمز شقيقاته عليه ، قضت منه هي الأخرى - ولحقت بمحمود ، فنظّم في رثائها قصيدة كلها آلام وخيال حزين

وكان الشعر كتب على أحد ألا يستريح من ماتم إلا لاني ما أعما جديداً .. عاهو ذا يلجم ، آخر ما يلجم ، في وليده « أحلام » . فربيب في ديوان رلاه مؤثراً

شخصيته

يحدثني الأستاذ أبو الوفاء عواد رمزي عظيم ، ولد عرف رأي منذ أربعين سنة أو أكثر ، إن رأي كان أجهل قبيل القاهرة في زمانه :

والذين عرفوا رأي بعد ذلك بكثير ، قد لا يصدقون هذه الرواية ، لولا أنها صادرة عن رجل لم أعهد عليه كلفاً في حياته . ولكنهم يجمعون على حقيقة لا خلاف حولها ، تلك هي أن رأي صاحب أجمل روح في القاهرة :

وأذكر مرة أن سيدة من حسان القاهرة الرقيات في كل معنى من معاني الجمال الحسي والنسوي ، دعيت ورأي إلى صالونها الأبي ، وكرمتنا بليّة حلوة جمت لها جسداً من أعذب صديقاتها مظهرأ وجوهراً .

وهذه ظاهرة ما كنت أحسب أن لها أثراً في مصر ، أن تظهر سيدة جميلة مثقفة ، تهب ليلية من لياليها لتكرم شاعرين ، وتظهر حولها يالة من بنات البيوتات ، ذوات جمال ومخالة مسا ولم تكن الجيلات قد رأين رأي من قبل ، وكن يرفته من شعره وأغنياته ، ويهينه شامراً لأن الصورة ، متبوج الشعر مقابل البيت ، فما إن وقعت عليه لحظهن حتى بدت عليهن شهبان الميأس وتحدث رأي ، فانسب صوته كما ينسب هم التاني في الليل الناعم ، وأشاع في جو الغرفة روحاً من البهجة والشاعرية والسو ، فلم تحس ساعة ، حتى كانت الحسان يحعلن به احاطة

السوار بالمصم ، وهنا رأى في قلوبهم أجل انسان في الوجود ا
هذه هي قوة الروح عند رأى ، لا يكاد يصدق للى مجلس حتى يستولى على من فيه ، بحديثه
الجياى المنب ، ونسياته للبكرة القاصرة

مع أم كلثوم

كانت أم كلثوم حدث الأحداث في حياة رأى ، وكانت قدراً عليه ، غير طريق حياته .
كنت أقابل رأى ، منذ عشرين سنة ، فيحيى بقوله : « أهلاً بالشاعر الذى لم يزجل (أى
لم يقل زجلاً) .. »

وشاءت سرور القدر ومطالب النيش فيها بعد ، أن أزوج ، واكتب الأغاني للدرجة
فيمن يكتبون للاذاعة والسترة . وكلا زجبت ، ذكرت تحبة رأى القديسة ، وكيف ضيبتها ،
وساء لك نفس :

— لا أعلن ذلك ، بل أرى أنه همى في شبابه ، بطرح كل شاعر مرموق مثله ، لك امة
العصر ، ليضطلع برسالة أخرى لما أقرها الوطنى والبنى الأجل في هذا الجبل

فلك ان رأى لم يزجل الا بعد أن عاد من باريس ، وشهد هناك ازدهار الفن ، وروعة
شعر الفناء والشرح .. عاد في أعقاب الحرب ، وكانت الأغاني المصرية عهدت قد بلغت حضيض
الاستغاف والاحلال ، كأغنيات « لرخى السترة الهى في رحنا .. أحسن جيرانك نجر حنا »
و « أيه الهى جرى .. في اللندرة .. شوه ما امرنوش .. واتا كنت له صغيره » و « تعالى
بات .. يوم الثلاث » و « اوعى تكتلى يا حلى وداها » و « شلقى تاسكى أنا في مرضك »
أجل .. كانت هذه أغاني في ذلك العهد ، لا يكاد يصدق أسماء اليوم ، الذين نزعهم أن
جيلهم أكثر انحلالاً من جيلنا

عاد رأى من باريس ، وسبح فيه أفلاك ، وشاهد شقيقاته ، ومن لم يزجل يومئذ صغيرات
السن مدلات الصبا ، يرددن هذه الأغاني ، كما حطتها من الحماكى دى القوق يومئذ ، فزرت
عليه حسنة الجناية على أخلاق الجبل ، وهو القدى سمع في باريس روائع الشعر الثقتالى ، وهو
القدى سمع في منفرة آيه ، في الجبل الأسبل ، بدائع غنائيات ممطن نجيب واسماعيل مسيرى
والفيخ اللبنى وأخراهم . وعناء للمصادفة أن يزوره في هذه الآونة صديق له ، ويدعوه إلى
سباح للفتية الناشئة القادمة من الرياض ، أم كلثوم ...

كان ذلك في اليوم الثالث لعودته من باريس . وراح يسبح أم كلثوم ، فإذا هم ، تلقى لصيدة
له هو بلقات ، مظلما :

الحسب فضحه حيوله وتم عن وجد شجونه

وكان لحن القصيدة للمرحوم الفصح أبو العلا عبد ، خير من لحن القصائد ، لرجع رأى من
عندما مدموحاً مأخوذاً بجلالة الصوت وبراعة الأداء ، ولم يتم ليقتها .. لقد أزعج أمراً ..
لقد عرف أنه وجد الأداة الشعرية بتحقيق الرسالة الكبرى ... الاغلاب العظيم في الأغاني
المصرية . وكان لم يزجل حتى اليوم ، ولكنه وجد فيه موهبة ، لك أم كلثوم ، يصلح لها

لنأطيقها القديمة وعشيقها وحبيبها ، ثم زجل .. زجل في أول مطرمة غلغلها لها ، وهي :

خائف يكون حبك لي شفقة على
وانني انا في الدنيا دى شى منى

ولمعت هذه الأغروقة في اسطوانة طبع سنة ١٩٢٥ ، فكانت حدثاً في الفناء المصري
والصبح رأى بعد ذلك في أم كلثوم

ثم التقي بعد الوهاب ، وكان يمرنه في عهد سيد درويش ، فوجد فيه أداة أخرى لتطبيق
الانقلاب ، ونظم له أغروقة لعل أكثر أبناء جيلنا هنا لا يذكرها ولم يسمع بها ومعلوها :

فاير من انا هواك قبل ولو كنت جاحل
ياهل ترى قال رضاك وصادف الحب أهله ؟

ثم توالت الصلة بينه وبين عبد الوهاب ، ونظم له أغاني ليل « الوردة البيضاء » و« ليل
« دموع الحب » وأغنية « سكت لي يا لسان » و « على غصون البنان » وغيرها . وكانت
هناك صداقة جديدة تنمو وتزدهر بين أمير الفراء شوقي وبين عبد الوهاب ، حلت شوقي على
أن يزجل هو الآخر ، ونظم لميد الوهاب « النبل نهائى حليوه أسمر » و « بلبل حيران »
وغيرها ، فتحول رأى من عبد الوهاب ، وتركه لعل ، وانفرد بأم كلثوم ، حيث أبدع وتعالى
وصنع لها من مزاج هلاله العربية والفرنسية والإنجليزية ، تاريخاً في عالم الفناء ، يتألف من
لمعة حب كاملة ، ومجموعة خالدة فيها كل نعمة خلقها الله في عالم الحب ... هي قصة حوى ربيع
بين رجل جهل ، يمشى المذنب والحرمان

وقد شهد الجيل السائر لأول مرة في تاريخ الفن المصري ، بحور الشعر تستعمل فيه جميعاً ،
ومعاني الشعر تؤمم ، وأخيلة الشعر تصمم ، وحسن الأنشاد الشاعرية الرقيقة ، نزلت إلى مهبان
الرجل الثاني لأول مرة على يد رامي ..

بل لقد أراد رامي أن يؤمم بعض ما ليس له من الشعر القديم ، فترجم كثيراً من شرائد
الفناني القصيدة إلى النامية ، وكانت قد توسيت ما فيها ، فلقبت في زحمة الفاني بيتاً جديداً

معرضه

تحدثت في « الهلال » الثالث عن بيرم ، وكيف أن له مدرسة ليس لها تلاميذ ، لأن بيرم
لا يحب أن يقلده أو يسير على نهجه أحد . أما رامي ، فهو كصاحبه له مدرسة ، وليسكنه على
النكس من صاحبه ، صاحب مدرسة مشهورة بالتلاميذ وللرديدن والفكرين والمثاليين على التهج .
وقد كثروا إلى حد أن أكثر شعراء الأغاني في هذا الجيل قد درجوا على تقليد رامي في بحوره
وأخيلته ومغانيه وألفاظه وأغراضه ... كثروا إلى حد أن بعضهم لم يأت بمحمد بليلة ، وإلى
حد أنك ترى رامي في كل أغنية من أغاني هذا الجيل

ومهما يكن من أمر ، فقد استطاع رامي بحق أن يفتح الهجرة ، ويسعدت الانقلاباتى
أراد للأغنية المصرية

صالح مبرور

الجامعة الحرة

طلبة نوسون جامعة في برلين

الجامعة ومكتباتها مبشرة في مبان متفرقة ، واحدى قاعاتها المخصصة للمحاضرات كانت مغلقة من مخازن الترام . ومع ذلك فان مستوى الدراسة فيها لا يقل عن في ارقى الجامعات وأعرفها

في منطقة الاحتلال الأمريكي من برلين ، جامعة تضم الآن ستة آلاف طالب ، قليل منهم من يملك شيئا يقتات منه ، وأغلبهم هربوا من المنطقة السوفيتية ، وليس مهمهم سوى الملابس التي يرتدونها . ومعامل هذه

ويقول أحد مؤسسي هذه الجامعة : « لم نعد في ألمانيا كنا ننتظر الحرة حتى تأتيها ، ولكننا جاهدنا فأخذناها بأنفسنا . ولن ندعها تخرج /ألمع عيوننا ما بقي في أجسامنا /هرق بيضر» . ويقول آخر : « ان الجامعة الحرة - بالنسبة لنا نحن الذين هربنا من منطقة الاحتلال السوفيتي - مشعل وحاج للحرية والمعرفة سوف نحرص على بقائه مستعلا ، مهما يكلفنا ذلك من تضحيات ، كي يبرر الطريق أمام زملائنا الذين ما يزالون وراء الستار الحديدي »

وقد لمس أساتذة الجامعة روح الحماسة المتأججة في نفوس الطلبة ، فأخسفوا يصلون بحماسة ويعبرون عن



لين هذه الخريطة موقع الجامعة الحرة داخل القطاع السوفيتي الذي يمتد باللون الأحمر

أرادهم بحرية لا تتاح في أكثر الجامعات الأوروبية الآن . ومن بين أولئك الأساتذة ، مدرس سويسري تطوع للعمل بهذه الجامعة استنادا زائرا ، ولكنه ما لبث أن كرس نفسه للتدريس بها ، وقد كتب لزميل له يقول : « لقد تركت بلادي وأنسجرت أن أعيش بين أطفال برلين التي يحاصرها الروس ، لأنني لمست في جامعتها الجديدة إيمانا عميقا بالحرة ، وحاسة عجيبة للعلم والحرفة . إنها هنا ، أشبه بواحة للبحث الحر وسط صحراء من العبودية البشفية » . وقد كان لحاسة الطلبة أثر ملموس في تبرع الكثير من المؤسسات الأهلية والحكومية بأهانات مالية كبيرة لجامعتهم . وقد تبرعت مؤسسة « فورد » لها في المسام الماضي بأعانة قدرها ٤٥٨ ألف جنيه ، لبناء قاعات أكبر وتزويد الكاتب والمعامل بما ينقصها من معدات وتخصص لصحة هذه الجامعة في أن الروس عندما أعاقوا افتتاح جامعة « هومبولدت » في المنطقة التي يحتلونها من برلين ، زينوا حوائطها وجدران قاعاتها بالرموز الشيوعية وصور الزعماء الشيوعيين ، فاحتج على ذلك يوما أحد طلابها الألمان ، قائلا : أن الجامعات حرم علي مقدس ، ينبغي ألا يتخذ وسيلة لنظام معين أو الدعوة لسياسة خاصة . ولم تفر إدارة الجامعة للطلاب هذا اللون من الشجاعة ، فأوعزت إلى رجال البوليس بالقبض عليه وعلى زميلين له ، ولم يعد يسمح معهم شيء حتى الآن . وفي اليوم التالي ،

احتجت جمعية الجامعة - التي يحرمها الطلبة - على القبض على أخواهم ، وحرست على مقاومة هذا التصرف فاعتقل عرودها وأخوانهم وعقد لفيف من الطلبة مؤتمرا قرروا فيه سرا مقاطعة جامعتهم ، وإنشاء جامعة حرة في برلين الغربية الأمريكية ، وسعوا لدى المسئولين الأمريكيين حتى أقنعوهم بتعويض هذه الحركة ، فحصلوا عدة أبنية متهدمة للجامعة الجديدة ، وقدموا لها إعانة قدرها ٢٠٠ ألف جنيه . وقام الطلبة بأنفسهم بإصلاح الأبنية المتهدمة ، وتنظيم حملة لجمع الكتب والمقاعد والمناضد من الأغنياء والموسرين . وقد كنت لرى - أثناء هذه الحملة - على جنران البيسوث وفروع الأشجار في الطرقات والمنازه العامة ، لافتات كتب عليها « الجامعة الحرة في حاجة إلى آلة كاتبة » ، طالب يريد أن يبيع مسطحة المستعمل ليعتري مثله مقعدا للجامعة الحديثة . وهكذا . .

وتألفت لجنة لمصن طلبات الالتحاق التي بلغت خمسة آلاف طلب ، قبل منها ألفان ، وبمهم من الطالبات . وأنشئت بها سميت كليات ، للحقوق والعلوم والاقتصاد والاجتماع والطب البشري والطب البيطري . وتكونت هيئة تدريس تضم الآن ٢٨٧ استاذ ، من بينهم عدد غير قليل من الأساتذة الألمان ذوي الشهرة العالمية ، هذا عدا الأساتذة الصديدين الذين يتطوعون من مختلف البلاد للتدريس فيها [عن مجلة « دى فوخي »]



سلطة أدبية

السيادة والشباب

كانت الجهد في لغة العرب كثيرة ، ولكن أجمعها جيماً كلمة : «السؤدد» فهي تدل على السيادة والرياسة ، وطريقة الميزة ، وعلى التهوؤ بسلطان الأمور . والشهور في معنى «السؤدد» أنه راجع إلى سواد الناس وعامتهم ، فصاحب السؤدد بوصف بذلك إذا سوده الناس وعقلوا به . . يد أن حكيم العرب «الأخف بن قيس» يقول :

«السؤدد مع السواد» !

يريد أن السيد من أمه السيادة وهو في حدائقه وسواد رأسه ومن الذين قالوا «السؤدد» في سنن الصبا : «عبد بن القاسم» ذلك المائد الذي ساق الجيوش ، فاتحاً بها الهند والهند ، وهو ابن سبع عشرة سنة . ومنهم «أبو سلم الخراساني» الذي تاهى بالحموة الساسية ، وحل أمر الدولة ، وهو ابن إحدى وعشرين سنة وكانت «دمش» في الجاهلية لا تدخل «دار الندوة» إلا السكهل ، ولكنها مع ذلك سودت عاماً لم يطر شاربه ، فأدخنته مع أهل الرأي والشورى - على حدائقه سنة - ليرى ويغير

معاني «التحرير»

شاعت كلمة «التحرير» في عهدنا الحاضر لمع الكتابة ، واستخدمت أكثر ما استخدمت في ناحيتين : الأولى : بشأن الصحافة ، حيث سمى الكاتب «محرراً» وسمى السيل للكتاب في الصحيفة : «محرراً»

والأخرى انتاج الرسائل بجدون التاريخ ، مسبوقاً بكلمة «تحريراً في ...» أو تذييلها به مسبوقاً بكلمة : «وحرر في ...»

وما إن أسفر صبح العهد الجديد في «مصر» حتى استأذنت كلمة «التحرير» - على أوسع نطاق - ملأها في مجال النص من مقول صحيح

لفظ «التحرير» مشتق من الفعل «حر» إذا حر حرأ ، وتعنى الفعل بالتصنيف ، فيقال : حرره . والمصدر : الحرية ، والحرورة ، والحروية ، والحرر ، والحرارة ويحل معنى الحر أنه الخالص الصريح ، والخيال الجيد ، والأتمثل الأجل ، من كل نوع وجمع الحر : أحرار ، وحرار . وجمع الحررة : حرار

فالحر : خلاف الصد ، ومن الناس : القاضل الخير ، والحررة من النداء : السكرية ، وحر

الوجه : الخد ، وحر القاكهة : جسدنا ، وأحرار البقول : ملوك منها وطاب ، والحر من النار : وسطها وخبر مكان فيها ، والحر : اللبن الطيب
ومن معاني «التحرير» أن تبرد ولك لطاعة الله ، وتزومه خضعة للمجد ، وتعمل ذلك
نوراً عليك تقي به . ومنه قوله تعالى حكاية عن امرأة « عمران » : « رب إني نذرت لك
ما في بطني محرراً ... » أي خادماً يخدم في الصلوة ، وكان المنذر على ذلك العهد مصارعاً في الذكور
دون الإناث ، فلما وضعت أنثى ، هي السيدة « مريم » ، لم يرد الله نفرها ، وذلك قوله تعالى :
« فقبلها ربها ببول حسن وأنتها نباتاً حناً ... » وكذلك كانت « مريم » أول من أشرك
في « التحرير » من النساء !

ومن الجار في كلمة «التحرير» استعمالها في «تحرير الكتاب» بمعنى قومه وتخليصه
وتحسينه بإصلاح سقطه . ومن المجاز كذلك استعمالها في «تحرير المسبب» بمعنى إثباته مستقراً ،
لا غلط فيه ولا عو . وقد استخدم علماء «أدب البحث والنظر» اصطلاح «تحرير المراد»
لدلالة على إضاح البني المقصود ، فالتأنيث يحرر مراده ، أي يراجع قوله ليكتشف عن غرضه
منه . والمجلات الحديثة ثبتت من معاني «التحرير» : تحرير للنق : أي استخلاصه مجرداً ،
وتحرير الوزن : أي ضبطه بالتدقيق

الكاتب • • صلوة ؟

روى صاحب «البدع» أن رجلاً خطب إلى قوم إحدى سناتهم ، فقال : ما حرفته ؟ فقال
لهم : إني أجهل في الدواب ، فرسوا به « وروحوه » وما هي إلا أن استبان لهم أنه بائع حطوط
فلما رجعوا إليه يصفونه في ذلك ، قال لهم : « ما كذا حكم في شيء » ، أولهت الصائير دواب ؟
وقال من « الداني » أن « لربنا من اللبم » - وكان اسم الكوفة - جرى له في
الليل بسلام سكران ، فقال له : من أنت ؟ فقال :

أنا ابن الذي لا تنزل الأرض لغيره وإن نزلت يوماً فسوف تعود
ترى الناس أنواباً لل شوه نوره فمنهم غيسام حتمها وقعود

طعن حامل القربة أن يحس النلام ، وقال إن رجلاً حصله صفته لا يد أن يكون أحد
الأشراف من علية القوم ، طلق سبيل النلام ، ولا كلف أمره في الصباح ، علم أنه ابن دقلاقي
أي بائع قلوب ! ..

ولم يستطع أن يأخذ النلام بعض ، فقد سدد في وصف صناعة أبيه
ومن طرف ما يذكر أن معلماً في إحدى المدارس كان يبال تلاميذه من صناعات آبائهم ،
وجاء دور أحد التلاميذ ، وكان أبوه سقاء ، فلما سأله المعلم : ما صناعة أبيك ؟ أجاب :
تاجر مياه ...

سُوقِي أُمَيِّم

لقد من شباب الجامعة في مصر بالحرية والعدالة
لا أن يهزمه كمال شهادة



أريد من شباب الجامعة

بقلم الدكتور عبد الله زين العابدين
الأستاذ بكلية الزراعة بجامعة القاهرة

عمرى ربع قرن ونيف في رحاب الجامعة . بعضه في طلب العلم وجهه في نشره على طليتها ، عاصرت فيه جيلين على الأقل . ورايت تطوّر الشباب وكيف استجاب بعضه للسياج الذي استشرى أعواما طويلا ، أقول من حقى أن أؤكد للشباب أن **جواهر الشباب** ما زال نقياً ، وأن المظهر الصديق لم يسبب الفؤور ولم يتمد للسطح الرقيق . بل من حقى أيضاً أن أقول أن الأحداث العظام التي توالى سريضة في الأشهر الأخيرة ، كانت أشبه بالبوقعة التي تصهر الحادق ، فتفصل نقيها من خبيثها . ولقد خرج شبابنا من هذه الثورة وقد استرد عقائد ومصرفة غابت عنه طويلا . هي انه ما زال في مصر من يعمل من أجلها وحدها ، وأن الفساد آيل للزوال هما يطل عهد بوائه ما ضاع حقوراء مطالب انى المس الآن روحا جديدة تسود شباب الجامعة روح متطلع مشوق لأن يساهم بتصحيحه من الكفاح في الميدان . فلترشده الى الطريق

« إن الشباب كان - ولا يزال - هو الذي يصنع مصبرات المجد لأمته . نحرصنا على هذا الشباب يبادل حرصنا على هذا المجد نفسه »
هذه كلمة حكيمة مدينة قالها قائد الثورة في حديث عن الشباب . وهي وإن حوت كلمات مملودات ، غير أن فيها معانى كبيرة تفتح **الذهن** على حقيقة خطيرة ، وتوحى **بمسؤال** أخطر ، وهو كيف نحرص على هذا الشباب ؟ وكيف نرفعى هذه الثورة الجديدة ، ثورة المستقبل ؟ ثم كيف نخلق من هذه الثورة جيلا أفضل وأصلح من الأجيال التي سبقته ؟
إن في شبابنا مادة أولية غنية صالحة . ولكن جهود الفساد لوئت بعض مظاهر هذه المادة . كما لوئت لغيرها من نواحي الحياة العامة ، بحيث غطي مظهرها الصديق جواهرها الطيب . فاختلط الأمر في الحكم عليها ، فمن متفائل يقول إن الجواهر قد ناله الفساد ، ومن متفائل يرى أن الجواهر ما زال سليما ولعل من حقى . ولقد سلخت من

التكوين ، ولتناخذ بيده فيما يطلب ،
ولنعرفه ما هو المطلوب منه كطالب
علم في الجامعة ثم كخريج فيها في
أول حياته ومبدأ كفاحه ، ثم لنبتهل
أن يلهمه الله السداد في خطاه



وأول ما أريد من شباب الجامعة ،
بل من الشباب عامة ، أن يحترم
القانون والتقاليد الصالحة ، وأن
يؤمن بأن القانون إما وضع لصالح
المجتمع لا للفرد من حرية الفرد ،
وأن التقاليد الصالحة قوانين غير
مكتوبة أملتها ظروف المجتمع فأكملت
مظهر النظام فيه ، وأن من يخالفها
علاية فهو غير خليق بالمجتمع ، ومن
يخالفها سرا فهو حائن لبني وطنه
جبان ما استحق أن يولد

وثاني ما أريد من شباب الجامعة ،
وهو عنوان مصر والمرأة التي تعكس
عليها أخلاق الأمة والتي تعكس على
الشعب ضوء العلم والتقدم ، أن
يتعلم النظام وأن يحب النظام ، فلا
خير في أمة تسود الفوضى مظهرها
ومضربها ، واتخذ بالنظام نظام
المعيشة ونظام العمل ، نظام ركوب
الغرام أو السيارات العامة ، نظام
المير في الطريق ، نظام المخول
إلى المدرج والعمل والخروج منها ،
نظام الاستماع إلى الدرس ونظام
تدوين الملاحظات ، فالشعب الذي
لا يدين بالنظام في كل مظهر من
مظاهر الحياة لن يكتب له النجاح ،
لأن النظام عدو الفوضى ، والفوضى
آفة الشعوب

وثالث ما أريد من الشباب أن
يتمسك بأهداف الحق ، الحق فيما

عليه وفيما له ، فلن طالب بحقه
وأنقل حق غيره فهو أناني بغيض ،
ولن أصل حقه وحق غيره مسار
مخلوقا تأفها لا قيمة له ، فإذا استرد
الحق في بلدنا مكائله التي فقدنا
في عصور القصاد فقد غنمنا سلاحا
قويا جبارا لحاضرنا ومستقبلنا

فإذا آمن شبابنا باحترام القانون
والتقاليد ، واستبدل النظام بالفوضى
ووضع الحقوق نصب عينيه ، فقد
كسب نصف معركة المستقبل لنفسه
والوطن

ولكي يكسب الشباب نصف
لمعركة الأخير ، ليريد منه أمورا
أخرى ، هي التي تكون شخصية
الشباب الفرد ، وتضيف إلى عدله في
المعركة أسلحة ماضية قوية كفيفة
بأن تفتح أبواب المستقبل الطيب
إمامه

أريد من شباب الجامعة أن يدرس
المعلم للتسلح به في الحياة ، لا أن
يهرسه لبائل شهادته بعد أن فقدت
الشهادات قيمتها كزحل في الحياة ،
لكثرة من مهاجت على ليلها : أن قيمة
الشهادات الحقيقية بدأت تنضج
للسباب ، وأحسن الكل أنها وسيلة
للنجاح لا غاية في ذاتها

أريد من الشباب أن يدرك أن
المعلم يطلب ولا يمنح ، وأن الاستاذ
مرشد وناصح وما كان يوما ملقبا
يسقى عليه كالفؤاد عذرة لمن يريد
ومن لا يريد

أريد من الشباب أن يتبع أحوال
بلده ، وأن يدرس سياستها ويلم
بتفاصيلها ، وأن يغبر مواطن
الضعف والقوة فيها ، هل أن تكون

دراسته هذه دراسة الباحث عن
 موطن الداء ووصف الدواء - ولكني
 لا أريد منه أن يخوض غمار معارك
 السياسة الحزبية ولا أن يندمج في
 مهاتراتها الفارغة المستخفة ، فإن في
 ذلك تشتيتا لجهده وشبابه فيما
 لا فائدة منه للوطن ، فالمفروض أن
 الجميع يهتفون لغرض واحد هو رفعة
 مصر ، وعلى كل أن يسلك الطريق
 الذي يشاء ليبلغ فيه ذلك الهدف
 العظيم

أريد من الشباب أن يتعلم وأن
 يمارس أصول المناقشة ، فيناقشة
 تبرؤ الحقائق ويستتبر الطريق ،
 وبها يعرف الشباب كيف ينافع من
 رأيه بالحق والمنطق والإقناع ، وأريد
 منه أن يحترم رأي غيره وأن يخالف
 رأيه ، وأريد منه أن يعلم أن
 الاختلاف في الرأي أو المذهب لا يفسد
 الطلوة مع مخالفته ولا البتة بينه
 وبين مخالفته - أن حرية الرأي
 دعامة قوية في بناء صرح الأمم ، بل
 هي من أول أسس الحياة الديمقراطية
 الحقة التي نسمى إلى الوصول إليها
 جاهدين

أريد من شباب اليوم أن يقتصد
 في عزله ، وأن يتخطى اللفظ الحسن
 السليم عادة في حديثه سواء مع
 الصغير أو مع الكبير ، داخل الجامعة
 أو خارجها - أن الجدة سمة الرجال ،
 وليس آدمي للعلف من كرامة الشباب
 من أن يقول تأله الكلام ولنوء ولو
 مرزا

أريد ممن تخرجوا في الجامعة
 وحازوا إجازاتها العلمية ، أن يعاولوا
 الاستزادة من المؤلفات التي تضيف

خبرة إلى ما تعلموه في الجامعة من
 علم - فخرج من كلية التجارة قد
 لا يقبل في عمل بالبنوك أو مكاتب
 المحاسبة لأنه لا يعرف الاختزال أو
 لا يتقن استعمال الآلة الكاتبة ،
 وخرج في الآداب قد ينال منصبا
 يحسد عليه لأنه يتقن لغة غير التي
 يعرفها إقرانه ، وأحر من الزراعة
 قد تفوته الفرصة لأنه لا يعرف
 شيئا من علم الإحصاء ، وهكذا ،
 أما نرى شباب القرب ينجح حيث
 يفضل شبابا ، فإذا بحثت عن
 السبب ، وجدت في علة شبابا
 الذي يقف جهده ونشاطه عند حدود
 ما يلحق في كليته فحسب

أريد من شباب الجامعة أن
 لا يستصغر شأن العمل الحر الشريف
 مهما تقل قيمته ومكافأته ، وأن يعلم
 كيف يبدأ سلم الحياة من أول درجاته
 لا من أوسطها أو من أعلاها - وأريد
 منه ألا يبالغ في تقدير مواهبه ،
 فالمواهب تظهر بعد التجربة لا قبلها ،
 وليلم قيمة نفسه وليقدروها حق
 قيمها ولا يطلبه إلا بقدر ما يعطى
 من عمل ومجهود

أريد من شبابنا أن يكونوا رجالا ،
 لا يخذلون قادتهم ، ولا يستهويهم
 التافه البراق ، وأن يقدروا النافع
 ولو بدا مصحبا المنهال ، وأن
 لا يستعجلوا النتائج ، وأن لا يياسوا
 عند الصعوبات

وأخيرا أريد أن يعلم كل منهم أن
 الأمة أمته وأن مصر وطنه ، وأنه لكي
 يكون مواطننا صالحا عليه أن يصل من
 أجل مصر ، وأن يصل من أجل عزتها
 ورفعتها

عبد الله توفيق الخياط

عدي لي يا وطني

في ابطال ٧٢ يوليو الذين خرجوا ليه تحت جرح
الظلم والفساد عن انفسهم ليهما لخرج بالدم ...

عدي لي رطم الصدا يا وطني وأغلق مع الحب سماك
ولقد أصبحت أذكر وطني فلتدعي أمتي في حاك :
« أنت منذ اليوم لي يا وطني »

الأماني معمرات زاهية ولقد الباس يسي نحونا
وعيون الله تروى سلعهم وسنضي تنفي ... كننا :
« أنت منذ اليوم لي يا وطني »

لم أحد ليك طريقاً بل أنا صاحب الأرض وما علم الذي
خطت جيلولة . اوت هنا تبيع الكون وتندو في الوري :
« أنت منذ اليوم لي يا وطني »

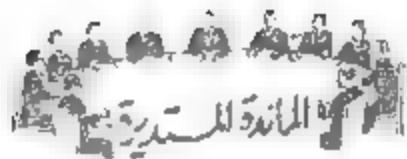
الذي هجر وما بين سفافك ذلك الخلق يجرى بالحياة
والتي والجهد ما استمدى شراعتك والتعبيد السد يهوى في رياه :
« أنت منذ اليوم لي يا وطني »

لن ترمي في الصف إلا مؤناً بضائك ... ولا مئناً
ولذا الخافي يرى في ركنا حيف القوم وتامى جينا :
« أنت منذ اليوم لي يا وطني »

عزمت معمرات ه ومنساء وقلوب خالقات بالقي
قد سمع للجد يحسوها الرجاء وتنامت تصعدى الزمنا :
« أنت منذ اليوم لي يا وطني »

ارتفع يا رأس القليد تعلم وتهاوى الظلم ينسى من بناء
ومضى البطافات عن أرضي مرهم واستضاء القبر وامتد سناء
عدي لي رطم الصدا يا وطني

جهد الحزم والتمرف - كلية العربية



الشباب في الميادين الاقتصادية

اشترك في هذا البحث كل من :

الاستاذ حسين كامل سليم : وكيل جامعة القاهرة

الدكتور محمد علي رفعت : للمنتاح الاقتصادي

الدكتور عبد الله زين العابدين : الأستاذ بكلية الزراعة

كانت عناصر الموضوع : (١) أي الميادين الاقتصادية أولى بنشاط الشباب (٢) ماهي الصلوات التي يحتاج اليها الشاب للنجاح (٣) ما هو واجب الحكومة نحو تشجيع الشبان في هذه الميادين ؟

أي الميادين أولى بنشاط الشباب ؟

الدكتور حسين كامل سليم : ليس من شك في أن موضوع هذا البحث هو موضوع الساعة ، وعدنا مبادئ ثلاثة يمكن توجيه الشاب إلى العمل فيها ، وهي ميادين : الزراعة ، والتجارة ، والصناعة . أما أي هذه الميادين أولى بأن يعمل فيها الشباب ، فأرى أن الزراعة ولاسيما - سر - حيث تملك للشباب الزراعية الصغيرة وصيوط مستوى الأجور - لا مجال فيها لمقير الرزاق الأسهل أخسهم ، ولأن تكون انتعاشه والصناعة مما الهال الجوى لاستثمار جهود الشاب ، وما الأساس الصالح لاقامة ماء ، مثله الشؤد بل مستقبل الأمة كايها . وللغرف أن الشبان : أكثر ربحاً وأيسر جهداً ، والعمل فيها لا يحتاج إلى مصروفات كبيرة جديدة ، وفي اصطفاه الشباب أن يستغلوا نشاطهم بنجاح في ميادينها ، وسوف يزيد لنشاطهم ما يمدونه من النجاح الكبير الذي أحرزوه الأجانب في هذا الميدان ، أما الصناعة فهي وإن كانت لا تحتاج إلى وقت طويل كالزراعة - غير أنها تحتاج إلى متابة ، كما أن استغلال لنشاط الشباب فيها يقتضى إنشاء مصروفات كبيرة جديدة .

الدكتور عبد الله زين العابدين : الواقع أن بلادنا - برغم أنها زراعية عريقة في الزراعة - ما زالت وقعة الأرض فيها أقل مما يجب استثماره ، وعلى هذا يستطيع الشباب أن ينجي فوائد كبيرة من استغلال جهودهم في ميادينها ، بل إن للشباب الصغيرة همها إذا أجد استغلالها بفضل لنشاط الشباب وتماته كان انتاجها أوفر وأكثر ربحاً ، هذا إلى أنها لا تحتاج



الاستاذون في ندوة الهلال .. وهم من اليمين الدكتور عبد الله
 زين العابدين ، الدكتور حسن كامل سليم ، الدكتور محمد علي رفعت

الى رأسمال كبير يصغر من تديره الشباب . والاعمال الاسلامية الحديثة ترمى الى التوسع
 الزراعي ، وهو ممكن في بلادنا حسن المخط . أما التجارة فانها تقوم على المنتجات الزراعية
 والصناعية او على استيرادها من الخارج مما يخص مثل جهود كبيرة وتدليل حثيث عديدة

الدكتور محمد علي رفعت : ان أكثر شبابا للتفتين لتأصيل الرغبة الملهمة في ممارسة
 الأعمال الحرة ، لأنهم يريدون أنفسهم جاليد عتيد أو أرواح حيانية تهبهم يضلون بأوضاع
 خاصة من حيث الأقامة بجهة معينة ، والظهور بملهر أرفع من مستوى استئذنين في تلك الأعمال .
 أما مدى ندوة شبابنا التفتين على ممارسة الأعمال الحرة ، فله أدمى الى الأسفل .. وهؤلاء
 هم ألوف الشبان الذين تخرجوا في الكليات الجامعية والمعاهد العالية ، ندر أن وجد بينهم من
 أثبت صلاحيته لتتجاح في هذا الميدان . وليس هذا في الحق ذنبهم وحدهم بل هو ذنب للتأهيل
 الجامدة وانعدام التوجيهات اللازمة للحياة العملية .. وأما العامل الثالث وهو إتاحة الفرص أمام
 الشباب لتتجاح في الأعمال الحرة ، فالمشكلة فيه جمع على الجهات الرسمية المختصة ، وقد رأينا
 جيداً أنها كانت طيلة المجهود للأنشطة يكاد أجهلها في هذا الشأن يكون عكس الاتجاه المطلوب
 منها ، وكثيراً ما وجد بين الشباب التفتين أفراد لديهم الرغبة في العمل الحر ، وتوافرت فيهم
 المكتابة للمارسته والبريز فيه ، ولكنهم لم يجدوا من الجهات الرسمية أى تشجيع ، بل وجدوا
 منها على عكس ذلك ما يبطئ مهمهم وعرقل خططهم وأحبط أعمالهم وآمالهم .. فهذه الجهات

اذن هي المشورة أولا عن اختناق الاقتصاد المصري ، وعن القيود الاقتصادية الجديدة التي حرمت البلاد من الانتفاع بهذه الكماليات ، و برؤوس الأموال الأجنبية التي لم يطق أصحابها هذه القيود لتأثروا باستغلال أموالهم خارج البلاد

الدكتور حسين كامل سليم : اني برغم مني الكبيرة في علم الدكتور ولدت وخبرته واخلاصه ، أجدني غير مستطيع مقاومة رغبت في ملابسته . ولست أنكر أن بلادنا المزيرة تمر بأزمة اقتصادية كبيرة ، ولكن العالم كله الآن يمر بأمتالها وبما هو أشد وأدهى وأمر

الدكتور محمد علي وهبت : انما أردت أن أيقن بما ذكرته أن السباب المتفقين لم يجدوا ما كان ينبغي أن يخاص لهم من التوجيه والتشجيع ، ولم أرد أن أصور الحالة بصورة عامة تعموا إلى اليأس ، فالواقع أن منطبق متفائل أيضاً بما يجديه الحكومة الآن من رغبات صادقة وجهود عظيمة لملاجئ المشكلات الاقتصادية للتراكة ، ولكن بعض الصالح الحكومية ما زالت مصرقة على جهودها القديم ، وعلى الأخذ بالنظم الروتينية التي لا تنفق وما تقتضيه الحالة الاقتصادية من التغيير على أصحاب الأعمال ورؤوس الأموال

الدكتور حسين كامل سليم : ان للتغلبين بالزراعة في مصر ليسوا من خريجي الجامعات والندارس ، وهذا أمر طبيعي ولا عيب ، وليس من الخير أو الصالح العام أن ينزل للتغلبون إلى ميدان الزراعة لتأدية المائتين الأصليين في من القلاحي ، فاكنت أن عدد هؤلاء أكثر مما تحتمل الأرض المرروعة الآن ، وعلى أن مدلا من راحتهم في أوزانهم المحدودة أن تصل على توسيع المجال أمامهم بتوسيع روضة الأوس الصالحة للزراعة ، وتزويدهم بالآلات الحديثة التي توفر الكثير من وقتهم وجهدهم وتضاعف من إنتاجهم ولا شك أن تحقيق هذا مسرور من صبح المرم ، فنجهدوا في بلاد غير زراعية أصلاً مثلاً قد دع الآن حوالي أربعين مليون فدان ، وانتاج القطن من الملمع هناك أفضل منه في مصر من حيث ربحه وقدره ، وكل هذا يفضل استخدام الملم وصنع الجهود المذولة من التخصيص . وليس يعني أن التوسع الزراعي فضلاً من فوائد القائية المباشرة ينتج فوائد كثيرة أخرى مثل تقدم الصناعات الزراعية ، وتربية المواشي ، وغير ذلك ، ولعل من الخير كذلك أن تصل على تحليل الأزدحام بين المجال الزراعيين . وذلك بسبب جانب منهم فصل في للمبروعات الصناعية الجديدة ، وسيكون لدينا مما لربب كثير من هذه المبروعات نتيجة للاضافات التجارية مع ألمانيا ولاضافات المساعدة الفنية الأمريكية ، وتشجيع رؤوس الأموال الأجنبية . بخلاف ذلك هذا أن مجال الصناعة والنجارة هو المجال السكبل برفع مستوى الشعب ومما يره تقدم الحضارة الحديثة

الدكتور عبد الله زين العابدين : مع احترامي العظيم لوجهة نظر الدكتور حسين كامل سليم ، ما زلت أصر على أن من صالح شبابنا للتعليم وصالح الأمة كلها أن توجههم أولاً وقبل كل شيء إلى استثمار نشاطهم في الانتاج الزراعي ، وأن نعاونهم لموسسحتنا العالوة على

التوسع في هذا الانتاج . ذلك لأن العالم كله الآن يرحب بالترجيح كله بالتوسع الزراعي ، كما أن الظروف الراحنة والتفهمة في السعي لتجيب علينا أن نعمل على أن نكون أغنى بأغنىنا من حيث الانتاج الزراعي . فضلاً عن هذا وذلك فالانتاج الزراعي ليس هناك من ينافسنا فيه وسأنتي للصناعة نتيجة لتوسعا الزراعي ومن شأنها أن تؤدي في نفسها إلى خلق صناعات

الدكتور محمد علي رفعت : أحب أن أتبه لك أن كثيراً من الصناعات الكبيرة التي تهول الصحف في شأنها منذ سنين ليست سوى صناعات خيالية لم يصطق منها أي مشروع على أي أواقي الدكتور حين كامل سليم على أن الانطلاقات الجديدة مع ألمانيا وأمريكا وغيرها قد تكون بداية فتح جديد لريادة انتاج الأسلحة وتغيير المواصلات ، ولست أرى صراحة بين ما ذكره من أن النتائج الحسابية للخطط الزراعي لا تحقق النسبة المطلوبة للانتاج المطلوب ، وبين ما ذكره الدكتور زين العابدين من الزايم والفتاوى الكبيرة لتوسع الزراعي من طريق استخدام الآلات الحديثة . فالواقع أن هذا التوسع يحتمل أن يكون صناعة من الصناعات الجديدة

الصفات اللازمة لنجاح الشباب

الدكتور حسين كامل سليم : أرى أن أول ما يجب توافره في الشاب قنجاح في حياته العملية هو الرعة في العمل نفسه ، ثم استعداده لإغاثة والتوسع فيه بلقاء لأحدث الوسائل والأساليب العلمية ، ويجب أن هذا وذلك أن يسلح الشاب بالصبر ، وثمرة الكفاح المستمر ، والصمود إزاء الأزمات والشكوك حتى يظف عليها .. كما يجب عليه قبل هذا كله أن يبدأ من أدنى السلم صاعداً فيه درجة بعد درجة ، إل أن يصل إلى أعلاه بسلام

الدكتور محمد علي رفعت : أضيف إلى هذه الصفات الأربع اللازمة لنجاح الشاب في ميدان العمل الحر ، أن يثمر بالمسئولية ، وألا يكون طاموحه أكثر من مؤهلاته . فقد ثبت أن فشل كثير من الشباب في هذا الميدان كان يرجع إلى ضعف روح المسئولية وانعدام القدرة على المثابرة أو ضيقها مما أدى إلى إهماله أو إلى ضيقه بالعمل وتوابعه فيه ، كما يرجع إلى عجزه عن الحصول على أكثر مما يصنع

الدكتور محمد زين العابدين : وأنا أضيف كذلك وجوب التهيؤ منذ البداية لنجاح الشاب في حياته العملية ، وذلك بتدريبه على الأعمال الحقيقية ولا سيما الأعمال اليدوية ، مع تزويده بدراسات لتكبل ما يتعمق للاعتماد بالأعمال التي يترجم ممارستها

واجب الحكومة

الدكتور حسين كامل سليم : الواقع أن على الحكومة مسئوليات عظيمة لتوجيه الشباب وفتح ميادين العمل أمامهم . ويجب أن يبدأ هذا التوجيه منذ بداية التعليم الثانوي فيكون

موعداً بحسب حاجة البلاد ، ويوزع عليه طلاب المرحلة الأولى بحسب الاستعداد والليل الطبيعي بقدر الامكان . كما يجب ألا يكتفى الطلبة في المجلات ، وأن تكون لنا سياسة اقتصادية ثابتة لاستثمار الأموال وإعاش الزراعة والتوسع فيها ، وتحرر التجارة من القيود التي تعوق تقدمها

الدكتور عبد الله زين العابدين : مما يدعو إلى الأسف أن يترك التسليف الزراعي والبنك التعاوني والجمعيات التعاونية لم تحقق حتى الآن ما كان مقصوداً عليها من آفاق واسعة في هذا السبيل ، وذلك لأسباب كثيرة أهمها تعيد الإجراءات مما لا يخلق مع التوسع المطلوب ، وإحباطاً لو أمكن تزويد طلاب الأعمال الحرة من الشباب المثقفين بقرض مؤجلة تعاونهم

الدكتور محمد علي رفعت : أرى أن تعالج هذه المسألة من حيث الاتجاه العام ، فتكون للحكومة - كما هو شأن كثير من الحكومات الأوروبية - سياسة تكفل استيعاب جميع الشباب القادرين على العمل في مصروفات تدرجها ، ومساعدتهم في الخاصة بعد دراستها مادياً وفتحاً . ثم هناك مساعدات نوعية تؤذيها المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية كالمصارف والبنوك الصناعية والجمعيات التعاونية والنوعية للمصروفات المهنية التي يخلط بها الشباب

الدكتور حسين كامل سليم : ليس هناك شك في أن خلق مصر خلقاً حديثاً ملائماً لحياتها يقتضي حل مشكلة تظل الشباب المثقف بإيجاد الأعمال المناسبة لهم ، وموحي للطاقات باعانات قيمهم شمر الحاجة والالتحاق في بؤر المادي ، المعانة . ومن واجب الحكومة بل لشد واجبا الأول أن تعد الشباب للمستقل ، وأن تهيئ من كل كفاءة وكل مجهود ، وكذلك ما يقرض طريقتهم من عقبات مالية ونوعية لكي ينضموا أنفسهم ويلازم ويكبروا لها لا عليها

الدكتور عبد الله زين العابدين : إن الشباب في كل بلد هو رأس المال قوي في الفكر والعمل والشاط ، يجب قبل كل شيء أن يستمر ويمثل وروحية التوجيه الصحيح ، لأن نشاطه ألهم القليل لا يمكنه أن ينفذ ، وإذا لم ينفذ فيما بعد ، فإنه يمثل فيها عيب

النتيجة

١ - مبادئ الصناعة والتجارة هي المجال الحيوي لاستثمار جهود الشباب ولتصديق مساهمة ومستغل الأمة جماء ، ولا بد من التوسع الزراعي واستخدام الآلات الحديثة فيه

٢ - لكي ينجح الشباب في حياتهم العملية ، يجب أن يتوافر فيهم : صدق الرغبة في العمل ، والاستعداد لآفاته ، ومجرد الكفاح المستمر ، والتمسك بالمسئولية ، والتزود بأحدث الوسائل العملية والعملية

٣ - على الحكومة توجيه الشباب التوجيه المناسب لميولهم وحاجات البلاد ، ووسع سياسة حاجة لتنمية الاقتصاد بإيجاد للمصروفات والمعاونة على تشجيع استثمار رؤوس الأموال ، والانتفاع بكل كفاءاته ومجهوده

من قصص العرب

عالية

عن الدكتورة بنت لطفى

القرية) ، لولا ان اباهما اترك عليها
لجاء أن تظل بعيدا عن عينيه ، بعد
ان نضج صباها ، فاستردحا من
بيت خالتها بالمدينة ، وهمسكها في
الدار تحت شجرة وبصره

وادرك لعل القرية ان زوجة
ابها هي التي اوعزت اليه بحجزها
في الدار حين ملأت ادنيه بأقاصيص
عن (فجور) بنات المدينة وخلاصة
(تلميذات المدارس) ، حتى أراح
« الحاج فراج » نفسه اخيرا فسد
الباب الذي يأتيه منه الريح

وشاعت الشائعات عن قسوة
الحياة الرقيقة على ربيبة الحضر ،
وبخاصة مع امرأة اب ، اشتهرت
بشراسة الطبع وحسدة المراج
والاسراف في الاتانية ، والتهالك على
ارضه اهوائها المجاعة . وقيل فيما

مضى يشق احشاء الليل وحيفا
صامتة ، فعرفت فيمنه القرية
« علوان » ابن « الحاج فراج »
شيخها الكهل ، الذي سبق إلى
السجن منذ أيام ، بحطب الدين
بفعله أبنته « عالية » !

ولم تكن القرية قد فرقت بعد
من الحديث عن مصرع الفتاة التي
طالما زها بها أبوها وأختر ، وكانت
امها قد ماتت عنهما وهي طفلة ،
وما لبث أبوها ان تزوج بأخسرى
مجهولة الاصل ، فكفل الطفلة خال
لها بقيم بالمدينة ، حيث أتاحت لها
الاقامة الطويلة هناك ، حظا من
التعومة والتهذيب والثقافة لم يتح
لسواها من بنات المنطقة ، إذ كانت
الوحيدة التي نالت الشهادة الابتدائية
واوشكت ان تنال شهادة (الفنون

الشرعى ، فجاء تقريره يشهد بانها قتلت حلام طاهرة ، لم يمسسها سوء !

وقال الذين شهدوا الاب القاتل عندما تلا عليه المحقق تقرير الطبيب الشرعى ، أنه تمادى على الفور ، جاحظ العينين اخرس اللسان ، مشلول الحركة ، فحملوه الى مستشفى السجن شبه ميونس من نجاة

وجاء ابنه من اقصى الصعيد يسمى الى مصرح الجريمة ، وكان قد اعتزل اياه بعد زواجه ببضعة اشهر ، مرحبا بفروسة « التجنيد » فلما اتم المدة المفروضة ، كره أن يعود الى القرية ، والتحق بمعسكر « منقباد » فى اعالي الصعيد

ومضت احوام ذات عدد ، لم تره القرية خلالها غير مرة واحدة ، حتى وقعت المأساة المادحة التي لرهقت روح الأخت الحبيبة فى ديسان صياها ، لوولت يد ابيه الشيخ بالله الطاهر المنفوح

ورأته القرية فى ذاك المساء المعتم ، يعود من مستشفى السجن بالركو الى دار ابيه ، متشمعا بعبادة سوداء جامد اللامع ، زائع البصر

وابنى ان يتقبل فى فقيدته حواء وجعلت ميناء فلم يدرها عليها دمة واحدة ، وان ظل مع ذلك ينفذ الى المركز والمستشفى كل يوم ، ثم يؤوب فى المساء وحيدا صامتا ، فى هذه البائس من استرجاع ما فات ، المستسلم لما هو آت

ورحمه اقربون فتركوه يمارس

قيل ، انها ما قتلت متبذ عادت الفتاة لتثير غضب الاب عليها ، بالاحاح فى الحديث مما أحدث التعليم ، وطول الإقامة فى المدن ، من أثر سوء فى اخلاقها . لكن الاب ظل يدافع عن فتاته ، ويدفع عنها كيد زوجته ما استطاع ، وانقا انها انما تعقد عليها ، لرفضها الزواج من اخ الزوجة فاسد متحلل لفظته اللاهى والحانات بمعد أن استنفدت آخر قطرة من حيويته ورجولته

حتى وصلت القرية ذات اصل بمصرع الفتاة الجميلة بيد ابيها الشيخ ، وسبق القاتل الى المركز ، حيث اعترف بجريمته على الفور ، مؤكدا أنه لم يكن يظن بفتاته سوءا على كثرة ما سمع من زوجته ، الى أن وقع فى يده خطاب مرسل الى الفتاة ، فلما قرأه روع بما فيه من نداء فاجر ، يلح على « عالية » ان تعرب عائدة الى المدينة ، لتختلف علاقة آمنة بصاحب لها هناك

وحين واجهها باغظابا ارتجعت رعبا والتمترزا من غضبيه ، ثم لاذت بصمت تعرب مرق اعصابه وانظر رشده فراح يهزها فى عنف وهو يهمل مطالبا باسم صاحبها المجرم ، فكان جوابها أن قالت فى احتقار وهي تحاول التخلص من قبضة يده :

« دعنى ، فليست أبى ! »
وهناك لم يتمالك نفسه ، فظل يضغط يديه على عنقهسا ، حتى سقطت جثة هامدة !

واحيلت الجثسة الى الطبيب

رحلته اليومية دون أن يرفقوه بصحبته أو يلحوا عليه في المراء ، بل كان أقصى ما يقوله أحدهم حين يلقاه ساريا في احتشاد الظلمة بمسد مقابلة المحامي ، ومودة أبيه المشلول :

— سيد حبلك يا علوان ، أدى حال الدنيا ..
ثم يمشي عنه ، غير منتظر ردا ..



لكن اشاعة خبيثة ما لبثت أن سرت هامة في القرية ، تفسر جود الفتى تفسيرا بشعا ، وتعلن أن المقام قد اطمأن به إلى جانب زوجة أبيه في الدار ، وما رحلته اليومية إلى المستشفى ، والمحامي ، والنبابة ، إلا ذرا لرماد في الصيون !

ووجت القرية لما سمعت ، فقد كان الفتى الجندى — كما كانت تسميه وأمه من قبل — رضى اخلاق أسرى السمعة طاهر الدليل . ولعلها ما كانت لتضفي إلى اشاعة حيثة كهذه ، لولا أن رابها من روحه الشيخ المريض ، اسرافها في التزين إلى حد غير مألوف في الريف ، وبخاصة في مثل تلك الظروف التنسية التي اعتقت الأساة . وقد حسدوا أن المرأة بعتت إلى المدينة من جلدها خفية برجاجة من (عطر القسيس) وقطعة من الصابون المسكى ، وعلبة من الدهن المطهر ، وأخرى من المسحوق الأبيض الذي تطلّي به الفوائى وجوههن ، وثوبا من الحرير الوردى ، قبل أنها تلبسه كلها أمنت من أمين الرقيب !

وراحت نسوة من الحى يرصدن خطاها من كتب ، ويحصين حركاتها وسكناتها دون أن تشعروا بذلك ، وأكثرن من زياراتها متظاهرات بالمطف على شبابه الذى يطفئه الحزن ، ويدبله مصاب لا طاقة لها فيه ولا جميل ، ثم عدن إلى القوم يروين الأعاجيب عن شعرها اللامع المضيغ بدهن عطرى ، وعن وجهها الزاهى الذى يحصل آثار طلاء بالأبيض والأحمر ، وزادت أحداثهن لما قسمت أنها لمحت تحت رداها الأسود ، ذبل لمبص من الحرير الوردى

ووجد القرويون لبها سمعوا من هذا كله متعة مثيرة ، ومادة شبيهة للسر ، شغلتهم حينما من شيخهم الراقى في المستشفى ينتظر مصيره التنص . وتوارت نظرات المطف والرقبة لفتاب التاكل ، وحلت عليها نظرات أخرى فاحصة مسترربة ، تلاحقه في قدوده ودواحه ، كألما لتتملى بها يؤيد الذى شاع !

حتى اذا ارتوت القرية مصبا صمت ، ولم تعد تجد فيه جديدا يشيرها ، فسأقت بفتاها ، وانكر أهلها مقامه الذى طال بينهم ، وجرؤ أحدهم فسأله ذات مساء وهو عائد إلى الدار :

— أما تنوى يا علوان أن تعود إلى عملك لعل المقام طاب لك في الجنة ، فنبد حياة الجندية المشنة ، وعول على ألا ترجع إلى جحيم « متعباد » ؟

ولاول مرة اجاب الفتى ،

.. أجعل يا عم ، لن أعود الى
منقباد ، لكنى راحل هنا على كل
حال !

وجاءه فهد لرحل الفتى ..

رحل مناعيا على قدميه الى
مركز البوليس ، حيث أسلم نفسه
هناك ، معلنا انه ضيق زوجة أبيه ،
وإذاها طعم الميتة التي ذاقها أخيه
« عالية » ظمًا وعدوانًا !

ولم تصدق القرية ادنيها ! فقد
كانت تنتظر بين لحظة وأخرى ، أن
يفر الشاب بزوجة أبيه الى مكان
بعيد مجهول ، ينجوان فيه من
مطاردة الأمن المسترربة ، والالسن
التي لاكت سمعنهما وأكثر مقامهما
مما تحت سقف واحد !

لهل حقًا قد فندها !

أجل ، وهذه جنتها ملقاة على
أرض القاعة حيث صرخت « عالية »
البريئة من قبل ، وهذا شعرها
المضنخ بالمطر نفوح منه رائحة
تنفة ، وهذا وجهها الطلي
بالمساحيق ، قد طننه زرقه مبراه
كثيبة ، وجعلت فيه الميثان
المكحلان !

اذن فقد كانت الاشاعة الغبيثة
من صلة الفتى بالزوجة المأبثة ،
كذبًا مفتري ، فما طلب « المقسم »
بالدار قط ، وما كان جموده من
رضا واستسلام !

وحانت ساعة محاكمته ..

وبكر أهل القرية لسموا الى
ساحة القضاء مع مطلع الصبح ،
يريدون أن يتفوقوا بجانب القاتل في

الساعة المخرجة ، وليس ليهم من
لا يود أن يستغفره ، وأن يكفر من
الاشاعة المسومة الظالمة

والتفخوا حوله داعين ، حتى اذا
فتحت الجلسة سمعوا ما أدهلهم

سمعوا أن الفتى لم يكذب بطلع
على الخطاب المشنوم الذي أطار لب
أبيه ، حتى عرف فيه خط يد طالما
كتبت اليه !

وذكر وكيل النيابة المحقق ، أن
التهمة قدم اليه تسعة خطابات بنفس
الخط ، مليئة بمبارات عامية مبتذلة ،
تشكو هجر الفتى وصدوده ، وتعتب
عليه أنه لا يحضر في أيام العطلة الى
القرية ، لكي يريح المعلقة بفراقه !



وفي خطاب منها الحاج في الدعوة
لقضاء معلقة السيد الكبير في الدار ،
حيث يذهب أبوه بعيدا لأداء فريضة
الحج !

وجيء بأين حلال القرية ، فشهد
بأن الزوجة استكبت هذه الخطابات
جميعها لقضاء لجر معلوم ، كما
استكبت خطايا الى « عالية » قبل
مصرعها ، ثم أجرت له القضاء نظير
ذهابه الى المدينة ليبحث الخطاب من
هناك ، الى « عالية » في دار أبيها

ووصف بحامي التهم ، كيف
تفنتت الزوجة الآثمة - منذ جاءت
دار الشيخ - في اغراء ابنه الفتى ،
حتى أكر أن يهجر القرية كيلا يثير
فضيحة في الدار ، ثم وصف كيف
تلقت الزوجة عودة « علوان » بعد
مصرع اخته ، بترحاب حار ، وكيف

كوكا كولا كوكا كولا!

لذيذة
ومنعشة



يعترف
الرياضيون
فضل مذاقتها
في استعادة
نشاطهم
أثناء اللعب



تحت إشراف وزارة الصحة
ممنوعة كوكا كولا كوكا كولا

أسرفت في التودد إليه والاهبة على
قربه والاحلاج في أفرانه ، وهو يكظم
حنقه ويكبت غيبه ، رحمة بآية
الفاكل المشلول ، وأملأ في أن تكشف
له الزوجة العائنة ، عن سر الخطأ
الذي ارتكب - منذ سمع به - في
أن لها صلة به ويدأ فيه

ثم كان أن أطلع على الخطأ ،
فروعه أنه مكتسوب باخط الذي
يعرفه !

وتسائل المحامي : هل في طاقة
بشر يقف موقف « علوان » ، أن
يتماك وعيه وأن يلجم نفسه
ويقبط انفصاليه ، وأن يشل يده
فلا تمتد إلى حق الأكمة التي مبث
بشرف آية ، وعرض اخته ، ثم
أضاعت حياتهما وحياته جميعا !
هتف السامعون جميعا :

— كلا !

أما القضاة فغالبا مواطنهم
وداروا تأثرهم ، ولاذوا بالقياسات
يلتمسون عنده الكلمة الحاصصة ، ثم
عادوا فالتفتوا حكمه على القنائل
بالسجن سبع سنين !

واستسلم « علوان » لحراسه
وهم يعودون به إلى حربة السجن ،
على حين وقف أهل القرية واجمين
لا يستطيعون حراكا ، ثم اندفعوا
فجأة يريدون أن يلحقوا بالبطل
الشهيد ، فلادهم الحراس في رفق ،
ثم مضوا به بعيدا ، فالتوه في غيابة
السجن ..

يفت والتاريخ
(من الأثناء)

مصري في زنجبار ومدغشقر

بقلم الأستاذ أحمد عطية الله

مدير معهد للتعليم

« وطنت المصري على الرحيل إلى
انطلق بمهمة لم تكن معلومة ولا
محدودة لدى تخلصا من ورطة الفكر
القتال » ، فاختار لذلك السفر إلى
أفريقيا الشرقية لأنه لم يكن يعرف
مها شيئا سوى الأساطير المدونة
على خريطة جغرافية حملها في رحلته
تتميز هذه الرحلة بروح المغامرة
ويصنف الرحالة ذلك بقوله أنه
كان طفلا انتقادا أعمى لقوة كانت
تدفعه إلى حيث لا يدري ، كما
تتميز بدقة الملاحظة إذ لا شك أنه
كان بدون يوميات له على الورق
فيذكر لنا رقم العربية التي ركبها
ورقم تذكرة السكة الحديدية
ومتوسط سرعة الباخرة ويصفد
العلن الحاجيات في كل بلد ينزل به
ويقارنها بالعمارة المصرية ، كما يذكر
طرفا من مفردات اللغات الإفريقية
كالسواحلية والكفوية مع معانيها
العربية ، وهو صريح جد الصراحة
لا يخفى شيئا على القارئ ولو كان
في ذلك ما يسيء إلى شخصه ، فهو

من الرحلات ما يطلب عليها طابع
المغامرة ، وليس من الضروري أن
تكون السبيل إلى أرض مجهولة
كوحلات المستكشفين بل المغامرة
بروح المغامرة التي تدفع الرحالة إلى
أن يخطو في أرض الله بلا هدف
محتم ، اللهم إلا إشباع عريضة حب
الاستطلاع منه ، ومن هذا الطراز
من الرحالة « توليق ميخائيل »
الذي قام برحلة في عام ١٨٩٩ إلى
شرق إفريقيا حتى وصل إلى
مدغشقر ، وألف فيها كتابا نشره في
ذلك الحين باسم « غرائب الإخبار »

الخلاص من التناكب

كان توليق ميخائيل مولعا في
مصلحة السكة الحديدية المصرية
وينتاقى مربيا محترما في ذلك الحين
بالنسبة لشباب مثله وسبعة جنهات
ونصف ! ونسب نزاع عائلي زهده
في حياته ولم يجد ما يسرى به من
نفسه سوى السفر إلى بلاد نائية
لا سميا وراء الرزق ولكن للسكوى
والنسيان ، ويعبر عن ذلك بقوله :



يعترف بأنه كثيرا ما كان يقضي الليل ، ولا سيما في أول رحلته ، بالكفا منتحيا للمصير الذي وصل إليه ، ولكنه لا يثبت أن يستعيد ثقته بنفسه . وهو إلى ذلك رصين الصارة يعتمد على ذخيرة طيبة من اللغة ليتغنى بمفاتيح الطبيعة من بحر وجبال وغابات بأسلوب أدبي رفيع ، ويضمن أوصافه مقببات من كتب لغة اللغة وأماها ، فيقول في وصف حالته على ظهر الباخرة : « إذا تصور في هذه اللحظة أن الطيور أوكلنا والتمثل أجارا والضواري أوجارا وأنا الأدمى التمس في حالة كهذه ، أفلا يحق لي أن أعاد الفكر في التخلص من تلك الحياة المذلة ؟ »

وكثيرا ما يستخدم السجع المقول والمترادفات العديدة فيصف لجمع الصبية حوله في رنجيسر : « ولتلاكلهم على كتلاكلهم على ذي جنة زجرتهم بالعربية . . » وجبسه للغة العربية وأصبح فمن ذلك قوله . « وفي ضحوة يوم الأحد رسونا على ميناء دار السلام عاصمة المستعمرة الألمانية ، وكنت أود كثيرا أن أقاهد هذه المدينة حيا في اسمها العربي ! »

إلى جيبوتي

في يوم الجمعة ١٤ أبريل ١٨٩٩ قصد الرحالة إلى محطة مصر متذكرا حتى لا يعرفه أحد فيثنيه من عزمه ولحق بالقطار المسافر إلى السويس وهو يحمل حقيبته وغراضا وأربعة جنبيسات ، وقد بيت التيسية على السفر إلى الشرق على ظهر إحدى

البواخر المسافرة من السويس جنوبا ، وهناك اعترضته عقبتان ، الأولى أنه لم يكن يمشي إلى أين يسافر ولا سيما أن المبلغ الذي يحمله لا يكفي لسفروه في الدرجة الراجعة إلى أقرب ميناء ، والعقبة الثانية أنه لم يكن يحمل جواز الخروج من الأراضي المصرية ، فكان عليه أن يبحث عن يتستر عليه ، وقد حالقه الخط فتصرف إلى أحد اليونانيين الذي يسره له هاتين العقبتين فتمكن من الإبحار على الباخرة « إيروادي » للمسافرة إلى جيبوتي بعد أن اشترى تذكرة على « ذلك » استغرقت رأس ماله ولم تترك له سوى ٢٢ لركا أي نحو لمتين قرشا من كل ما في جيبسه عندما بدأ هذه الصياحة

المبلغ التافه الذي لا يساوى نحو
جنيه مصرى استقبل رحلته في
المحيط الهندي

غفرة للمستعمرين

وبعد يومين وصل الرحالة الى
ميناء عدن الانجليزية فقبض فيها
يوما شاهد فيه مظاهرا لم اقلعت
الباخرة وسارت في خليج عدن ومن
ثم اتعرفت جنوبا تمطر المحيط
الهندي الى مدغشقر ، فوصلت بعد
اسبوع الى ميناء «دياجو سوارس»
عند رأس الجزيرة ، ليصف
مشاهدتها وغرائبها وعرض
بالاستعمار الفرنسي فيقول :
« ويجوز للفريب الأبيض أن يدخل
ساكن الوطنيين ويفعل ما سوت
له نفسه الأمارة بالسوء ، ولا هناك
من يعارضه في ذلك حسب ماودهم
نصب الأمة الحاكمة ، وقد اتفق أن
أحد الفرنسيين الذين كنا نصحبهم
أراد الدخول في أحد المساكن فاخبره
رجل كان جالسا بقرب الباب بأن
ليس بالنزل أحد فانتهره الفرنسي
قللا : « مه أيها اللجاشي فنحن سادة
هذه البلاد ! »

وفي مواضع مختلفة من هذه
السياحة نرى الرحالة المصري نارا
نافعا على الاستعمار الأوربي ومعتزا
بشرفته ومصريته فيقول عن الجنود
الفرنسيين : « ولقد رأيت منهم
فرقة تهرعن على فرط جهلهم
وغبائهم ، فكلمهم يستقدون أنهم من
الطرق الأول بين البشر ، على أنهم
في الحقيقة التي أخبرتها ميلا
لا يضادعون الجندي المصري » .

بعد أربعة أيام وصلت الباخرة
الى ميناء جيبوتي وهناك تعرف الى
تاجر سوري يدعى « حنين ملحمة »
ساعدته في البحث عن مسكن ينزل
فيه وهو كوخ صغير في حي الصيد
من الصوماليين أجره ثلاثون قرشا
شهريا ، وعندما وقع نظره عليه
اقتبس صدوره ، إذ كان خصا من
الطين والقش المجدول على هيئة
قبو ليس به سوى حفرة قفص
الحاجة ، وقد ربط بابها بخيط لمنع
دخول الماعز ، وفيه قضى ليلته
الأولى ساهرا باكيا ، وفي اليوم
التالي أصيب بعض الملايا وبأسهال
شديد كاد يقضى عليه في وحده ،
ولا نقد ماله ومن ساعته يشتري
قدحا من النشاي إلا أن صاحب
القهى رقى حاله فرفض قبولها ، كما
تعرف الى سوري آخر يدعى إبراهيم
حداد حاول أن يجد له عملا فلم
ينجح ، وبعد أسبوعين من حياة
أقرب الى هيئة المتسولين هبط
الفرج عليه إذ وصل الى الميناء زميل
جده بعضا وراء صديقه ومعه مائتا
فرنك أي ثمانية جنيهات مع خطاب
من أسرته لتعوه للمودة ولكنه
رفض وأصر على ما عزم عليه

ومع هذه التجربة القاسية التي
مرت به في جيبوتي لم يعتبر ، إذ أنه
عندما وصلت الى هذا الميناء باخرة
متجهة الى جزيرة مدغشقر لرو
حينه للأرطال من جديد فاشترى
بمبلغ ١٩٢ فرنكا تذكرة الى ميناء
برا تركت له سبعة فرنكات من
ثروته الجديدة هذا عشرين فرنكا
أعادها اليه صديقه السوري ، وهذا

البرتغالي الى مستعمرة روديسيا
البريطانية

وشيد صاحب الرحلة بروح
المغامرة التي يتميز بها المهاجرون
السوريون الذين رآهم منبئين في
جميع أنحاء المستعمرات الافريقية
التي زارها ، كما يشيد بنفوسهم
وكرمهم ، ففي يرا التقى بخمسة
من السوريين تحدث من أحدهم
« رزق الله جيرة » بانه نوح وزوجته
الفاضلة الى هذه البلاد منذ بضع
سنين ، ولو انه لم يقرأ ولا يكتب
الا انه جود ثماني فئات وتمكن من
تأسيس متجر كبير واستطاع من
مراكب النقل ، ويروي عن سوري
آخر يدعى أمين أبو لهد كان يبيع
السلع في الطريق سمى اليه ليقرعه
شيئا من المال ، لما كان منه الا ان
أخرج كل ما كان في جيبه ، وهو
اربعة جنيهات وأسرع الى بيته ،
وعاد بجنيتهن أخريين !

في بلاد سلطان زنجبار

وقد حضر صاحب الرحلة في يوم
٢٧ نوفمبر سنة ١٨٩٩ على ظهر باخرة
المانية فاصلا زنجبار فوصل اليها يوم
٤ ديسمبر فلما وطأت قدماء أرضها
أشرف صفوه لراها ، كما فتحت
صدرها له لمكت بها نحو مائة
أشهر حاشي خلالها عيشة محترمة
طبعت في نفسه أجمل الاكريات حتى
انه رجع اليها بعد عودته الى وطنه
في سياحة ثانية قضى فيها نحو ثلاثة
أشهر

تعرف صاحب الرحلة في زنجبار
بشباب يدعى محمد إبراهيم يعمل

وتحدث عن المستعمرين الانجليز في
جنوب افريقيا : « واغلب العمال
الذين معنا من رعايا بريطانيا وسفلة
المستعمرات » نوحوا من ديورهم
في طلب كفاف العيش ، ولما كانت
أخلاقهم مجموعة رذائل ومع كل ذلك
نعم جهلة متفطرسون يعتقرون كل
أدمى غير بريطاني « خصوصا اذا
كان مصريا » ويصيب اساليب
الاستعمار البرتغالي بقوله : « وصلت
الحكومة رصيفا لا يجوز العبيد اهالي
البلاد ان يمشوا عليه ومن يخالف
يفبطه رجال البوليس ، وقاموا
بكتفون باشباعه رفسا ولكما دون
ان يعبسوه »

مغامرة بجنيتهن

هبر الرحالة هولغاز موزمبيق
من مدغشقر الى الساحل الافريقي
على باخرة صغيرة ، وبعد ان قضى
بعض الوقت في ميناء موزمبيق - التي
يشبهها بحى مهشة - سلكه الباخرة
جنوبا الى ميناء يرا البرتغالي ،
وهناك بدأ مغامرة جريئة استغرقت
سبعة أشهر . . وصل الرحالة
مستعمرة موزمبيق وليس في جيبه
سوى ذلك المبلغ الضئيل ، وسرعان
ما تبخر هذا المبلغ الضئيل ، حتى انه
أقبل على التمتع ليللا معدلة لحاوية
من الطعام ، وكاد أن يلقى جوعا لولا
أن تعرف الى بعض السوريين في
هذه المستعمرة الذين دعوا الى
توظيفه كمساعدا في شركة المسكة
الحديدية الانجليزية التي تشرف على
خط حديدى للبضائع من ميناء يرا

معرفة قضايها شيئا من المعلوم
والعارف ، بل من الشريعة الغراء
... ومن العار القاضح الشنيع أن
كل هذه الجزيرة ليس بها مدرسة
أميرية أو أعلية يتعلم فيها أبناء
البلاد »

فكاهة وسخرية

ولا تخطر الرحلة من روح الفكاهة
والسخرية ، فيذكر أنه رأى عند
باتع خضر ميمناه بيرا خيسارين
وحومة جبل طلب لينا لها فلنا
ونصف شلن فيقول : « فتعودنا بالله
وأقسمنا ألا حرمنا أنفسنا من هذين
الترياقين سداد بها لمن الفجسيل
والخيار هكذا » ويصف كلبا لبعض
السائحين الانجليز تخلف عن القطار
الذي كان يميل عليه : « اختفى
الكلب من بصرى فعلمت أنه لم
يستطع الحاق بالقطار واغترتفتني
إذا أوقفت القطار فلا يكلف أحد
سواي بالبحث عنه وربما ذهب
فربما الفوخفي فافكون كالباحث عن
حشفه بظلمته .. فلجبت لفرفة
النوم ونطمت من وسواس ذلك
المعتود لا أرجعه الله ... »

وبعد ستة أشهر في خدمة
السلطان طفى على صاحب الرحلة
حشيه لوطنه فأخلى طريقه بعد أن
أعطى إليه السلطان صورته موقعا
عليها بانضائه دليل رضاء وتقديره ،
ومن ثم عاد إلى الوطن فوصل إلى ميناء
السويس في ٢٦ أغسطس عام ١٩٠٠

أحمد عليّة الله

رئيسا المعرفة الموسيقية لسلطان
زنجبار حمود بن محمد ، الذي قدمه
بصوره إلى شارب حسن البزة على
مينه موبينات ذات أسلاك ذهبية هو
فالظر الخاصة السلطانية الذي رفع
أمره إلى السلطان نفسه ، فأمر
بتميينه مترجما بالعمية السلطانية
بمرتب عشرة جنيهات . ويقول عن
أهل زنجبار : « وأخذ الناس
يتسابقون إلى التعارف بي ، إذ أنهم
ميالون كثيرا للتقرب ممن يسمعون
عنه أنه نصرى الجنس محبوب لسماع
الحديث من تلك البلاد ، ولقد كانوا
معجبين بلبسي ووضع الطربوش على
رأسي ونسوية شعري إذ أنهم على
الإطلاق يظنون شعورهم . على أن
الأغرب من ذلك كله أنني إذا
استعملت رباط رقبة أسود ، قالوا
هذا هو الملبس أو رأوا زرد طربوش
ال اليمن ، قالوا هذا هو الصحيح
وهكذا كانوا يقلدونني »

وبفرد المؤلف ثلاثة فصول لتكلام
عن مشاهداته في زنجبار فيذكر
طرفا من تلوينها وعن نباتها
وحواناتها وتجارها وعادات أهلها
وتقاليدهم ، ويخص بالذكر السلطان
وحياة القصر السلطاني والاحتفال
بالعيد ، بل ينتشر طافا بهذا المعنى
يرسله إلى جريدة المؤيد ، وهو في
كل هذا فخور بأهل زنجبار وأخوتهم
له وجههم المصريين ، ولكن هذا
لا يصرفه عن التقيد أتليه فيقول
مثلا : « وهناك ثلاث محاكم شرعية
مسارة على محور الخط والخط لعدم



عنه في ذلك ، وذلك لجميع الناس
ما نشره محلات العالم مع يهيد
العراء في حياتهم العامة والخاصة ،
ويحتاجون اليه في كشف الحواض
الحياة ، ويهديهم الى طريق النجاح

صنع الشباب الدائم



من الاعمال التي تتفق مع تجاربهم واحتمالاتهم السابقة ، ثم قال لهم :
 • لن نقيدهم بأوقات محددة ، بل نترك لكم ان تعملوا في الوقت الذي يخطر بكم بالاولى كما هو اولئك الذين لا يملكون النور والتسليّة كما تفعلون ، على ان يطلع لكم أجوركم بحسب احتياجكم !

وأسفرت هذه التجربة عن نجاح مدحى ، إذ كان انتاج أولئك العمال المسنين لا يقل عن انتاج غيرهم من الشباب ، وكانت الخبرة الطويلة التي اكتسبوها كموظفي الساعات الدقائق التي يقضونها في الراحة خلال النهار

ولاحظ الى ذلك أن القسم الذي يضم أولئك العمال المسنين ، وفيهم

مثله حوالي ثلاث سنوات ، لاحظ « ألفريد أوين » مدير أحد مصانع الصلب الكبيرة باطلتوا أن العمال المصنع الذين يوشكون أن يملأوا سنن الاحالة الى المعاش يعانون ألما نفسية شديدة ، وذلك لأنهم في تلك الحالة يحسسون أن اخراجهم المنتظر من عملهم يعنى أنهم لن يتمكنوا من اعادة أنفسهم ، وإن عليهم لكي يعيشوا ان يعتمدوا على غيرهم !

وكان أكثر هؤلاء العمال يكتسبون تأجيل موعد اخراجهم من العمل ، كما كان كثيرون ممن اخبروا عنه ليلوهم من المعاش لا يفتأون يطلبون اعادةهم للعمل ، لا حاجتهم الى المال وحدها ، ولكن لكي يستطيعوا في ذلك ان يحافظوا على كرامتهم ، وإلى يقاوموا ما يملكهم من احساس قائل بأن قد انتهى دورهم في الحياة !

ورأى « أوين » لزاد ملاحظاته هذه أن يقوم بتجربة بسيطة في هذا الشأن ، فجمع خمسة عشر عاملاً ممن قاربوا سن الاحالة الى المعاش ، وخصص لهم مكاناً في المصنع ، زوده بالمقاعد ، الهزازة ، وبجهاز الراديو ، ومناظير للعب الورق وحوامل للمصحف والمجلات ، كما وضع فيه آلات للحمام والحراطة وتركيب بعض الأجهزة وما الى ذلك

ما يصجزون عن مجاراة منافسيهم
الشبان في السرعة والنباط . أما
تجربة « أوين » فنصحت بفضيل
توفير الهدوء والراحة وتقاوب السن
بين العمال المستن . مما شجعهم على
الابتكار والتجديد في وسائل
الانتاج



وقد تحمس لهذه الفكرة اصحاب
بعض المصانع في أنحاء أخرى من
انجلترا والسويد وهولندا . وقام
مدير أحد مصانع السفن والتلاجات
في كوبنهاجن بتطبيق الفكرة وجعل
الصبيبة الجدد الذين لم يتدربوا بعد
على العمل . يعملون مع الشيوخ في
القسم المخصص لهم . ليتقنوا برفع
الاشياء الثقيلة بالنيابة عنهم . وفي
الوقت نفسه يلبثون من خبرتهم
وتجاربهم



فقد وفرة الانتاج هي الهدف الاول
اليوم للشعوب والافراد . وليس من
مصلحة المصنوع ان تقاطع شيوخا
اكتسبوا خبرة طويلة . ونفسجت
آراؤهم بحكم سبهم . لذلك يعنى
حرماننا من جانب كبير من الثروة
الفنية والفكرية . هذا الى ان توفير
العمل لاولئك الشيوخ في جو من
الحرية التامة من أهم عوامل تحسين
صحتهم وادخال الطمأنينة والرخسا
الى نفوسهم
[عن مجلة « ريدرز دايجست »]

من جاوزوا السبعين من اعمارهم .
لم تزد فيه نسبة التأخير او الاحمال
على النسبة المادية . كما انه لم تقع
فيه حوادث . وهذا برغم انه لا رئيس
له . وبرغم ان قوة البصر والسمع
عند عماله اضعف منها عند زملائهم
في الاقسام الأخرى .

وقد تحسنت صحة هؤلاء العمال
كثيرا أثناء العمل . وعلى ذلك عامل
منهم في الخامسة والسبعين من
عمره بقوله : « ان الانسان بطبيعته
لا يمكن ان يستغنى عن العمل .
وحالا يحال بينه وبين العمل .
يشعر في التفكير في الموت . فتسوء
بذلك صحته »

وبناء على نجاح التجربة . قرر
« أوين » تخصيص الربح الناتج من
أعمال هذا القسم لتوسيعه . فأصبح
الآن يستوعب جميع عماله المعالين
الى المعاش .



لقد أجريت محاولات جادة من قبل
لتشغيل العمال الذين يبلغون
الخامسة والستين . فقللت مصاعب
عملهم . وانقصت أيام العمل الى ثلاثة
أيام في الاسبوع . ولكن هذه
المحاولات لم تؤد الى نجاح يستحق
الذكر . لأن أولئك العمال المستن
كانوا يميلون جنسيا الى جنب مع
زملائهم من الشبان الاقوياء . فتؤثر
فيهم العوامل النفسية الفاجمة عن
المنافسة غير المتكافئة . وسرعان



تعلم .. وعش !



استزد من اصطفائك : كثيرون
يمون حياتهم تحت مشقة تقيسها الصدور ،
فلذا أردت أن تعرف السبب الذي تمسده في
طباعهم وأحوالهم ، فهم - على الأغلب - ذوو
جفاء وخلفاء ، يبدون منهم القلوب ، أما الذين
يقرون من الناس فيدلونهم هوراً بنور ،
وأهلوا الذين يملكون في العزلة فاعلمهم الناس
أن معرفة الناس وصداقة الأصدقاء ثروة ،
فاستزد منها ، واكتب كل يوم صدقاً جديداً
ولكن لا تزن من يدك مستظراً أن يدعى اليك
الأسداء فبرعوا بأه عليك خاطين وذلك ،
بل اسع أنت اليهم ، واجعل سبيلك هنا يمش
غسل حياتك ، وألق عليهم شباك ذلك
الحرورية .. اعلم أنت بالحدث ولا تنتظر
أن يأتواك هم ، وأظهر لهم اهتمامك بهم
وصانيتك بأمرهم فكسب مودتهم ونسأسرو
لهمهم ، ولا يمكن أن يكون الرد لفتاً مسولاً
من طرف اللسان أو ابتسامة عذبة تدر منها
الفتن ، فلا خير في هذه ولا في ذلك ما لم
يترزما للبحر من حب الناس وقد تعدد سبله
الخير والبلل ليل الإنسان . الحياة الجديدة من
حب الغير وصداقتهم ومساوتهم عطية لا تسحق
أن تمش ..

[ستيفن موشور - من ساهكولوجي]

لعش وحده : إذا أردت أن تعي فكرة
من الوقت القوي من قلبك ، فمش وحده ،
لأن أهم عوامل التمتع للشيء أن تكون حراً
تسير بحسب طبيعة أوسمة وتلك هنا الطريق
أو ذلك أو تتنقل حسبها يمش وزاجلك الحاس .
هنا لك أن من أهم لوائك رياضة للشيء الاستمتاع
بالمشاهد المحيطة بك ، والتأمل في الأحداث
التي تصادفك ، وإحلال التناقل واستعادة
الأكريات التي تحصل بسببها للقاء ، وهذا
لا يأتي ما لم تكن وحده

[ديورن لوس ستيلون - من الامتلاك]

لهم : لو أننا اعتدنا السير للسرعة
الصغيرة التي تسبح بها ، كما اعتدنا أن نهم
للغضب الصغيرة التي لا فتاً نمار الكوميديا ،
ولو أننا لبنا خائراً ونذكرنا كل أرواحنا ،
ولو أننا تعودنا أن نبحث عن فضائل الناس
ونتركنا البحث عن عيوبهم وعائلهم
لو أننا لبنا هؤلاء لكان العالم سعيداً
بجداً ..

ولو أننا أدركنا أن انشاعة سامات النهار
الأولى في التكامل تتبعها غالباً انشاعة بقية
سامات النهار ، كما نترك سرعة بدء بقية
الجنيه بعد لك وبدد جزء منه .. لو أدركنا
ذلك لفضاضة إيجابنا ونضاضة أرواحنا

وب ضلوة فليمة : حنجر . . .
 برنفسكي « من يوفنا إلى أمريكا منذ نحو
 أربعين عاماً ، فبذل أصنافه من أهل هذه
 هناك كل ما في وسعهم لأغراض خفية لحراسة
 أحد المصارف ليلاً . وبعد بضعة أيام ، طلب
 منه المختصون أن يكتب لهم في كل ليلة محرراً
 من نشاطه أثناء أداء واجبه ، فلما عرفوا أنه
 لا يعرف القراءة والكتابة طردوه من عمله .
 ولم يجد عملاً يرتزق منه سوى أن يتجسس في
 الملابس المدبجة « الروبايكباء » . وأمرى الرقيب
 من عمله فانتج محرراً ، وبعد خمس سنوات
 كان يتلك أرم حمار ومعدة مطبخ . وذات
 يوم زار مدير أحد المصارف الكبيرة ليقوم
 بمفرض ألقاً من الجنيئات يردعها بسد بضعة
 أسابيع ، فلم يتردد المدير في إعارته للبلع ، ولقد
 له دولة ولقاء ، ورجاء أن يكتب وصلاً بالاستلام
 ليكون المبلغ تحت تصرفه بعد دقائق ، فقال
 الرجل : « مطبوعة ، أي أي .. ولكن زوجي
 عطيني كيف أرم اسمي » اكتب أنت الرصل
 وسأوقعه لك . فقال له المدير : « إذا كنت
 قد بلغت هذه الدرجة من القوة والنجاح
 واكتسبت هذه الجليج رأيت تمهيد القراءة
 والكتابة ، فإذا كنت تكون لو كنت تعرفها »
 فقال الرجل في تواضع : « كنت الآن أحسد
 حراس هذا المصرف ، أسام في حراسته ليلاً
 وأغاضى ستة جنيئات في المهر على الأكثر »
 [س . و . جرين . من مجلة « الرايدين »]
 علم هؤلاء الصغار : في أحد
 المؤتمرات الدولية العربية ، طرقت مناقشات
 حول خير الوسائل لتعليم الصغار الصنف ،
 فكانت خلاصة هذه المناقشات ما يلي :

١ - أن القدوة الحسنة هي خير وسيلة
 لذلك ، فعل الرايدين أن يحرصوا على ألا يكتبوا
 على الطفل ، وعلى ألا يرضعوا معها لأن يضبطا
 متطعين بالكذب على الآخرين ..
 ٢ - أقوى ما يدفع الأطفال على الكذب
 هو الخوف من العقاب أو التماس الملام من
 حواشي وخفية ، هأنهم في ذلك شأن الكبار ..
 فعل الرايدين أن لا يتعدوا في عقاب الطفل ،
 وأن لا يكثر من توجيه الأسئلة المرحجة له
 ٣ - إذا كان لابد من عقاب الطفل على
 كذبه ، فينبغي التمييز بين الكذب الذي سببه
 اللباقة أو استرسال الطفل في الخيال والكذب
 المقصود للتدليس [من مجلة « تايم »]
 بقول : كان في المدرسة والثلاثين من
 عمره حيناً أصيب بحرق طفيف . ذلك القصور
 على أنه سرطان في الدم ، وقرر الأطباء أنه لن
 يبقى على قيد الحياة أكثر من ستة أشهر .
 ولد قال الرجل في مذكراته : « كان وقع
 الصدمة على نفسي في أول الأمر شديداً ،
 وخائفاً لأن عدي ودين . ولكن سرعان
 ما انتهيت قسمة ، وشعرت بأني لا بد أن
 أفضل شيئاً لئلا أن أموت . وخطر لي خاطر :
 لماذا لا أجمع مبرعات لأفاد معهد البحث هذه
 الوصول إلى علاج لهذا الوباء الويل ، الذي
 يموت بسببه في أمريكا وحدها نحو ألف
 نسمة ؟ » . ونشط الرجل في العناية للمعروع
 وعقد الاجتماعات وإقامة المحفلات ، وما إلى
 ذلك ، حتى جمع أكثر من مائت ألف جنيه . ولد
 مات منذ أسابيع بعد أن اختبر في وضع الحجر
 الأساسي للمعهد الذي سمي باسمه
 [٢ - إيرين - من الانليك]

في هاتين المجلدتين ننشر تعليقات لاجم ما في
الكتب والمصطلح من فصول ومقالات



الحقوق القتال

اكثر الناس في هذا العصر تملك تفويض الوان من الخوف والقلق ، ودورها من اجلهم
الاولين

ولكن اولئك الاجداد كانت كفة الطهية هي الراجعة في صراعها معهم ، فكان « طهية »
ان يميلوا في خوف وثقل فحين . اما نحن الآن فقد عرفنا كيف نخضع الطهية ونسخرها
لنفسنا ، فلا ندري ان لم نخرج أنفسنا من لقلل الخوف والقلق ، وما يترتب عليها من
خطر وطبع ونجاسة وثباتي تنفي الحياة ونحوها جميعا لا يطاق !

ان ما يخاله العالم اليوم من مشكلات ومتاعب وآلام ، ليس اكثره الا ولدت مخلوقا
للورثة الحقة ، فلما نحن حرة أنفسنا من هذه الحراف ، حل سلبا التماثل والامل ،
وعشنا في جو لطيف من الحرية والتملن والاخذ ، وهذا خلقنا بمهجة سعيدا

(يوتوالد وسل - من « رابيو ليمس »)

الفنان العالم

احتفل العالم في السنة الماضية بسور خمسة اردن على مولد « ليردو » ، في لينش
الفنان العفري المشهور

وقد قيل من بعد اوراقه انه كان الى مبارته الفنية ذا حيرة علمية ايضا ، واله
لقد تصمم لخاصة من ابتكاره ولكنه لم يتم هذا التصميم لانه خشي ان يستعمل القرامة
في القتل والتدمير ، فالتس في اعتقادي لم يفسحوا بصحة يمكن ان تقدم لهم مثل هذه
الالة في المبتنان الى حسن استعمالهم ايضا !

عزى ايها احكم : ليردو الذي اليه مقترحة الطمية رافة بالبرية ! . . ام العلماء
المصاصون الذين يميلون وكانهم غير مسئولين عن المصائب التي تفرها اختراعاتهم
وابتكاؤهم على البشرية !

الواقع اننا نريد علماء لهم مثل مثل « ليردو » وقلبه ، ليرطوا ان يشتركوا الا لهما
يهد البشرية ، ويرجعوا فكرهم الى مكافحة الاغراض المصوبية والنفسية والاجتماعية ،
وبذلك فكند سوقي السياسة الذين يشرون الحروب اعتمادا على ما ينتجه علماء اليوم
من أسلحة ختالة

لا تثنى ياخذ !

ليس عجيبا اننا في كل يوم نقوم في كفة واضمان بالبيع حياتنا وحياة اموالنا ، فسللا
من اموالنا وممتلكاتنا ، في ايدي طائفة من الاغراب لا يمتون اليها بأي صلة ولا تعرف
من اغلام اي شيء !

اننا نعلم ارواحنا واورواح اهلينا في غير تردد الى سائق القطار وذاق الطائفة وسائق التاكسي وجندى المرور ، وكذلك نعلم امواتنا الى رجل الصراف وشركات التأمين . وقد سألت مدير احد الفنادق عن نسبة العملاء غير الائمة عنده ، فاجاب بانها لا تزيد على خمسة في الالف ، ومع هذا تكلفهم حسابات غير قليلة .

تملأنا يكون النكاح لو ان نسبة غير الائمة على الارواح والاموال بلغت حدا اكبر ؟ انها لو بلغت ١٠ ٪ لاضطرب نظام المجتمع وتوقفت معظم العلاقات التجارية والامارات المصرفية .

ولو لمثلت الى ٢٥ ٪ لتعظم المجتمع من اساسه وتلبثت القوي . ومع ذلك كله يحلو لكثيرين ان يرددوا في كل مناسبة : « لقد لهد العالم ولم يبق فيه الآن من هو جدير بان نسمعه نلقينا » .
(ستيفارت تشارلز - عن كتاب « حقيقة المجتمع »)

القاعدة الذهبية

لكي نتجح لورثنا على الفساد الذي نشكو منه في منظماتنا الدولية وحكوماتنا المحلية وحياتنا المعالية ، يجب ان نعمل هذه الثورة أولا فيلوب الرجال والنساء في جميع أرجاء العالم ، لنقف على جميع الانكار الحقيقة السقيمة ، ونعمل مصلها ذلك السمو القديم « حمل الناس بمثل ما تحب ان يملوك به » .

ان هذه العبارة تنقسم كل شرة من علاج ما نشكوه في جميع ميادين النشاط في كل مكان . وهي خلاصة ما جاءت به الاديان السماوية والقوانين الوضعية لتنظيم المجتمع وليس يغفل ان نظام الحياة المعاصرة شديد التعقيد بحيث لا يستطيع احد ان يحيط بجميع نواحيه . ومع ذلك ، فإن هذه القاعدة الذهبية تكفل له استقرارا ومسالما في كل مكان . ولو ان كل امرئ بدأ بتطبيق هذه الفكرة الآن وجعلها دستور في حياته ، لعدا عالما بعد يوم واحد عالما جديدا مفعلا بسوده الرخاء والسلام والاستقرار

عظمة الاحسان

دخلت مرة مع صديق لي من رجال الأعمال البارزين محلا كبيرا للعلوى لايترو شيئا منها لأولادي . وطلبت من إحدى اساتذتي صبة فائرة من الشكولاتة ، فمهرت على أرواما حتى احمرت من بينها طبة لمتناحسة حبهبات

ويعد ان دخلت الزمن وحيث يتفادى المحل بعد تعلم الطبة ، عاد صديقي الى تلك الصنعة وطلب منها طبة مسائلة ، لم دلع لمتها وعلفها من الصفايل المختص ، لكنه لم يخرج بها ، بل اهداها الى الصفة لاللا لها : لرجو ان فاكلي لوابة عني محتويات هذه الطبة .

ولن أنسى في حياتي يريق الفرح الذي شبع من عيني الفخاة وهي تقبل تلك الهدية بعد الحاج من ذلك الصديق ، وكذلك ان أنسى الفرحة التي فمرت الصديق نفسه حينذاك ، ولا لوله لي بعد ان فادونا المحل : « ان هؤلاء الباعة للمالكين الذين مناشتهم طويلا ، وتمسكهم حبابا صغرا ، هم أولى الناس بمثلنا واحساننا . وقد بدأت حياتي بالما في احد المتاجر ، وكنت أحس لكا شديدا كليا لمتت لصيل سلة لا لعل لي لاللا لي الفخر بها يوما لمجري عن لولير لمتنا . ومنذ ذلك الزمن ، كليا لمتت هذا الاحسان في عيني بالغ - وخاصة اذا كانت السلة شيئا يوكل ، حلوت ان اهدى اليه سلة مسائلة . »
(بروكس الكنتون - عن الفتيك)



خلقة الذقن فن

شعر الوجه أكبر سمكا من شعر الرأس ، وقد يبلغ أحيانا أربعة أمثاله ، ثم هو على ذلك أشد كثافة منه ، ولا سيما تحت الألف وفي طرف اللفن حيث يتراوح عدد القشرات بين ٧٠٠ و ٨٠٠ في البوصة للرجة

وقد حرصت الطبيعة على أن يمرق مهمة إزالة هذا الشعر ، فلم تهبه سطحيا ، بل جعلته - فيها هذا الشعر الناعم على طرف اللفن - يميل بزاوية تتراوح بين ٣١ درجة و ٥٩ درجة . ولـي بعض الأحيان يكون الشعر تحت اللفن مسطحا أو مغطيا في ثنايا الجلد

وقد لوحظ أن شعر الوجه حين تمر عليه ماكينة الخلقة يكون مائلا إلهاء من جنوده مباشرة لامن قلعة برونه عند سطح الجلد ، كما لوحظ هذا فلكه أن هذا الشعر مكون من مادة سقطة التركيب تسمى « كيرامين » تحتوي على أزوت وكبريت . وهذه المادة خفيفة صلبة ، وتزاحم صلابتها حينما يكون الشعر أشبه .. ولا يمكن أن تذوب إلا في محاليل قوية قوية فطر به الوجه لما وضعت عليه

على أن هذه المادة من شأنها أن تفسد الماء . وقلقه يحسن عند خلقة شعر الوجه أن تطاح القشرة هذه للمادة كي تفسد مقداراً كلفيا من الماء . وبذلك يمتد الشعر طويلا ويصبح أملس دائما من السهل قلعه بنم أم أو أداة حساسية جنود الشعر

وقد أجريت اختبارات لمعرفة الوقت اللازم لإخراف شعر الوجه الماء بحيث يندو سول الخلقة ، ثبت أن الوقت المطلوب قلعه ينشئ ألا يقل من خمس دقائق ، على أن تغطي اللفن خلالة يرغوة كثيفة من الماء والصابون ، وذلك لأن الرغوة تحفظ الماء ، كما أنها في الوقت هذه تولف أثر بعض الانكزلات الجلدية التي تحول بينه وبين اتصال الماء

قلقه يدير الإخصاليون بسل الوجه قبل الخلقة ، ثم وضع رغوة سميكة من الصابون فوقه حوال مصر دقائق يمكن خلالة أن يرضى الرطب في الخلقة أي عمل أكثر

وكذلك ثبت أن الخلقة في الاتجاه العكسي للشعر لا يفيد إلا في إزالة بصيلات الشعر ، أما جذب الجلد إلى أسفل أثناء خلقة فيفيد في إخماد التجاعيد والبروز وأكساب الجلد شيئا من التئومة ، ولكن يجب أن يكون الجلب بصفة لأن جذب الجلد بقوة يجهه يمسك الشعر بقوة أيضا مما يضره أنتجة الجلد للفتش

[من مجلة « صحافة تايمز »]



الهدف في الحياة
هو ما نريد ان نحققه في حياتنا

ما هدفك في الحياة ؟ . . ماذا تريد أن تفعل وأن تكون ؟

إن الإجابة العاجلة عن هذا السؤال في حيلة صغيرة معدة ، تدل على نجاح صاحبها في الحياة ، ذلك لأن أهم ما يميز النجاح من الفشل أن الأول يعرف ما يريد ، وبذلك كل ما في وسعه لكي يحققه ، أما الآخر فلهست عنده سوى فكرة غامضة مائعة عما يحاول أن يحققه في الحياة على أن تحديد ذلك الهدف لا يسهل أن يكون هيباً بلزاً سارحاً ، كأن تصبح من أصحاب الملايين ، أو تغمق مؤسسات كبيرة ناجحة منقصة الخروع ، أو تترك كتيباً مضروب أرقها في التوزيع . ولكن هذا الهدف قد يكون توسيع مشارفك وتغلب نفسك بالقرابة للنظرة الملائمة ، أو أن تكون كفواً في عملك وإن كان متواضعاً ومجال التقدم فيه محدوداً ، أو أن تربي أولادك وتنتفهم تنبهاً **حالياً** ، أو أن تسلم في بس وجوه البر ، فالجميع أن أي هدف من هذه الأهداف من كس به صاحبه وتمي تحقيقه بكل طيه ، ثم أخذ يسي خوره يحصل حيلة ناجحة ، فهو كمنهول بأن يحمل حياته - مها تكن بمعدية مقفرة - إلى حيلة يائسة فائقة له ولجميع الذي يعيش فيها .

لأن فلسف البشرية قوة مائعة ، فلذا أحسن الانتفاع بها فهي كحيلة بحرارة انتصارات واسعة ، وتحقيق آماني وأحلام لم يكن إمكان تحقيقها يضطر على الرجال وليس احسان الانتفاع بهذه القوة بالقوة السبر ، لحسبك أن تكون قوي الرغبة في ذلك ، وأن تزود بجميع الأسلحة والوسائل اللازمة لتحقيق رغبتك ، ثم تكون كالمجندي في الميدان لا تفكر إلا في النصر !

ولا بد لتحقيق أي هدف من مواصلة الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة به . ولكن المعرفة النظرية وحدها لا تنكف على لا بد لاصحاب الهدف أن يواصل التعرّب على طريقة الوصول إليه ، غير حائي بما يترتبه من صعوبات ، ولا بما قد يوجه ليه من اللوم أو النقد وهناك قوى أخرى مائعة ، هي قوة الايمان : الايمان بالنفس ، وبقيمة الهدف الذي تسمى في سنبل تحقيقه ، والايمان الخالص قبل ذلك بالحق وبقدرة على مساواة الانسان على تحقيق أهدافه في الحياة !

[عن مجلة « سايتكوجست »]

كيف تجتذب الحظ؟

سواء ظلم أو خطأ ظالم ، مرجعه ضعف
القيمة البشرية وقصورها



على أن نسبة كبيرة من لحظات الحظ
الساعة تأتيها من طريق أحباب لا تعرفهم ،
أو أناس لا تتجاوز علاقتهم بهم تبادل الصفة
عند اللقاء ، ولكننا نجتذب اهتمامهم بنا
بمحاسنتنا التي لا ندر . والواقع أن هذا الخاسة ،
التي تعبر في أحيائنا وأذعانتنا بآلة غامضة من
الحياة والشباب ، هي أصغر الطرق إلى الحظ .
ولكن لعل هذا الطريق القصير ، لا بد أن
يأخذ اهتمامنا بالناس الذي نعيش فيه ، اهتمام
المتكئين والباحثين الذين لا يفتأون يتلون
ويعلمون ويترسون . إن الفهم الذي يتأجج
حاسة قد تكون ثروته مدعاة لفضول
والاستطراب . ولكنه يحل الحياة بكل متاعها
ومستلزماتها وهماياتها وآلامها . ونحن نحتاج
في حياتنا إلى الخاسة ، لكن هاوم الفلق الذي
يكن في هوسنا ليعلم بيتنا وبين الحظ سداً
منياً . فالقلق يؤثر في أعصابنا وعضلاتنا
عكبرتنا ، فيفسد علاقتنا بالناس ، ويطلبنا
بطابع التفاؤم والتفهم وعدم القدرة على مسابرة
الظروف ومواجهة الصطب

وحاسة للره وسية للحياة يولدها البحث
والدرس والاختيار في أي ميدان من ميادين
الفكر والفن ، وتولدها المواجهات للناس .
أحرف شاباً كان يطلب عليه طابع التفاؤم

يلعب الحظ في حياة الكثيرين دوراً
لا يسل إلى إنكار خطره ، ولكننا لو درسنا
آلاف القصص التي سط فيها الحظ على أصحابها ،
لحول حياتهم فجأة إلى طريق النجاح أو الفشل
أو الثروة ، لوجدنا هبة مشتركة في أكثر من
نصف هذه القصص . وهو أن الحظ يسط على
أبطالنا أثناء اختلاطهم بالناس ، فجاءهم من
طريق شخص أو أشخاص

ولذلك ، فأول خطوة حيوية لاجتناب الحظ
أن ندرك أنه يأتي دائماً من طريق الآخرين ،
وأن كل صروف جديد يتأثر فتح جديد نفسه
لاقتباس الحظ . وكما تصدقت القصص التي
تحدثنا ، زاد - بالطبع - استحال التماسك
لأنه ، وكثيراً ما حصل الحظ إلى الره متفلاص
حالة لأخرى من حالات سلسلة الصراف
والأصدقاء

بكتابة الخطوبة مثلاً قد يهرلها خطيبها
بصدق له وسيم تابه ، فصرف هي بقورها
هذا الصديق بصدفة لما لم يخطب بسد ،
ويكون الثوار خطوة زواج حازه سعيد لم
يكن متوقفاً أو مأمولاً . والرجل الذي يجد
عملاً في مؤسسة ، قد يعرف أنها في طاعة
لمهندس مثلاً ، ليخبر جاره المهندس التي حلفت
قدماء وهو يبحث عبثاً عن عمل . ولكنه ،
فليكن علاقتك بالناس وبأفراد حالتك ،
علاقة طيبة أو قبيحة من أن يزعها قصور أو

والفتور والضييق .. أحدهما صديق له في ميد ميلاده « كليها » ، فوجد مكانة في التصور ، وما لبث أن التحق بأحد النوادي الخاصة به ، وهناك تعرف إلى عدد من الأصدقاء الجدد . ولـ خلال ستة أشهر ، كان قد أصبح عضواً جديداً في نادي خاصة وجمعية



وأعرف سيدة أمريكية ، لم تصب بالطلاق ، وكان عمل زوجها يقتضيها السفر والترحال عنها مبدأ طويلاً ، فكرحت حياتها الفارغة ، ولم تجد في ثروة زوجها وشهرته ما يرضيها من حرمانها من القرية . وقد حاولت مع زوجها أن يتبليا طلاقاً ، ولكنهما لم يجمعا في اللابيه . والستيفيات الأمريكية طلاقاً بقبليانه . فقد كانت هناك آلاف الطلقات السابقة ، وكانت تجانب بالصور . ورائت ذات يوم قصة سارة تحرق عند قسيسها ، طلقها معها إلى البيت ولقمت لها طلاقاً . ثم رأت الاحتفاظ بها على الرغم من معارضة زوجها . ولم يقد الاحتفاظ بالطلاق في التنفيس عن مواطن الأمومة للكبونة في نفسها لحسب ، بل حفزها إلى أن تفعل أوقات فراغها بقرائة الكتب الخاصة بالطلاق وطرق تربيتها والأمراض التي تصيبها ، وهنا بدأ الحظ يلعب دوره .. فقد شغلت بالطلاق لحظة في منزل

قريب ، فكانت تحضر إلى السيدة وتستأذن في القرب معها . فتجد قصة كبيرة في معاشيتها وما تلعبان ، وفي رعايتها معاً . وجاءت أم الفتاة لزيارة السيدة كي تفكرها على اهتمامها بطلاقها ، وكانت هذه الأم حضواً في جمعية لمساعدة الأيتام في أوروبا . ولقمت الأم إلى أثناء الحديث وغبة السيدة في تبنى طفل يؤول وحيتها ، فوعدها باحضار طفل لها من أحد البلدان الأوروبية من طريق الجمعية . ولم يحسن طام حق كان عند السيدة طفل طرسي ، ملا حياتها منذ زوجها سروراً وسعادة لم يخلو قلاما من قبل



ونحن نحارب من الحظ كثيراً ، إذ قسمنا لفرقتنا هفاه متوفاً « صعباً » بطريقة منظمة ، سره عن طريق الكتب أو الصحف أو المجلات ، أو من طريق معاهدة الدنيا أو الأسفاه إلى الإقاعة . وقد مرأ عبارة نصير في ذعنك خاطراً ، يكون لسة الحظ السحرية التي تحول مجرى حياتك . وإلى أمرف كثيرين من رجال الأعمال جوا ثروات كبيرة من معروضات عطلت عليهم فكرتها فجأة ، وهم يقرأون صحيفة أو كتابا [من مجلة « كوروت »]



لماذا ؟

تنتزع في الدنيا سوائه وماله ولم تصف في ذلك النزاع بطلل وما لك شوه في الحقيقة فيها نمتقوها مثل مختلفيها ابو الطلاء

● **قانون الحركة:** : عندما يكون الزر حراً لم يسطر أسلوبي وجهه ، فتؤثر في سرعة حركة الجولون ، تضيف العدد الدفعة لوكلا الحركت الجولون تحركت معها المجموع ولما كنت تأكدت المين هذا البريق

• **ما سبب الرفع ؟** : سبب الرفع ارتفاع الضغط في درجة حرارة الطبقات العليا من الجو ، عندما تطلق حرارة كهربائية من سحابة أخرى ، أو من إحدى السحب للأخرى . وهذه الطبقات ، وهذه الحرارة العالجة تحدث موجات هوائية تحدث ذلك الدور الذي نسميه وهذا . والصور ينتشر من مصفوفة - إذا لم تكن هناك حواجز - في جميع الجهات بقوة متساوية . ولذلك فإن نصف الرفع ينتشر من السحب إلى أعلى وإلى أسفل وفي الجوانب بنفس القوة تقريباً

● **الأسود** **اللائق** **الطبية** **من** **البيضاء** ؟ تحتوي بروفيتات البيضاء على كبريت يتحد مع الفضة مكونين = **كبريتات الفضة** ، وهي مادة سوداء - وحيثما توجد الفضة وتحتل مستوياتها ، يتحد الكبريت والامروجين المذابان بها ، فيكون سميما هذه الراتبة الكريهة التي لا يمتص من البيضاء متبقيا بقية

هو مصنع كلى الصناعات . كان يستحق اول الامر من دهن الحيوانات ، ولكنه يستخرج الآن من الزيوت النباتية وخاصة زيت حورالهند . وله سبع اقسام الكيمياء : الكيمياء العضوية ، الكيمياء غير العضوية ، الكيمياء التحليلية ، الكيمياء الصناعية ، الكيمياء الطبية ، الكيمياء الحيوية ، الكيمياء النووية .
 هذا المبنى الاول مره عام ١٨٧٠ - وكان الزيد لعلما - بالاضافه لبروين الجيش به في الحرب التي



لشبت بين فرنسا وألمانيا إذ ذكره . والسلي المنعنى لا يقل كثيرا في تيمنه الفذالية عن المنعنى
الطبيعى ، بل هو - بالرغم من انظره لتيتمين - ا - للوجود في السلي الطبيعى سهل الوهم ،
ولهذا يحسن استعماله وقت الرض بلذ السلي الطبيعى

● **اللا لاطله البطاطس تحت الارض ؟** : يعنى البطاطس من العطب - وهى تحت سطح
الارض - شيئين : قشرها الخارجى تقعا من كثر من أنواع البكتريا ، وغلاباها الحية التى
على هذه القشرة - وهى أغنى اجزاء التمرغبالذة الفذالية - تحتفظها من بنية المواصل التى
تسبب العطب

● **هم تتكون اجزاء العين البشرية ؟** : يخالف اكثر من لوجة اساسيا في الماء ، وتحتوى
أنواع مختلفة من خلاياها على « البروتينات » . ولو تاملنا تكوين العين ، لرأينا أن الجناح
الاكبر منها هو بمثابة جزء صغير من الخلق برز الى النور الذى تحته الجبهة . اما الجزء
الامامى منها فهو أخيه في تركيبه بالبشرة

● **من هو - براهما ؟** : كلمة « براهما » تعنى اسلا اعتناق الهندس الى الاتصال بالخالق
من طريق الصلاة . ثم استعاضت مجازا لتدل على الكمال للخلق ، أى الخالق سبحانه . وليس
البراهمية عقيدة محددة التعاليم ، ولم يعرف حتى نشأت ولكنها نتيجة تطور بطى . لطالما هذه
لغات على الهند . فقد عبد الهنود الكساء الطبيعة . خالهم في ذلك شأن غيرهم من الأمم الخالية .
وكان لود الفسى عنهم لسانة سامية وسوء « أدواء » . ثم سوا تفكيرهم فامتدوا الى
أله لايد أن تكون هناك قوة خالقة سموها « راجا » . ثم قالوا بوجود اله اسمه ططسوه
يحفظ العالم ويقيه من الهلاك . فسموه - لم يدا لهم أن عبد الشر وسانهم ومن يعقبة اله اسمه
« سيندا » . فصار هذا الفارق لوان الفتيحة الهندية . هم يرددون لاله ينشال من جسد
واحد فى ثلاثة رؤوس تدل على براهما وشنتر وسبنا جميعا




ان « بنت كولنج » تعطي دورسها باللغة الانجليزية فقط . . . ولذلك
نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تنقص سوى طلبات الذين يعرفونها

THE FAMOUS

BENNETT COLLEGE

Sheffield, England



can help you to success
through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition—The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Accountancy Auditing Book-keeping Commercial Arithmetic Cooling Modern Business Methods shorthand English General Education Geography Journalism Language Mathematics Public Speaking Police Subjects Short Story Writing	Agriculture Architecture Aircraft Maintenance Boiler Engineering Boiler Carpentry Civil Engineering Clash of Works Civil Eng. not Branchmanorship Electrical Engineering Electrical Instruments Electric Wiring Engineering Drawing Forestry I.D. Engines Machine Design Mechanical Engineering	Motor Engineering Plumbing Power Station Engineering Press Tool Work Pumping Machinery Quantity Surveying Radio Engineering Road Making Sanitation Sheet Metal Work Steam Engineering Surveying Telecommunication Televisions Textiles Wireless Telegraphy Work Management Workshop Practice
---	---	---

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 196), SHEFFIELD, ENGLAND.

Please send me free your prospectus on:

SUBJECT _____

NAME _____

ADDRESS _____

age (if under 21) _____

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

OVERSEAS
SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERTIFICATE
OF EDUCATION

U.S.A.
EXAMS

SEND
TODAY

for a free prospectus on your subject, just attach your coupon, fill in the coupon and post it.

April 1953

نصائح للشباب

نقاط من الشخصيات البارزة

الفشل طريق النجاح

يؤمن الطالب كل عام مرتين أو ثلاثا ، غالبا راسب في أحدها كان فرصة للسيرورة والازدياد ، والظلمة الكبرى إذا تقرر أن يبعد السنة الدراسية بسبب رسوبه في الامتحان النهائي . وهكذا يصبح الخوف من الامتحان والخوف من الفشل عقدة نفسية كلفت له . لذا ما أتم دراسته ، بل كل ما في وسعه للحصول على قبول لا يكون له سبيل لآمل احتمال للطوبى والافاق ، وبذلك يقتل مواهبه وفكساته
لاخلاف من الفشل ، وأعلم أن كل اخفاق خطوة في سبيل النجاح
(شاول كترنيج - عالم)

التفوق الروحي

لو أنك أكلت كملة لم تكن الفشل لتفوقك منها المسلك ولطيت لك عسر الهضم ، وإن كانت لا تختلف من الكفة النافج في مستوياتها وتركيبتها ومظهرها
وإن جاهدنا لنخرج اليوم كثيرين من الشباب لم يتم بعد تفهمهم ولمهم معاني الحياة ، بل حين أن المتبحر لا يسهل بالطرق القمعي أو القمعي بين الإرادة ، بل من طريق البذل والشفقة والنفسية . وهذه لتفهم الفهم الروحي قبل كل شيء
(أندرو جوست - شاعر)

الصيد دائما

قوى الأساطير أن جماعة من الصيادين أزعجها صياد ماهر ، كان يصوب بندقيته إلى جيران منها إلا حيله فبقيته . وكان صياد لوحيد ملك القناصة - وكان أسدا حكيما - بهذا الصياد يصوب بندقيته لصد ، فالتفت الأسد فضاء في الحسنة ، مما جعل الصياد تأخذه الدهشة وبضع بندقيته جانيا ، ونظرا لظن أن وجهه في مرآة لعل فيه ما أثر فحطه الأسد في مثل ذلك الظرف ابرهيب . وهنا مهم عليه الأسد وامتنعه
ومعزى الأسطورة أن الضحك يبدل السمات ويمكن المرء من العبث على الأعداء ..
اضحك دائما يضحك لك السلام ويهزم لك الحياة
(ابنون سنكلر - أدبي)

عقبة الإطفال

يصبح للشباب اليوم أن يتحروا من عقبة الإطفال بأسرع ما يستطيعون .. فالتفكير الخليل يشتمل التمتع وحب الالاق وفهم النثر . وهذه الصفات غابة في الطفولة في المرحلة العرجة التي نجدها الآن ، إذ بلغ الطلبة القدرة في مساحة الأسلحة المتناكة والمدمرات ، وفمرت العالم موجة من الخوف والام والوجع
إن صغرنا يمكن نمسكه بحق ، صغر انهم والأشياء ، ولون نملادي ذلك لا بدقنا اجتماعي يبين من أسس المتلون والشفقة والتبذلة
فعل الشباب أن يروى نفسه على الشفقة والبذل والنفسية
(ماكولاند ليدل - عالم نفسي)

[عن مجلة « باجنت »]



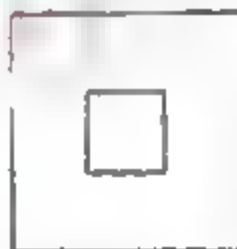
١ - مشكلة الجزيرة

سوء حظ ما أدى هوى به من أوج القوة والسلماء
لك حشيش الضف والموانا . . . لقد أساء
استغلال قوته فلم يستعملها لغض البشرية وإنما
استعملها لاضعاع الضعوب لسلطوته وجبروته
ولها هو كذلك لعت في خاطره فجأة فكرة
القرار من هذا للذي الذي أرغم على البقاء به
فأخذ يدبر الخطة الذكية بصديق هذا الفكرة
ولاحظ له حينذاك أطراف نصر جديد وصورة
عرش أكثر بظهور أكبر من عرشه للنفوذ !
من هو ذلك الرجل ؟

٣ - معلومات عامة

- ما اسم الفارة التي تقع فيها : تركيا -
 - كورباك صهيونيا بالانجليزية - بارجواي ؟
 - لماذا سميت التابيكين بهذا الاسم ؟
 - أيهما يتنقل أسرع من الآخر : الصوت أم الضوء ؟
 - ما أصل الأخطار ؟
 - لماذا أتى في وقت واحد عرش وقطعة حديدية زنتها طن من نافذة في الطابق العلوي من إحدى العتبات ، فأيهما يصل إلى الفارع أولاً ؟
 - أيهما أكبر : البحر الأحمر ؟ أم البحر الأسود ؟
- (الأجوبة على صفحة ١٠٨)

امتد صيان أن يجلس على الشجاع كل
صباح من إحدى للزروع الكبيرة . وفي ذات
صباح ، اكتشفنا أن عدداً كبيراً من البيض
في جزيرة صغيرة مربعة الشكل وسط بركة
مربعة الشكل أيضاً - كما يبدو في الرسم - ولم
يجد الصياد في الزرعة سوى لوحين صغيرين
لا يمكن أن يصل أحدهما من حافة البركة إلى
الجزيرة ، ولم يكن من اليسور ربطها سداً ،
كما أنها لم يستطيعا أن يخرسا في البركة ، فقد
كانت حيلة جذاً . ولكنهما بعد التفكير
استطاعا أن يصلا إلى الجزيرة بالاستعانة بهذين
اللوحيين . فإلى هنا !



٢ - في التاريخ

نحن في جزيرة صغيرة لا تريد مساحتها على
٨٦ ميلاً مربعاً ، تحيط بها مياه البحر الأبيض
للتوسط ، وأمامنا مبنى كبير ، نرى خلف
أحدى نوافذه رجلاً حزينا مكتئباً يجلس إلى
منضدة وقد اعتمد ذكته يديه ، متفكراً في

من القصص الصينية

حيلة بلوعة

تختة « من الرمل »

كان « يانج مو » تلميذا صغيرا لا يستطيع لفقر عائلته أن يشتري شيئا من أدوات الكتابة . وقد ضاع بذلك أول الأمر ، إذ حرمه فرصة التمرين على الكتابة وحل المسائل الحسابية . ولكنه لم يياس، وسرعان ما هداه تفكيره إلى حل طريف لهذه المشكلة ، فأخذ يتوجه إلى الشاطئ القريب بعد الفراغ من الدراسة كل يوم ، معه عصا رفيعة يعلرب بها هناك على الكتابة وحل المسائل الحسابية فوق الرمال ، ولم يمض إلا قليل حتى تفوق على أقرانه، فمنح جائزة وفرت له ما يلغيه من تلك الأدوات

في قرية صغيرة في بلاد الصين كان يقيم صبي ذكي يصرف دائما كيف يتخلص من اللآذق . وفي ذات يوم بينما كان يلعب بالكرة إذ اصطدمت بفوحة عمود مجسوف طويل فهوت إلى قاعه ، وظن رفاق الصبي أنه فقد كرتة إلى الأبد إذ لا سبيل إلى إخراجها من قاع العمود لأنه شيق جدا ولا يقل ارتفاعه عن أربعة أمتار ، ولكن الصبي فكر في الأمر فاستطاع الوصول إلى طريقة لاسترداد كرتة المفقودة ، وذلك بأن جاء بدلو ، وأخذ يملؤه من ماء يفر هناك ، ثم يصب الماء في فوحة ذلك العمود حتى امتلأ وطفئت الكرة على سطح الماء عندفوحته فحصل عليها

حجر الانقاذ

عن شقوق الجدار

وكان أحد الصبيان يعمل طول النهار عند أحد أصحاب المطابع ، ولما كان مولما بالقراءة فقد اشترط أن يأخذ أجره كتباً بدلا من النقود ، فإذا أوى إلى مسكنه ليلا ، أخذ يقرأ هذه الكتب ، مستعينا بالضوء المنبعث من مسكن أحد الجيران عبر شقوق الجدار في مسكنه المتواضع الخالي من المصابيح

ولم يمض وقت طويل حتى تعلم الكثير من قراءته بهذه الوسيلة ، فحصل على عمل أفضل ، لم صار قريبا بعد من كبار أصحاب المطابع

كان لغير من الصبية يلبسونها في مكان منزول وإذا أحدهم يسقط في آنية كبيرة عميقة من الحسرف مملوءة بالماء ، ولم يستطع أحد من رفاقه أن يصل إلى قاع تلك الآنية لإخراج زميلهم الذي أمسق في قاعها ، فكاد المسكين يموت غرقا وكان بينهم صبي حاضر البديهة سريع الخاطر ، فتناول حجرا من الأرضي وقذف به الآنية المزينة بكل قوته فأصابت بها قنبرا كبيرا سرعان ما تسرب منه الماء الذي كان فيها ، وبذلك نجا الطفل من الموت في آخر لحظة

إذا سالتني



في هذا الباب نجيب « الدكتور بنت الشاذلي »
عما يرد إلى « الهلال » من أسئلة أدبية
واجتماعية . . . ولهذا نرجو أن يكتب
القائل مع العنوان : « باب ألفا سالتني »

عنه حق !

« شاب حائر : في حمصي » : أتم دراسته الثانوية ويريد له أبواه أن يتزوج من ابنة عمه التي نشأت معه في العسر واليسر ، ولما أن يرى لها أخاً فحسب ، لكنه زاهد في الزواج الآن ، ويريد أن يفرغ للدراسة العليا ، وإن كان يفتن أن يعمره أبواه من ثقلات التعليم ، إلا أن أمره على حصيل امرها

• ونراه على حق في أحكامه من هذا الزواج المبكر ، وبخاصة إذا كان لا يشعر بميل نحو الزوجة المقرحة . أما الذي يشاء من أبويه ، فنرجو أن يكون مجرد وهم ، إذ إن تجهيل الزواج إلى ما بعد تمام الدراسة ، لا يستحق أن يخاص بالتمسك من التعليم . فإن كان ذلك الوهم حياً ، بأي أسدود الأسرة ومطلوها ، وأين زلات الأقدام وديارها ؟ أليس نهم رجل يفت إلى حبيب الفتي وديارها امر العاصفة ؟

نفسه في موقف حرج ، فهو يفت الميثاق مع امرأة يثق بأنها مشغولة القلب بسواه ، وهو في الوقت نفسه يشفق من الطلاق ، فودع ميرد ظاهر حاسم ، وأخيراً جاء بمسألة الرأي والتسوية

• ولما نستطيع - مع بالغ الأسف - أن ننصح له بالبقاء على ملاقة زوجة طفلة ، كلا الزوجين لها حائر شقي ، بل إننا لنؤثر أن يفسر زوجته بما يعلم من شعورها نحوه ، فلما وجد لديها أي استعانة لتقبل التفرق ، فلا يتردد في الطلاق ، إذ لا خير في معاشرة تقوم على الكراهية والنفور وسوء الظن

أما إذا تشبب الزوجة بالبقاء ، للغيربث المحل حتى يفت بدليل حاسم يقطع الشك باليقين . ومن يدعى أ لعل الزوجة بريئة فافقه ، ولعل في المصارحة نظيراً يرسمها على الأثرين ، ويكتسب لها مما في مولفها من بريرة وجرح

دفاع عن النفس

« السيد علي مبدؤس عمر » : بالوقف ، « ليح » : شاب في مقتبل العمر ، تولد أبوه وولده ميراثاً غنيلاً لأسرة مكونة منه ومن أخ الأكبر منه ، وأم عجوز وأخت صغيرة ، وكان الأب يشغل باله في التجارة في إقليم بعيد ، فعمل الأخ الأكبر محله ، وتولى الأم والأخت في رعاية حقيقته الصغير الذي اضطر إلى الإقطاع من الدراسة ، والانحياز بعمل ذي دهر جائه . وهم حالته - على رعاية أهله - ولكنه ما زال يحل بمهجة ملحمة في أمام دراسته ، وإن كان أخوه يرى أن يظل في عمله

• هذا أسلوب الشاب من بذالة التفكير واتزان ، ما يبره عن مصح وابه ، ويوصلنا من قبل إلى الوقوف بجانبه وهو يدافع عن

زوجية قلقة

« السيد م . م - بالعراق » : وهذا شاب آخر من أخواننا بالعراق ، اختار له أبواه زوجة رديها وإن لم ير لها مثله الأعلى . ولد حياً له مركزه العالي الذي وصل إليه بجده أن يستقبل بها - ليل الزواج - من شك من غير بثبات الأسر الكريمة ، لكنه أقر أن يرفض أبويه ، وإن يهتزم كلمته ويمن بوعده . لم تكلم له بالمشورة من محبوب في زوجته فتافى منها ، ولما يتألم القتل والخيبة ، ويذل كل ما في وسعه لكي يسعد زوجته ، حتى آمن آخر الأمر أن عليها مشغول بشباب سواه كل يلهيه الأسراف في التباقي والتمسك بمواظف السلاجات . ولا نذكر وجد الزوج

حقه ويؤمن مستقبله . وعلى أخيه الأكبر أن
يحتمل عبء الأسرة مؤلفاً رتباً يتم شقيقه
نظمه ، وما تشك في أن أخته سوف يجدون
منه إذ نكح سلفاً قويا قادراً على التكيف

الجمال الاصيل

❖ **في الصغرة - بلوبيا :** شاب معظم
طموح ، يريد أبواه أن يزوجه من ابنة عمه ،
ولم يحب لها سوى أنها طمعت في البقرة ،
فلم يسح لها ما أتيح لغيرها من طعم
والثقة وليلة ، ومن لم يجد التمتع نفسه
حالياً ، فهو يقرر ابنة عمه حق قصرها ،
ويعرف لها موابلها من الجمال القلبي ،
وطهارة الخلق مع الفواضع والبسطة ، ولكنه
في الوقت نفسه ، يظهر إلى زوجة حصرية ،
عصرية مهذبة

❖ **والذي نوجهه :** ألا يتحمل الشاب غيبه
لكل النعمة التي ألتها أمه له ، ويطلب من
يديه لمسة الزواج من ابنة العم البسيطة
البسيطة التي لم يفسدوا المردود ، ولم تشوه
الخطورة طهرتها التقهية الصافية . إن
للمعريفات المتناقضات فتنة دون ريب ، لكنها
فتنة الجبال المستوعب ولد قل أبو الطيب
المنهي .

حسن الحظساره مطلوب بنظرة
وفي البسادة حسن في مطلوب

بين نكاحين

❖ **ز - د - بالهجرة :** شاب كريم الخلق
حي الطير ، شعر بميل نحو أول نكاحه
وهو قيسمطل النشيط ، ولا أحسن استجابتها
لمحافته تسرع طلب يداه من أسرته التي
رحبت به ومتعت له بلب بيتها والتبسته على
فتاتها ، لكنه ما لبث أن أدرك أنه لا يحب
خطيبته ، وإن ماله نحوها أخذ يتناقص شيئاً
فشيئاً حتى صار إلى لون من الإحسد والتفوق .
وهو الآن بين طريقين : إما أن تزوج منها وهو
يوعده والفتاة للبرقة من صلبة لافلة ، وإما
أن يتصرف عنها ليعرض نفسه لطاب عسيره
الذي لا يشأ بلغ عنه ألا يتحلى عن أحبه
وأطاعت إلى رجولته

❖ **ومأساة هذه الشاببة ليست جديدة ولا
فريدة ، فما أكثر ما يبعد النكاح في خطبائهم
اللوحي استجيب لمصلحة لم تسبق ولم تتميز ،
وما أكثر ما ينسبه الأمر على الفتان في نجر
الصبا ، فيختلط الحب صدمهم بالفرقة أو
الميل . على أن نكاح البقرة - نفس المثل -
في مان من الفلار ، إذ خلعت لها رحمة
السداد أن يكون خطيبها حي الطير ، وألا
كنا لا نجري على أن نمنح له بالهجرة بالزواج
من الماء وهو راعم مبه ، إلا أننا لرجو أن
يتحمل فلا يحسم ملامه بها ، وربما بالف
نكرة الزواج منها ، ونسأ سيمد أن يملوذه
ميله إليها بعد هذه الألفة**

ردود خاصة

الملاء الحري ، بعد فيه جواباً من سؤالك ،
فإذا كنت المريد ، فالمرأ كتاب في الحياة
الأساقية عند أبي الطلاء ، وقد نشره دار
المطرب بالقاهرة

❖ **أ . توفيق بالاسكتندرية :** ظهر
الكتاب الذي نسال عنه ، في شهر نوفمبر
الماضي . وقد طلبت اليوم إلى لنادي القصة
أن يبحث اليك بنسخة منه ، وأرجو أن
تصل اليك ، مع دعائي لك بالتوفيق

❖ **السيد أسعد بسمة - بجاية :**
لا يعرف أن في مصر مهنداً يعلم الرسم
بالمراسلة ، وفي أسطواناتك أن تصل بالاسكند
في صر وغان ، يدور أخبار اليوم في القاهرة
❖ **الشيخ حسن الشمسي - كلية اللغة
الشرقية :** عرفت اقتراحكم الزوجية على
أهله فحريو ليلة ، مع تأييدي له وبجيدتي

❖ **الاستاذ عبد القنم حفرة - ميت شعرة :**
أبدل ما تشطيم من جهد ، لكن من زواج
هذه الفتاة الباقية ، فقد نجد في حياتها
الجديدة ما ينقلها من جسد الأب ولوثة
زوجته . وإلى أن يتم الزواج ، لرجو أن
تحاول الت بيت الأمل في نفسها ، والتألفها
بأن في السيد لها وجهها بصاد

❖ **الحاجي جها - م . م . م . م :** ما زلت
أرى أن مرض نفسك على طبيب مغربي ،
وقد نكون من القسدي ، أن نستشر
الاعصابيين في معهد التربية للمطبعين . وعلى
كل حال ، أرسلت شكواك إلى « طبيب
الهلل » فلتلك بعد الجواب قريباً في باب
« استشارات طبية »

❖ **الأديب محمد سليمان بحر - مصر :**
للرحوم أحمد تيمور ، كتاب عنوانه « أبو

١٥٠٠ ورجاني أن تهتم الإدارة بتثقيفه
 ٣ + ع - مصر : ما دعت شعونا
 بالفلسفة وعلم النفس ، فالتحق بقسم
 الفلسفة في كلية الآداب ، نجد المجال
 الصحيح لأوضاعه فطنت وإلهامه مادته

١٥٠٠ ورجاني أن تهتم الإدارة بتثقيفه
 ٣ + ع - مصر : ما دعت شعونا
 بالفلسفة وعلم النفس ، فالتحق بقسم
 الفلسفة في كلية الآداب ، نجد المجال
 الصحيح لأوضاعه فطنت وإلهامه مادته

١٥٠٠ ورجاني أن تهتم الإدارة بتثقيفه
 ٣ + ع - مصر : ما دعت شعونا
 بالفلسفة وعلم النفس ، فالتحق بقسم
 الفلسفة في كلية الآداب ، نجد المجال
 الصحيح لأوضاعه فطنت وإلهامه مادته

١٥٠٠ ورجاني أن تهتم الإدارة بتثقيفه
 ٣ + ع - مصر : ما دعت شعونا
 بالفلسفة وعلم النفس ، فالتحق بقسم
 الفلسفة في كلية الآداب ، نجد المجال
 الصحيح لأوضاعه فطنت وإلهامه مادته

١٥٠٠ ورجاني أن تهتم الإدارة بتثقيفه
 ٣ + ع - مصر : ما دعت شعونا
 بالفلسفة وعلم النفس ، فالتحق بقسم
 الفلسفة في كلية الآداب ، نجد المجال
 الصحيح لأوضاعه فطنت وإلهامه مادته

١٥٠٠ ورجاني أن تهتم الإدارة بتثقيفه
 ٣ + ع - مصر : ما دعت شعونا
 بالفلسفة وعلم النفس ، فالتحق بقسم
 الفلسفة في كلية الآداب ، نجد المجال
 الصحيح لأوضاعه فطنت وإلهامه مادته

١٥٠٠ ورجاني أن تهتم الإدارة بتثقيفه
 ٣ + ع - مصر : ما دعت شعونا
 بالفلسفة وعلم النفس ، فالتحق بقسم
 الفلسفة في كلية الآداب ، نجد المجال
 الصحيح لأوضاعه فطنت وإلهامه مادته

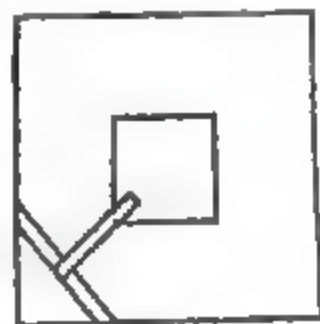
١٥٠٠ ورجاني أن تهتم الإدارة بتثقيفه
 ٣ + ع - مصر : ما دعت شعونا
 بالفلسفة وعلم النفس ، فالتحق بقسم
 الفلسفة في كلية الآداب ، نجد المجال
 الصحيح لأوضاعه فطنت وإلهامه مادته

أجوبة اختبار ذكرك

٢ -
 تابلون وهو سجين في جزيرة د البيا
 بالبحر الأبيض

١ -
 لقد وضع الصليان الوحش كما في هذا
 الرسم

٣ -
 آسيا وأوروبا - آسيا - آسيا - أوروبا
 أمريكا الجنوبية
 سميت بالهائيكان نسبة إلى نل نظام عليه
 نصر بها اسمه فايكانوس
 الضوء
 لللس
 ميلان في وقت واحد
 الأحمر



غيمى الهلال



هذه مجلة طيبة أعدناها خاصة لقرا الهلال نطمحون فيها احسن ما لى
الكتب من جديد ونعبر فيها على ما يحتاجون اليه من فوائد طيه واستاذانا
فى صحة الجسم والعصرى مسرى فيها مشاهير الاطباء فى مصر والعالم

• إذا قُسمت الشباب بمقياس الشرايين كان شباب فترة أطول من شباب الرجل ، وإذا قُسمت بمقياس الغدة الجنسية كان شباب الرجل أطول •

شباب الرجل أم شباب المرأة

أيهما أطول ؟

بقلم الدكتور كامل يعقوب

والدليل على ذلك ما نلاحظه من ديباب
أعراض الفيشوخة في الأجسام
بعد عمليات الإخصاء ، وما نشاهده
في حالات ذلك المرض المعروف باسم
البروجيريا أو الفيشوخة المبكرة •
وهو مرض يرجع إلى ضمور خلقي
في العدد الجنسية • ولا يكاد المصاب
به يدخل في دور المراهقة أو يبلغ
مبلغ الشباب حتى تتغير حاله ويسير
سيرا حثيثا في طريق الفيشوخة
والهرم • فيتقوس ظهره ويبيض
شعره ويرق جلده ويتخضع جبينه
ويتشقق الصلع في رأسه • ويصاب
في نفس الوقت بتصلب الشرايين
أو ذبحة الصدر أو تضخم
البروستاتا أو كثر كذا الميلين أو غير
ذلك من أعراض الفيشوخة • ثم
يفارق الدنيا دون أن يتجاوز
الخامسة والعشرين وكأنه قد أربى
على الثمانين

وإذا نحن أخذنا بهذا الرأي
الآخر ، جاز لنا أن نحكم بأن شباب
الرجل أطول من شباب المرأة •
وذلك لأن غده الجنسية تظل محتفظة

يقول بعض الأطباء أن عسر
الإنسان يتفق مع عمر شرايينه ، فمن
كانت شرايينه مرنة ومطاطة فهو
شباب ولو جاوز الخمسين أو الستين ،
ومن كانت شرايينه متصلبة
ومتكلسة فهو شيخ ولو كان في سن
الثلاثين أو العشرين • وإذا نحن
أخذنا بهذا الرأي جاز لنا أن نحكم
بأن شباب المرأة أطول من شباب
الرجل • وذلك لأن حياتها الهادئة
المستقرة في حدود مملكتها الصغيرة
ليس من شأنها أن تؤثر تأثيرا سينا
على شرايينها • وهذا بخلاف الحال
عند الرجل • فإن عمله الشاق ،
وكفاحه المتصل ، وقلقه المستمر
ليما يتعلق بمستقبله ومستقبل
زوجته وأولاده ، كل هذا من شأنه أن
يزيد في وطأة العبء الثقيل على
شرايينه فتتصلب جدرانها وتقل
مرورتها وتشيخ قبل الأوان

ويقول البعض الآخر أن عسر
الإنسان يتفق مع عمر غده
الجنسية ، فإذا شاخت غده فمماخ
جسمه ولو كان في سن الشباب •

بحيوتها ونشاطها حتى نهاية العمر .
 بينما غدد المرأة تضمر وتشيخ في
 منتصف الحلقة الخامسة من حياتها .
 ويرجع السبب في هذا التباين بين
 الجنسين الى أن الصبغ الأكبر في
 انجاب الأولاد يقع على عاتق المرأة .
 ولأن تستطيع إعصاؤها الداخلية
 والحالة هذه أن تحتل أقال الحمل
 والولادة والرضاعة أكثر من مدة
 محدودة من الزمن لا تزيد على خمسة
 وثلاثين عاماً من وقت البلوغ .
 ولذلك لا تكاد المرأة تصل الى سن
 الخامسة والأربعين أو بعدها بتقليل
 حتى يصبح الضمور والتليف في
 غددنا التناسلية . وهذه الغدد
 تشبه في حالتها الطبيعية تلك المعامل
 الكيميائية التي لا تهدأ فيها حركة
 ولا يفتر لها نشاط . فهناك خلايا
 مهمتها تكوين البويضات وإعدادها
 للانجاب . وهناك خلايا وظيفتها
 إفراز الهرمونات المختلفة التي تسير
 في الدم وتبحث في جسم المرأة
 أنواراً من الفتوة والحيوية والنشاط .
 فإذا ما بلغت المرأة هذه السن التي
 تعرف بسن اليأس ، أغلقت هذه
 المعامل أبوابها وسرحت عمالها .
 وأصبحت الغدد الجنسية التي كانت
 ميداناً للعمل للتصلب والنشاط
 المستمر مؤلفة من مجموعة من
 الأنسجة الضامة لا حياتها ولا أثر
 لوجودها . ويثرثب على ذلك حدوث
 تغير شامل في كيان المرأة . فيكتنز
 جسمها بالدهن وتترحل عضلاتها
 وتقبس مفاصلها وتصاب بفسورة
 الدم وخطوق القلب وارتفاع الضغط
 وغير ذلك من أعراض الشيخوخة .

وقد لا يقتصر الأمر على هذه الأعراض
 الجسمية بل يتعداه الى اضطرابات
 عصبية ونفسية شديدة الوقع بعيدة
 الأثر . فتزايها ابتسامة الشباب
 وعذوبة الانوثة ، ويتملكها من وقت
 لآخر شعور بالضيق والقلق
 والضجر واضطراب الفكر ويأخذها
 الفضب والانفعال لا تفرغ الأسباب
 أو لغير سبب على الإطلاق ، وتستبد
 بها الرغبة في فرغ أرادتها
 وسلطانها على زوجها وأولادها بحق
 أو بنهر حق كما يفعل الشيوخ
 المتقدمون في السن . وكان
 أفلاطون منذ حوالي عشرين قرناً
 ينصح للمرأة عندما تبلغ هذه السن
 بالانصراف الى الفنون والآداب وما
 الى ذلك ، كما لو كانت قد فرغت
 من الحياة العملية وفرغت منها هذه
 الحياة . وكان الأطباء الإنجليز
 ينصحون للمرأة في عصر الملكة
 فيكتوريا بالامتناع عن المباشرة
 الزوجية فيما بين اليأس . وهو رأي
 وإن كان بعيداً جداً عن الصواب
 إلا أنه يعطينا فكرة عن نظرة الحكماء
 والأطباء الى المرأة في هذه المرحلة من
 حياتها



وخلاصة القول أننا لما قمنا
 بشباب الإنسان بمقياس الشرايين
 كان شباب المرأة أطول من شباب
 الرجل ، وإذا قسناه بمقياس الغدد
 الجنسية كان شباب الرجل أطول
 من شبابها

دكتور محمد يعقوب

أنت شاب..

ما دامت أعصابك سليمة

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مدرس الأمراض النفسية بكلية الطب

الجهاز العصبي هو المسيطر على جسم الإنسان ، والمحرك لجميع أفعاله : الظاهرة منها والباطنة ، ولولاه لكان الإنسان جسماً من اللحم والعظم لا حركة فيه ثم عن حياة ، وهو الذي يميز الإنسان من الحيوان بالعقل والقدرة على التعبير والكلام . من ذلك تنضج لنا أهمية الجهاز العصبي في فكره والنشاط والقدرة على العمل ، وهي سميات الشباب ، وليست مزية الشباب هي القوة الجسمانية المحسنة ، ولا هو مرحلة من عمر الإنسان فحسب ، بل هو المرحلة التي يكون فيها الإنسان على أوج نصيب من الصحة والقوة والنشاط والقدرة على تحمل مسئوليات الحياة ، ولذا فإن تلك المرحلة قد تطول وقد تقصر ، وقد لا يمر بها بعض الناس قط ..

ومن أمراض الشباب أيضاً الانهيار العقلي ، الذي يكون وبالا على المريض وأهله . وهذا المرض يغشو ويقسو

النفسية التي تخلق بال الشباب وتؤثر في حياته الاجتماعية وعمله . وتلك الأمراض تكون عادة نتيجة لعقد نفسية حدثت في عهد الطفولة ، ثم تراجعت وعنى عليها النسيان ، ثم تعود إلى الظهور في عهد الشباب في أشكال مختلفة ، من الأرق وعدم الثقة بالنفس والتردد والخوف وغير ذلك . ولذلك كان لسط كبير من المسئولية عن تسمية الشباب النفسية يقع على عاتق الآباء . فواجب الآباء أن يربوا أبنائهم تربية نفسية صحيحة ، بأن يتجنبوا إخطارهم بأساليب الكبت والتخويف ، ويتيحوا لهم إشباع فرائضهم المختلفة باللعب البريء تحت إشرافهم ، ويكرسوا لهم بعض وقتهم كل يوم لأرضادهم وليشعروهم بمحاطة الآبوة الحانية

وأكثر الأمراض العصبية حدوثاً في طور الشباب ، هي الأمراض

والاتخلاق بالحياة العامة ، فقد رأينا
بعض الطلبة المتفوقين تنهار أعصابهم
قريباً أو بعد انتهاء دراستهم ،
والبعض الآخر حينما يواجه الحياة
بعد التلمذ الدراسية ، لأنهم لم يعطوا
عقولهم فرصة للراحة والرياضة ولم
يتعلموا مواجهة هذا العالم المملوء
بالمسئوليات والاحداث بالرغم من
تفهمهم العلمي

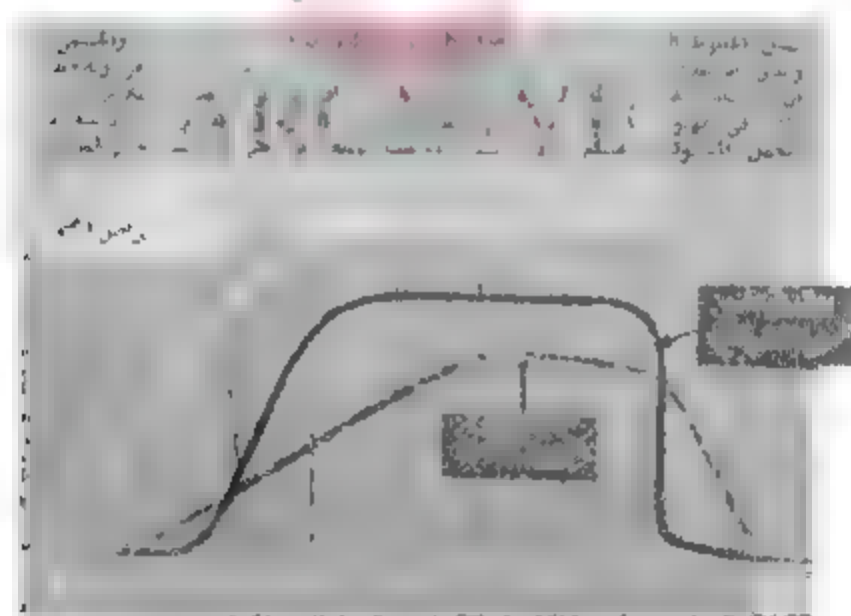
ولقد اندرست الدول الأجنبية
أهمية هذا الجانب من التربية فتراهم
يحتون بالتربية الرياضية والتنظيم
أوقات الفراغ والمحاضرات الصامة
والرحلات .. فنظم ولتسبك تقوى
أعصابك ولتتمتع بشبابك

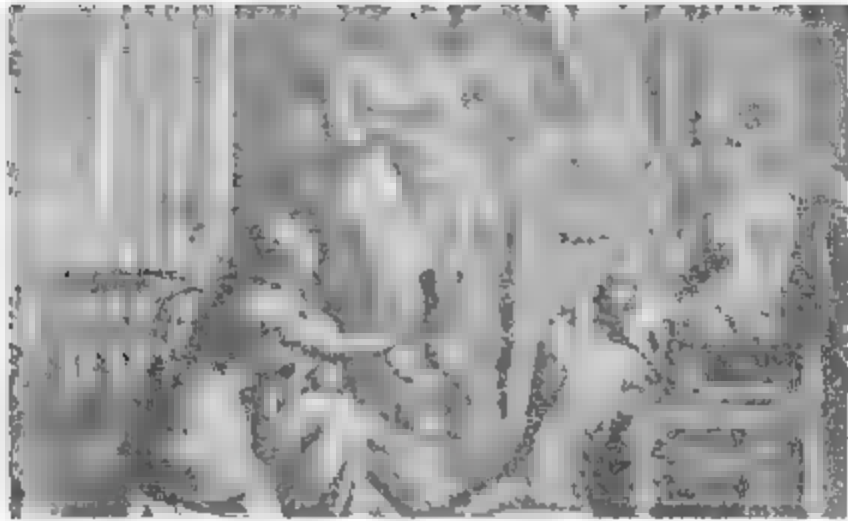
دكتور يحي طاهر

بازدياد المدنية وتعدد مسئوليات
الحياة ، ولذا يجب على الشباب
التحصن منه باستكمال الأعباء
لمواجهة الحياة ، والا اختلط عليه
الأمر وتاه في بحر زاهر بالتيارات
المختلفة ، واضطرب عقله بأحداث
مفاجئة لم يكن قد فكر فيها من قبل
أو توقع حدوثها ، فلا يقوى عقله على
تحمل تلك الصدمات ، وينهار



ولكن تقوى نفسك وتوحيها
لاحتلال أعباء الحياة ، حصن عقلك
وجسمك جميعاً ، حصن عقلك بالعلم
الذي يمكنك من الكسب الحلال
لتعيش مطمئن البال ، واجعل شطراً
من وقتك للراحة والرياضة





تونس من . ليح مدينة . يقدم لاجئ الامم المتحدة لتخليه شيئا

البشرية تحطم باكسير الشباب

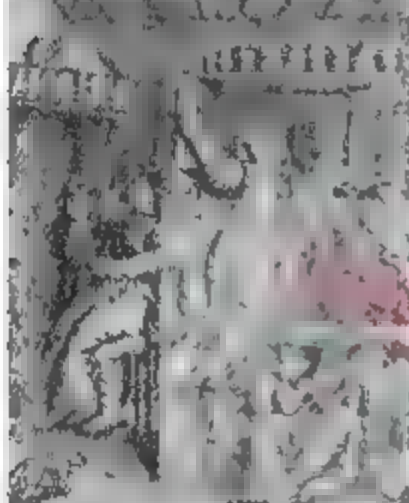
كان الأمل في استرجاع الشاب - ولا يزال - هو الملم الحمي الذي يراد أن يعلن القيود في كل مكان . وقد بدأت المحاولات الطبية لتطبيق هذا الأمل - ١٨٨٩١ حين أعلن برلون سكرارد - أنه بإعلاء خضبة القلب والخزير ، ثم تم - مارس - بطل خضبة الحيوان إلى الجسم البشري ، وأعيد - نورثوف - جراحات القرونة . ولكن هذه المحاولات كلها لم تؤد إلى النتيجة المرجوة . وقد جاءت خراصات وأوهام من محاولات عديدة طريقة من هذا القبيل في قتل البصير والبلاء . سجل القاتلون معها في رسومهم

بشيء من الهوى لعل الاستعداد القوي يطلب الاستعانة في - بيع المودة لاسترجاع شيئا





في محاولة هوءة مسخرة ببولتك كانوا
يتناولون بالسيارات يدعون اهلهم شابهات



في النسخة واللقب ، كانوا يتناولون لمرابا
بجانبه من الهللة لاستعادة النسخة

في بعض الاساطير الالهية ، ان عموه
مكثت قرن الحداثة كصبرت وعانت شابة



لما كنت عصياً ، فلهذا ان قلتم شكك ،
وان تغفل سلوكك لكي تنجو من الامراض

اقدم نفسك

ما أحبه ثورة الرجل النسي بلوران القهوه أو الكين لجأه إذا أهل مراتبها عند بلوغها درجة الغليان على النار ، فتكون النتيجة الحتمية لهذا الاحمال أن يلجس بها الاناء وينكبا على الأرض .. فهذا علاج ثورة أعصابك ؟

هناك أمراض تسبق الثورة العصبية وتليها بالترتيب وتوصيها ، وأهم هذه الأمراض احساس النسي بأن الدين شامل معهم ويصل بهم لا يهتونه حتى قلهم أو لا يقدرونه حتى قدروه . والواقع أن هذا الاحساس يهزى أكثر الناس حين يملكهم الشب أو الللل أو البأس ولكن مرض الأعصاب يحسونه دائماً ، لأن حياتهم كلها تخوضون الشب والبأس !

ولعل خير علاج لطفاً مواب ذلك الاحساس أن يفتح صاحب على أن يحدث من شيء ما استطاع إلى ذلك سبيلاً يوفد برسسل ويخو في وصف أمزاته وآلامه ومخاطبه ، ولكن هذا خير له من أن يكبت يواثب خفيه وألمه ، هذا إلى أنه لا يتكلم مع الآخرين قد يكتفئ أن يهتم من هو مثله لما يشكو من الشاب وللنصائح ليعزى بذلك ونهون بلواه !

وقد تكون الثورة العصبية وليدة عوامل وراثية هوقد تكون وليدة ظروف عائلية خللت بصاحبها في مراحل حياته الأولى . وأولها كان الأمر من للملك الصلح من آثار هذه العوامل بمحاولة معرفتها وإدراك صاحبها خطر الدور التي تقوم به في حياته اليومية

لذا كنت عصياً ، فلهذا ان قلتم شكك ، وأن تحمل سلوكك ، ثم حاول أن تبوح بمكنونات سيرك إلى صديق حتى به وترتاح الحديث معه . ولحرص - ما استطعت - على أن تحافظ على صحتك وأن تتفادى الاجهاد والارهاق ومخاطلة من لا يخطب عليهم طابع للرح والسرور أمرف صديقاً كان دائم الثورة العصبية بسبب ظروف أحاطت به منذ طفولته ، ثم لاحظ هو شيء أن بين رفاقه ومعارفه من يهازكونه في ذلك لأسباب وظروف مختلفة كالذكاكات الزوجية أو غفل الاحمال أو تراكم الميوز ، فألفاً نادياً سماه « نادي الإرساء » وجعل في برنامج النادي أن يجتمع أعضاؤه مرة كل أسبوع ، حيث يسمح لاثنتين منهم بأن يتكلمتا عن نفسيهما بطلاقة ، ومن غير أن يخطبهما أحد حتى يتباح الفرصة الكاملة لكل منهما كي يفسح عما في صدره ، وهو واثق من أن الجميع يصفون إليه . ويبقى أعضاء النادي شمرين على هذه الجلب ، كانت همومهم ومتاعبهم النفسية تطفأ أثناءها تدريجاً حتى كادت أن تزول بفضل تبدل نظرهم إلى الحياة . وأخيراً أنشأوا فرقة موسيقية منهم ، وراحوا يقيمون حفلات موسيقية في المستشفيات وملاجئ العجزة لفرغهم من وادها . وقد جنوا من ذلك فوائد كبيرة

[عن مجلة « سيكولوجي »]



صا الفروع جالانفوليس شركة

TWA

الولايات المتحدة الأمريكية



شركة شركة TWA كسور وسلانيا ، نظام سكاى كورس
 بأجود مغلقة القاذبة من الناصر ، وقت في جميع المراكز من
 أندريا والولايات المتحدة الأمريكية ، في يوم أولي "برل"
 وتعمل شركة TWA على خدمة القومية لتعطيكم طاقا بليسم
 وسلانيا الجديدة من الناصر في كرومود في مصيحات ، مع
 الاتصال إلى مسقط رأسكم خطوط سكاى كورس
 خاصة لوكالة السلطات العسكرية

أكثر من مليونين من المسافرين سنويا يقضون نصفهم بالزبد شركة ...

TWA

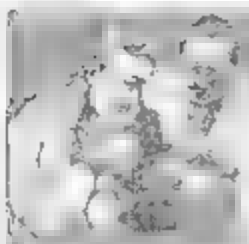
المسكباتيب

القاهرة ٣٦ شارع شريف بالقاهرة ١٩٧٧-٧٩
 عمارة قنصلية سموا سموا

الرياض ١٩٧٧-٧٩ شارع محمد - ٥٦ ١١٣٤٨

بيروت ١٩٧٧-٧٩ شارع محمد - ١١٣٤٨

الخطوط الجوية العالمية



ماذا في الطب من جديد؟

السيدات انسداد قناة « فالوب » التي تمتلئ البويضة من طريقها من المبيض الى الرحم حيث يتم تلقيحها . وقد حاول كثير من الجراحين استئصال الجزء المسدود من القناة على أمل أن تستعيد القناة نموها ، ولكن نتائج الجراحة لم تكن مشجعة . وقد ظهر أن السرفى فشل الجراحة يرجع الى سوء اختيار مادة الأنبوية المؤقتة التي كانت تثبت في فرعي القناة كحسر مؤقت ، وكان يستعمل لذلك أحيانا صلب لا يصلح ، ولكن لفيفا من الأنسجة استعملوا أحيانا فتحاج كبير نوعا من البلاستيك يدعى « بوليثيلين » ، فالتحم طرفا القناة بسرعة ، وبعد التئامهما أزيلت أسوية البلاستيك ، واحتفظت القناة بعد التئامها - في جميع هذه الجراحات - بعرويتها وقدرتها على الاحتراز لدفع البويضة في طريقها الى الرحم

بيرة بالكلوروفيل

أعلن اثنان من الكيميائيين البريطانيين ، أنها تمكنا من ابتكار نوع من البيرة لا تختلف عن شربه رائحة في الفم ، بأن أصابا اليها نسبة من الكلوروفيل دون أن يغير ذلك من مذاقها ولذتها ، فالمعروف

نقل الدم

ثبت من التجارب أن التبرع بكميات من الدم لا يخلو من خطر ، إذا زاد عدد مرات هذا التبرع على ست مرات في السنة . فالجسم يحتاج في كل مرة الى أكثر من شهرين كي يستعيد بناء كرات الدم الحمراء التي أحدث منه . وقد ابتكر أخيرا طبيب بمستشفى الأطفال فيلادلفيا طريقة يستطيع المتبرع بواسطتها أن يعود بدمه نحو ٥٢ مرة خلال السنة من غير أن يمسود عليه من ذلك ضرر . وذلك بتحويل الدم المأخوذ منه الى جهاز يحركه حركة دائرية بسرعة كبيرة ، فتصيب هذه الحركة انفصال اللزما - أو الجزء المسائل من الدم - عن الكرات الحمراء ، فتؤخذ اللزما وتمسك الكرات الحمراء الى المتبرع

ويقول الدكتور جوزيف ستوكس ، مستر هذه الطريقة : « انها قد تمكن أيضا من استخلاص كميات كبيرة من الجاما غلوبولين وهو ذلك الجزء من الدم الذي أثبتت الأبحاث الطبية أنه يقى من شلل الأطفال مدة من الزمن »

جراحة للعقم

من أسباب العقم عند بعض

الرياضات العنيفة من حين لآخر حتى يمكن علاجهم لذا اكتشفت عندهم إصابات بالمخ قبل أن يستعمل أمرها ويعتقد علاجها

توفي عنى الأطفال

اكتشف منذ أكثر من عشر سنوات أن بعض الأطفال الذين يولدون قبل الشهر الثامن من الحمل وتقل أوزانهم عن ثلاثة أرطال يصابون بمرض يفقد لهم حاسة البصر ، إذ ينشأ عنه غشاء كثيف شبيه بالكافراكت - خلف عدسات عيونهم

وقد ثبت أن السبب الرئيس لهذا العمى هو قلة الأكسجين اللازم في مرحلة اكتمال نمو العينين - وعلى هذا قامت إدارة أحد المستشفيات الكبيرة بوضع مائة طفل هزيل من ولدوا قبل أن تتم أشهر الحمل في صناديق رחامية ، وزودتهم بنسبة معينة من الأكسجين ، وذلك بعد ولادتهم مباشرة ، فلم يفقد أحدهم بصره

حوادث السيارات

يحدث حينئذ أثناء قيادة السيارات ، أن تصطدم بطن السائق بمضخة القيادة عند وقوع حادث أو بسبب رجة قوية مفاجئة . وقد ظهر أن مثل هذه الصدمات تسبب اضطرابات في غدة البنكرياس ، مما يؤدي إلى أمراض مزمنة كثيرة ما يصعب تشخيصها . ولما كان العلاج المبكر في هذه الحالات ضروريا جدا ، فلهذا يصح أن يتأكد السائق من سلامة البنكرياس على الر تعرضه لمثل هذه الصدمات

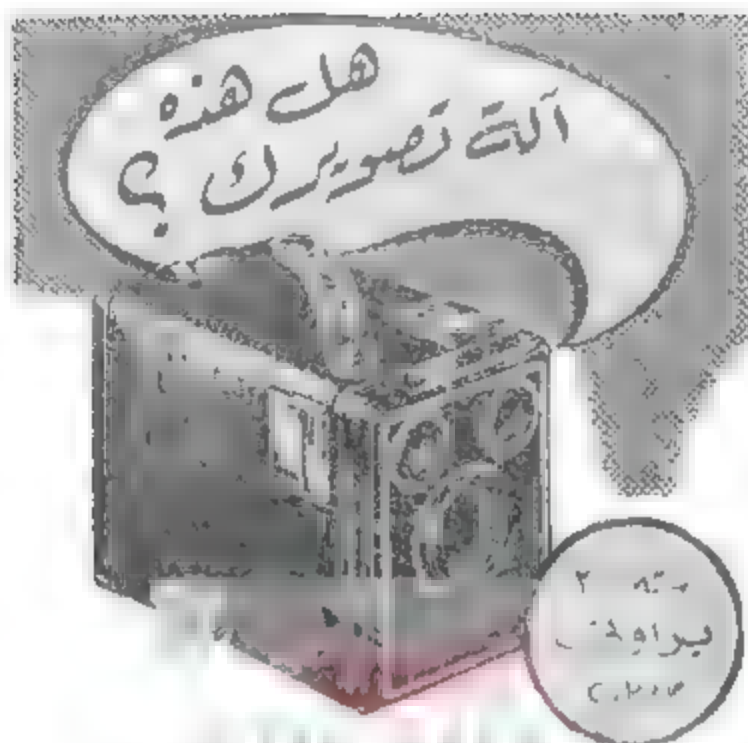
أن الكلوروفيل يساعد الروائح ويزيلها . كما استطاعا إضافة هذه المادة إلى الأنسجة التي تصنع منها بنطلونات الأطفال وملابسهم الداخلية ، فلا تفوح منها رائحة تبولهم فيها

علاج الملاريا

تقدم البحث في علاج الملاريا خلال السنوات الأخيرة تقدما كبيرا ، ففي عام ١٩٤٣ ، ابتكر عقسار باسم « كلوروكين » أفاد في مقاومة نوبات المرض ولكنه لم ينجح في القضاء عليه . وفي عام ١٩٥٠ ، ابتكر دواء آخر باسم « بريماكين » لم يعمل دون عودة النوبات ، فضلا عن أنه غالى الثمن كالعقار السابق . وقد ابتكر أخيرا أحد العلماء الذين اشتهروا في تركيب هذين العقارين عقارا جديدا باسم « دارايريم Daraprim » تبشر جميع التحارب التي أجريت عليه حتى الآن بأنه قد يكون السلاح الحاسم للقضاء على الملاريا . وقد جرب في ١٥٠ متطوعا ، فسبح النوبات مدة طويلة بجرعات صغيرة جدا لا تتجاوز حبة كل أسبوع ، وظهر أنه يقتل جميع طفيليات الملاريا قبل أن تستطيع اكتساب حصانة ضد الدواء

إصابات الملاكمة

لمح بعض الأطباء بجهاز التسجيل الكهربائي للمخ جماعة من الملاكمين ، فثبت أن أكثر من ثلثهم يصابون بمطبات أولي في المخ ، رغم أنهم لا يشعرون بشيء غير عادي ولذلك يرى الاختصاصيون وجوب فحص الملاكمين وغيرهم من ممارسي



نعم - إذا كنت تريد سماعات بدوية فهي أسهل
طريقة - صوب وانقل على التور ... تميل
على الصورة - ناهذين كبيرتين للموتيات - تاخذ
مبور حجم ٨٨٦ سم بيلم - كوداك ١٢٠٠ حجمها
مفضل - شاهد كذاك مودلث E + D عند متعهد كوداك

آلة تصوير 'براوني'
تصنعها كوداك



جنون الحريق

في ظهره بلاك السلاح الرهيب ..
وهم الى ذلك يجنون في رؤية السنة
النار المتدللة لذة جنونية لا تملأها
لذة أخرى ..

وقد اضرم شباب في الرابطة
والعشرين ١٧ حريقا في ليلة واحدة،
سببت حسائر قدرت بنصف مليون
جنيه ، فلما سئل عن سبب جريته،
اعترف وهو يبكي بأنه ارتكبها وهو
مصلوب العقل والارادة ، واضرم
شباب آخر من عائلة معتزلة ٣٠
حريقا ، لم اخذ يصد الطرق المؤدية
اليها ليعوق رجال الاطفاء عن الوصول
اليها

وهؤلاء المرص يبدون عاديين في
صبح عرقاتهم ، حتى في اللحظات
التي تملكهم فيها نوبات الجنون
ولمسل في الحب والاضطراب
الجنسي من أهم أسباب هذا المرض الذي
يصيب الرجال والنساء على السواء .
غير أن الشابات المصابات به يكتفين
بأحراق المباني التي يعتقدن أن
اصحابها هم السبب المباشر في
شقاوتهن ، فهن قد يحرقن بيوتهن
اذا قوهن أن الزواجهن أو أباهن
هم علة شقاوتهن ، وقد يحرقن
بيوت العبادة اذا صولت لهن
أنفسهن أن قواعد الدين هي التي
وقفت في طريق حداثتهن ..
[من مجلة أريد]

كان الشاب في التاسعة عشرة
من عمره ، وكان نابها ذكيا ،
لا يبدو في سلوكه شذوذ ، سوى
انه يحب للعزلة والانطواء على نفسه .
وذات مساء ، غادر غرفة مذكراته
وخرج الى الطريق كأنما يتدفع بقوة
قاهرة ، وهو يحمل وقودا وكبريتا،
فأحد يشمل النار في مبنى تلو
الآخر ، محاولا حرق لشقتين وثلاث
عيادات ، من بينها عيادة والدهم
وقد تبين أن هذا الشاب مصاب
بما يسمى علماء النفس الآن
« بـرومانيا » أو « جنون الحريق »
الذي يلفه المصاب به سيطرته
على نفسه ، ويحس برغبة لا تميل
الى مقاومتها في اشعال الحريق ، حتى
لقد يندفع - بعد ارتكابه جريمة -
الى مركز البوليس مستمعدا نس
فيه ليخبره على كبح جماح نفسه
التي تلح عليه بالمضي في اشعال
النار

ويقول أحد علماء النفس في هذا
النوع من الجنون : « إن الشبان
المصابين به غالبا ما يكونون جبناء
خجولين تموزهم الجرأة لتحقيق
مآربهم ، فتتمثل في نفوسهم
الكراهية للجموع ورغبتهم في
الانتقام منه ، فيصابون بهذا المرض
الكريه ، الذي لا يفتأ يفرى عقلهم
الباطن بتحريضهم على طعن المجتمع

خشونة البشرة

ممن نشأ - ومن تعالج؟

بقل الدكتور محمد الفواهمي
مدرس الأمراض الجلدية بكلية الطب

بعض الجفاف والخشونة ، مما يؤدي إلى ذبوله وضموره وفقد الكثير من حيويته ومرونته فيصبح جالبا خشنا رقيقا لامعا

والنوع الثاني : تجف فيه البشرة وتخشن لاسباب عدة : منها ما يرجع الى عوامل طبيعية كالاكثر من غسل الجلد بالماء والصابون والتعادي في ذلك اما لان المسبل الذي يزاوله المصاب يقتضيه ، واما بدافع نفس نتيجة الحوق من المرض . وليس من شك في ان الاصراف في غسل الجلد يضره اكثر مما ينفعه ، وذلك لانه يفقد مادته الدهنية ويؤدي خلاياه الواقية ليحصله اكثر تعرضا للتهيج والالتهاب ، وربما للاصابة بالاكزيما ومن هذه العوامل الطبيعية ايضا كثرة تعرض الجلد للاجواء غير المناسبة كالبرودة الشديدة والحرارة الشديدة وعدم تخفيف الجلد تماما بعد غسله بالماء البارد في الشتاء . كما ان كثرة تعرض الجلد لاشعة الشمس كثيرا ما يؤدي الى التهابه فاذا تكرر ذلك تغير لونه وجبه وقد

قد تكون البشرة خشنة جافة منذ الولادة أو بعدها بقليل، وهذا النوع الذي ينشأ منذ الصغر تتحكم فيه عوامل الوراثة الى حد كبير. اذ يكون الامل كلهم أو بعضهم كذلك ، وقد تصاب به عائلات دون أخرى

ولمى بعض الاحيان يشتد هذا النوع من جفاف الجلد وتخشنه نتيجة لانعدام الغدد الدهنية الجلدية أو عدم توافرها، ولقلة افراز الغدد العرقية، ويعرف هذا النوع باسم « حكة التمساح » أو « حكة السمكة » . كما يعرف في الاصطلاح الطبي باسم « xerosis » . وقد يبقى هذا المرض طول الحياة ، وقد تتحسن حالته قليلا عند البلوغ ، وهو هل درجات متفاوتة من حيث الجفاف والخشونة والتقشر ، بعضها حين يسير ، وبعضها يزحف المصاب به الى حد كبير

اما الانواع المكتسبة من هذا المرض فيمكن تقسيمها الى نوعين :

النوع الاول : يتحكم فيه عامل السن فيظهر في الجلد عند تقدم العمر

لامراض جلدية أخرى كالأكزيما
الجافة وحالات الصدفية المنتشرة
وبغيرها ، أو نتيجة لاضطراب الغدد
الصماء واختلال الأوازيما



ومما تقدم ، تبدو أهمية المحافظة
على البشرة لوقايتها من الحشونة
والجفاف ، وذلك بالحرص على عدم
تعرضها للعوامل المؤذية الى ذلك ،
كالاغتراب في غسائها وتعرضها
للبرودة والحرارة الشديتين أو أشعة
الشمس ، وغير ذلك مما لمصلحاء ،
كما يجب المبادرة بعلاج الامراض التي
تؤدي الى جفاف الجلد وحشونه ،
ومما يلزم في علاج هذه الحالة فيتامين
« ١ » واسمـهـمـال بعض المركبات
الموضعية كجليسرين الشماد ،
مضافا اليه كمية مساوية من مرهم
حامض الساليسليك بالنسبة واحد
الى اثنين في المائة

دكتور محمد الطراحي

يضمـر ويرق ويصـبـح جافا خشنا
لامـا ، بل قد تنشأ فيه أنواع من
البروز والجلطات وبما تتحول الى أورام
خبيثة كما يحدث لبعض المشتعلين
بالملاحة أو الملاحة

وقد ثبت أن حشونة الجلد تكون
أحيانا نتيجة لاستئصال الأنواع غير
الجيدة من الكريم والمساحيق وغيرها
من الوصفات غير الطبية الدقيقة ،
كما تكون أحيانا نتيجة لسوء
استعمال هذه المواد

وكذلك يكون جفاف الجلد أحيانا
نتيجة لنقص في التغذية أو لعدم
قدرة الأمعاء على امتصاص الغذاء ،
أو لنقص بعض الفيتامينات في الجسم ،
وبخاصة فيتامين « أ » بسبب
اضطراب التمثيل الغذائي بعد الهضم
وكما تحدث حشونة الجلد بسبب
اضطرابات الهضم تبعا لاضطراب
الأمعاء والدوسنتاريا المزمنة ، تكون
من امراض التسمم ببعض المواد
كمركبات الذهب ، وتكون نتيجة

الى المواطنين في نيجريا ومدن افريقيا الغربية

يعلن معهد سعيده منصور ، استعداده لتقديم كل ما يلزمكم من مختلف الكتب
والطاولات العربية ، والاسطوانات العربية الحديثة من أشهر المؤلفات ، وفي مقدمتها
« كاريون » و « بيلافون » ، وكذلك لقديم الخطر الصلوات الشرقية ، ولدت
التي توثق القلتى ، وجميع امتلاك القاموس ، واللائس العربية للسيدات ، كما
يعلن معهد لتوزيع الافلام العربية

خبروا في كل ما يلزمكم

مكتب سعيده منصور

محلات منشستر ، بشارع لويكو رقم ٧ ،

لاغوس - نيجيريا - ص . ب ٦٥٢

أخبار طبية

• يعتقد أحد الاختصاصيين أن تعود النوم على الظهر أو البطن يعرض المرء للإصابة بالآلام في المفاصل عند تقاعسه في السن . لأن النوم على الظهر ، يلقى مينا إضافيا على مفصله ، وبسبب تورفا في عضلات الساقين وخاصة حول الركبتين . والنوم على البطن ، يضطر النائم لتحويل رأسه إلى أحد الجانبين فتتورم عضلات رقبته . أما الطريقة المثلى للنوم فهي النوم على أحد الجانبين في وضع أفقى مستقيم .

• ابتكر لقوف من العنصل السوسرين قائلا جديدا للحشرات قتل اللبالب الذي يظهر مناعة ضد الـ « دودات » يعرف باسم « بيرولان » Pyrolox . ويقال أنه ليس سلبا ، ويبدو من التجارب التي أجريت عليه ، أن اللبالب يصغر من اكتساب مناعة ضده ، وأنه يفوق في سرعة اثره جميع المواد المعروفة المستعملة في هذا الغرض .

• ثبت أن العلاج بحقن الأنزيم الطبيعي المعروف باسم « هيالورونيداز » Hyaluronidase يفيد جدا في منع إعادة تكوين حصي الكلى .

هل تسكنو السكر أو التليد
من مرض السكر
أقراص السكر

السكر يمكن أن يكون
مرض السكر

من اسمع الرئيس الديموقراطي في ولاية الكند وحالات النوع السكر
خصوصا التي تكون باسمه في بعض و وطنه الكند يحصل على نتائج مفيدة .
ولدينا هناك في السواحل التي تشبه ذلك ويمكن الإطلاع عليها في مكانها
وعسور بعضها في السرة المخصصة التي ترسل مطايا إلى من يطلبها من
أوتلاه لوس ورسه دوسر اس في ١٩٦٤ الفاهسوه

أيها الطبيب .. أجبتني

القرقر العرق

• قرأت ان الشخص العادي يملك نحو أربعة لترات من العرق يوميا ، وان ذلك يحدث حتى في فصل الشتاء ، حين لا يحس الفرد بلان جسمه يفرز عرقا .. فهل هذا صحيح ؟

وافقت محمود = شبيب الكوم

.. الغدد العرقية في الجسم تفرز باستمرار ولكن المراتجا في الظروف العادية وعند الشخص السليم الجسم ، يتغير بسرعة بحيث آتري - ولكن المراتج العرق الماء ينطلق الجسم غير العادي وعند الاستعداد حرارة الجو ، يكون اخرج من مرحة ليعرق ، لفرز قطرات العرق على سطح الجلد .

وتنقل كمية العرق الذي يتغير من الجسم دون ان نسي به ، ينحو ٦٤٠ جراما - أي نحو رطل وثلث رطل - يوميا ، اذا كان الجو مميدا . وتزيد هذه الكمية أثناء الحركة وعند ارتفاع درجة حرارة الجو ، حتى تبلغ أحيانا خمسة لترات أو تزيد . ويصرف هذه الكمية الكبيرة من العرق ، الماء الذي تحتوي عليه انسب الاطعمة التي نأكلها بنسبة كبيرة ، والمسائل التي مشربها ، ويقتدر عدد الغدد العرقية منه المرء بأكثر من مليوني غدة

علاج البثور

• أصبت بالبثور منذ حين ، وقد خلعت بسببها فخرسج . وشكيت عوى الرض لتتقل الآن الى الاستاذ الاخرى .. فهل هناك دواء يوفيا ؟

.. ان كثيرا من امراض الكلى يدخل في نطاق الاسم الطبي «بيرونوسال» Periodontal وليس الرض المعروف باسم « بيورنيا » سوى احد هذه الامراض . وقد اختلف الأطباء في تحديد سبب هذه الامراض ، فهي قد تكون وليدة نقص في التغذية ، وقد ترجع الى تراكم

بعض في الرض على هذه الاستقلالات حضرات الأطباء الآية أسأؤم ، مررة بحسب الحروف الأعمدية :

الدكتور ابراهيم فهم

• ابراهيم ناجي

• أحمد فهم

• أحمد عيسى

• صادق محمود مشرقى

• صلاح الدين عبدالنبي

• عبد الحميد مرتجى

• عز الدين السماع

الدكتورة عظيمة المسمية

الدكتور كامل مستوب

• كمال موسى

• محمد الطواهرى

• محمد رضوان قناوى

• محمد شوقى عبد المنعم

• محمد مختار عبداللطيف

• محمد عبد الماطى

• محمود حسنين

• محمود فهمى

• يحيى طاهر

ونيتامين ب ، ولا تقل عنه ليمية تحتوي عليه من الكلسيوم والفوسفور والعديد . والاور يرمز وخمس ثلثه يعادل في ثلثه الغذائية المانجو التي لا تشر منه إلا بوفرة فيتامين ا ، والفول والتبوت والمكس والطمية والمكس من الاغذية الغنية بالبروتينات وفيتامين ا ، وهي التي ذلك مصفاة مدققة للعديد والكلسيوم لا يكثر بصادها في ذلك اغنى الاطعمة وانعمرها

النشوي والربو

● هل يهدد « النشوي » وفيره من المواد التي تسبب العطس في تخفيف حدة نوبات الربو ؟
ج . ع - ١ - فبنان

١ - ليست هناك علاقة بين العطس وحدة نوبات الربو . ولم يفكر أحد من الاخصائيين في تجربة تخفيف حدة نوبات الربو عن طريق استعمال « النشوي » وفيره من المواد المدققة للفضاء المبطن للأنف . فان نوبات الربو تنشأ عن تورم الغشاء البوليبي ا ، وزيادة افراز المخاط يداخل هذه الشعب لأسباب متعددة ا ، يهدد يرجع العطس الى افراز الغشاء المبطن للأنف ولا اثر له في تخفيف حدة النوبة الا من الغشائية الشعبية

الضعف الجنسي

● انك من شباب جنسي اقل حيالي جسميا ، والاعلى من الزواج بالرغم من العلاج الفلاني على كبر الزوج ؟

ج . ع - ١ - شاب ، شاب ، شاب ، ديروط

١ - الأسباب المشهورة للضعف الجنسي عند الشبان الذين اكتسبت رجولتهم ، قليلة جدا وكندرة . وهي قد تنشأ عن التهاب أو تضخم بالبروستاتا ، أو إصابة بالنشاط الجنسي ، أو التهاب في الامعاء . ولكن أغلب حالات الضعف تنشأ من عوامل نفسية ، تلعب فيها المادة السرية دورا هاما ، وخاصة عند الشبان في مقتبل حياتهم . فهي عند من يفرطون فيها مصدر فقد نفسية جديدة نوعهم بهذا الضعف ، كما ان البعض قد يصابون بالضعف الجنسي بعد صدمة نفسية بسبب ظروفي في حياتهم . والعلاج في هذه الحالات يقتصر على مهذبات الامعاء والمقويات ولينامين ب المركب والعلاج النفسي لهذا الجنس الامر ذلك

رواسب جيرية في اعلى الاسنان ، وقد تكون بسبب انحراف في الفكين بسبب شفا كبرا على الكفة عند الفمخ . ومن ليسر شفا هذه الامراض في مراحلها الاولى . كما يمكن ابقائها . أو على الأقل ابطاء تقدمها في الحالات المتقدمة ، اذا تعاون المريض مع الطبيب في العلاج ، بمداومة زيارته في الاوقات التي يحددها والمحافظة على نظافة الفم بعد تناول الطعام وتناول الاطعمة اللينة

اصابع اليدين

● كلما اضطرت الى وضع يدي في الماء مدة طويلة بسبب امداد التزلز ، تورمت اصابعها وتجمد جانبا ، وانطقت ثوبتا يديها بظلال اللون الطبيعي للجلد . . فما سبب ذلك ، وكيف يمكن علاجه ؟

سيدة حارة - شبرا

١ - اكثر مناطق الجلد في الجسم موزدة بتعدد خاصة طرز مادة خشبية صوف طريا باسم « سيوم » وهذه المادة تكثر فوق سطح الجلد مكونة طبقة رقيقة ضيه من اثر الماء . ولكن الجلد الذي يكسو اصابع اليدين ليست به هذه الصفة . ولذلك فان خلاياه لبعض الماء اذا بقيت فيه مدة طويلة ، فتغلي لون اصبعه الطبيعي وتسببه تورم الاصابع وتجمد سطحها الظاهري . والطريقة الوحيدة لدفع ذلك ، اسطحة اليدين بمادة خشبية قبل وضعها في الماء طويلا ، حتى يعزل دون امتصاص خلايا الجلد للماء

الاغذية الشعبية

● نشرت « الهلال » في العدد الماضي مقالا عن انتاج وقيمت الغذائية ، ولكن متوسطي الحال ، امتلأنا - بجزون عن شراكه . . قول هناك فواكه شعبية يمكن ان تقوم مقام الفواكه « الاستوائية » للوفرة الثمن ؟

مؤلف - الاسكندرية

١ - من نعم الله على الانسان ، ان المتنامر الغذائية الضرورية للجسم من معسكان ولينامين ب ، توجد في الفواكه والخضر الشعبية الرخيصة ، كما توجد في الفواكه « الاستوائية » . للمرجاة ، مثلا ، تفوت الانتاج في ليمته الغذائية ، فهي تحتوي على نسبة اكبر من المواد السكرية ، وفيتامين ا

ردود خاصة

كي يحصد لك الكمية والدروع حسب لزوم الحالة .. أما الدواء الآخر فلا يرضى لي الاسواق الآن

عبد الحميد طلام - نوكا السبع : توجه بولكو الى معهد التربية ، فهذه أسئلة ستصون لتدرب تبجك على النطق

عبد الحميد صالح - اسوان : ذوات الان في حالته هي مدى لذات القلب ، ليانها ولا تنقل بسببها ، فلا خطر منها إطلاقاً

د . ك . : علاج حالة الاجهاد العصبي التي تشكو منها ، يستعان بأعلاج أسبوع أو أسبوعين ، يسافر خلالها الى بلد آخر لفرج جسمك وحالتك - وبقيت تناول دواء ديلرجال Bellergal قرص بعد الأكل ثلاث مرات يوميا لمدة ثلاثة أسابيع

سائل عن القول : اذا كان الطول عاجيا عن نمو طبيعي في الجسم ، فلا يصح إبقائه ، ولكنه اذا كان وليد بعض أمراض الغدد الصماء ، فزم علاجه

احسان جلال الناصي - القاهرة : هذه حالة استسقاء في المخ ، ينبغي ملاحظتها على أخصائي جراحة المخ وعضلات أو مستشاري الملك لإبداء الرأي

خيرة - حلب : لم أعلم سبب استئصال جزء من الغدة ، ولذا كان السبب وديما ؟ أرجو أن أفادتنا بغيره أو امرائه ، على العموم لنصح بدهان موضع الجراحة بمزيج مطهر مثل الكريستالين أو الإودوميسون ، وبعد الشفاء الجرح ، تدهن الغدة بمزيج ديوكسيد

ع . ح . : ١ - سوهاج : ألتحق في الجامعة لو ما بشايبها فترة من الوقت بوسيا ، قد تساعد على تطويل الغدة ، وليس صحيحا أن المنبرول يفيد في ذلك ، كما أنه ليس له ثمة أهمية تفيد في إطالة الغدة

ع . ح . : ١ - طين : الأم الصغر أسبابها كثيرة ، والاطشنان يمكن الكشف عليها بالأشعة ، وبعد ذلك يقرر العلاج

د . ح . : الزقن : كل ما تشكو منه ناتج من الضعف ، لنصح بعلاج الأنث والتدوين ، واستعمال منويات تحتوي على خلاصة الكبد والحديد والفيتامينات خصوصا فيتامين ج

قائمة . ١ . ع - جرجا : نصيح لك بالمحافظة على مواعيد الطعام ومطبخه جيدا ، والاستماع عن تناول الأطعمة المسماة والحريرة مع تناول حبة ديلرجال Bellergal قبل الأكل وحبة أولونون Olanon بعد الأكل

ع . ح . : ١ - بنى سويف - وأبو منير - أمبيلية : تستعمل حبوب ديمبالا Daimala بمعدل حبة أو اثنتين قبل النوم عند اللزوم أي قبل الاتصال الجنسي ، وليس هناك ضرر من تناولها . ولما خلال كثير بين الاتصال الجنسي المحرم والاتصال الجنسي في الحياة الزوجية .. أقدم على الزواج وأنت مطمئن

ع . ح . : ٢ - من - دمشق : لا يمكن الإجابة عن سؤالك قبل الإطلاع على صور الأشعة وليس نصح الدم والفحص الكاثينكي

محمد عاطف - طنطا - وفاركة - كفر الشيخ : يلزم تعاطل البول والبراز لتفاد من خلوصها من الطفيليات .. أكثر من تناول الفواكه والخضروات الطازجة والكبد ، وكذلك التعرض للشمس والدم سامت كافية .

استعمل حلق خلاصة الكبد اسم بوسيا ، ومطبوقة شوربة بعد الأكل من دواء ديلرجال

م . المسقط - الزقن : الصلاة السورة لا تؤثر في الحيوانات المفترسة - لنصح بقرع الأربعة والأبيض لتفسي من هذه المسألة السيئة .. وأقدم على الزواج دون أن تتعب شيئا

بول حيدى ، ل . م . : استكمالية : انظر لتلك حواشي تكرر لها بعض الوقت ، ومارس الألعاب الرياضية الجماعية ، ودوخ نفسك على الاعتدال بالناس والاشتراف في المحاضرات والناقصات العلمية

سليم الكواصي - غزة : الجواب عن سؤالك الأول أن هذا أمر نادر الحدوث جدا ، لذا كان قلبي البكره متعبا بظهيته ، ولا يمكن أن يتحقق الأمر الثاني إذا كان الإبلاج لفترة الأولى ويجوز حدوث الأمر الثالث بغير أوله إذا حدثت محاولات متعددة في فترة طويلة

صالح حطوي - العراق : يصح الاستمرار في الدواء الذي يعطيه لك الطبيب الصالح

ي . ن . م . - الكثرة : الإحباط بانواعه
له تأثير ضار في النظر . وقد طوع الدكتور
سيد الحميد مرقسي بخصم نظره بمسرة محمد
على بصير القديسة يدعون مقابل ، حتى يمكن
تحديد نوع المرض ووصف العلاج

عبد الله مستور - أكتوييسيا : يستحسن
مضغ الزور عند أخصالي . وإلى أن يتحسن
لكم ذلك ننصح باستعمال فرمزة مثل
" كولابازول " Colabazol

ع . ب . - حالب جاسم : فسيه يكون
لأشبهين دخل في شـمـورك بالصف ،
ناستحق عنه يعواد آخر مثل «مولترجان»
Moltergan ثلاثة أقراص يوميا

محمود ذو الفقار كشك : تصلب الفرائين
يكون في العالب أثناء الشيخوخة ، ولكن قد
يكون صـهـ ما يشبه تصلب الفرائين في سن
مبكرة ، وسبب ذلك ما زال مجهولا ، وأحدث
علاج له بالجراحة ، أما الانذبة التي يجب
الامتناع عنها في مثل هذه الحالات ، لكل
ما يحتوي على نسبة كبيرة من الكالسيوم مثل
اللين والزمدة

أ . ب . - يلداد : يبدو من الصورة أن
مظهر أنك ليس قبيحا كما تتوهم ، ولكنك
إذا كنت حصبيا على إجراء الجراحة ، فسي
وسع جراح التجميل إذا كان بارعا أن يصلح
الصب بغير مضاعفات

جميل عيسى - العقاله : إذا كانت الرقيقة
قد أجبت العلاج الذي ذكرته عدة طويطة بغير
فائدة ، قلنا ننصح بإيقافه وعرضها على
أخصالي في الأمراض الجلدية

ف . ع . أ . - فتاة متلكة - لينتون :
استعملى جان « لوبوسيكين » « ميم يوما
بعد يوم في الطفل بعد الفضة بأسبوعين أو
ثلاثة الترف

شكري - دهر هواس : أحسن طريقة
تناسيك مع العمل استعمال الجراح المطاط
أثناء الاتصال الزوجي

م . ب . - سعد - الظاهرة : كثيرون من
أطباء مصر المرمدين يجهلون علمي «الترنيج»
ومصغ « السحابة » والاعصاب على حسب
الاتقال مع الطبيب

أقراص فرسولين

VERSULIN

مرض البول السكري (السكر)

إن أقراص فرسولين هو اكتشاف طبي أعاني حديث لمعالجة مرض
البول السكري عن طريق الفم . أما المواد الفعالة في هذه الأقراص
فهي مستخرجة من نباتات عديدة نادرة من خصائصها أن تفعل عن
طريق الدم في معالجة مرض السكر كما تفعل حقن الانسولين ، وقد
وصلت إلى السوق المصرية من مدة قريبة واستعملت بنجاح باهر
لعل جميع مرضى السكر مراجعة طبيههم بخصوص استعماله
الرجاء من حضرات الأطباء الذين لم تصلهم الشرة الطبية الخاصة
بها أن يتكرموا بطلبها من الوكلاء :

فيقولا علوز وشركاه

في شارع مريت باشا بالإسكندرية



ودليل الكتاب بلغزس وأهية للمراجع
والباحث والاطام

واته لعل جليل هذا الذي استطع
به العلامة القامس بإخراج هذا المؤلف الجامع
القيم ، متكبداً في سبيل ذلك مثقال تنوء بها
المصبة أولو القوة ، من مراجعة مئات الكتب
ومجلدات الصحف والمجلات ودواوين المشمراد
في البلاد العربية والمهاجر

للقوس العادات والتقاليد والتعابير المصرية

للاستاذ أحمد أمين

وأي العالم الموزع الأدب الأستاذ أحمد
أمين أن المؤرخين قد شروا فاعملوا الجوانب
الشعبية منذ كتابتهم التاريخ ، فأخرج هذا
الكتاب الجديد في جوسوسه للألبا لذلك
التنقسم ، مقدوا فيه ما وقف عليه من العادات
والتقاليد والتعابير المصرية في العصر الحديث
وعنده أن ما اقتضت عليه من الغرالمات
والأوهام الكثيرة ليس إلا تسجيلاً لما كان وذاك
ينتشر الثقافة أو هو أخذ في الزوال ، لكي
نشره مغفرة للمصريين ، لما يدل عليه من أنهم
نظروا في عهد قريب لحطرات واسعة فيسبيل
التقدم ، وفي ذلك يقول في مقدمة الكتاب :
« وقد نظر إليه بعض الاستغراطيين من
العلماء نظراً شديداً ، ويعجبون كيف أن استلذاً
جعلها يتناول إلى قديم عادات وصالح شعبي ،
يسنر بها العوام ، ولكن طوى أني أرى أن
هذه ناعية لهم الموزع الصالح كذا يومه أدق
شبه وأسفره ، واتى لمتلد أن في العادات
والتقاليد دلالة على نوع الأخلاق ولوح العقيلة
للتشوب ، وإن في التعابير الشعبية من الزواج
البلافة ما لا يقل شأنها عن بلافة الفصحى »

الإنجاعات الأدبية في العالم العربي الحديث للاستاذ أنيس الشوري المقدس

كتاب في جزئين ، بلغ عدد صفحاته أربعمائة
من القطع فوق المتوسط ، وأدعها العالم
الأدب الكبير الأستاذ أنيس الشوري المقدس
عضو المجمع العلمي العربي خلاصة دراساته
التحليلية للمراحل الفعالة في النهضة العربية
الحديثة والظواهر الأدبية الرئيسية ، كما
تناول النزعات الفنية في الأدب العربي الحديث
والعوامل الفعالة في تطورها

وقد اشتمل الجزء الأول على أبواب خمسة
درس فيها الاتجاه القومي ، الذي يميز عن
وحي عام في البلدان العربية ويبحث في
العوامل السياسية الخارجية والداخلية وما
أثارت من شعور قومي وحركات وطنية ،
والإتجاه الاجتماعي الذي يتناول الشعب
ومشاكله المختلفة وأثر الحياة الجديدة فيه ،
والإتجاه الطبيعي من حيث نزعة الأدب نحو
الطبيعة والحياة الريفية ، والاتجاه الروحي
من حيث تطور الأدب في النظر إلى الحياة
والميل إلى التنازل في المجربات ، والاتجاه الفني
كما يبدو في ظواهر التجديد في الأسلوب
والإخراج في الأدب الحديث

واشتمل الجزء الثاني على أبواب خمسة
أيضا بحثت فيها من اهتمام الأدب العربي
الحديث بالدعوة إلى الحياة الجديدة حياة
العلم والحضارة ، ومن الحملة على الفاسد
النافس من التطرف في الحياة الحضرية ،
والمطاف على الطبقة البالية في المجتمع ،
والمطالبة بالحقوق الاقتصادية والعادلة
الاجتماعية ، ومناصرة القضية النسائية ورفع
المستوى العالي ، وأحق به فصل في المهاجرة
والرها الأدبي والنزعات النفسية في أدبها

أربعة استعار

الاستاذ محيي الدين رضا

أخرج الزميل الأدبي الاستاذ محيي الدين رضا أربعة كتب قيمة أسدى بها يدأ أخرى إلى المكتبة العربية وفراء أدبه الكثيرين ، وهذه الكتب هي :

في موطن جبران خليل جبران : وقد عرض فيه مسودا ومشاهدات من ماضي لبنان وسوريا وحاضرهما ، بعد أن زارهما ثلاث مرات وأقام هناك فترة شهد خلالها آثار الشموخ والسطوة والجمال في المحيط الطلاب الذي نشأ فيه جبران زعيم الأدب المعاصر . ويقع الكتاب في زهاء مائتي صفحة متوسطة ، ولزم يكثر من صور القادة والوعاء والأماكن بألوان الصبغ : تحقيق لتسمية الشاعر المعروف أبي الحسن المصري القرواني ، وللتصايد التي عاينها بها مشاهير الشعراء منذ ذلك العصر ، من المتقدمين والمحدثين

طوبى العصر : كلمات من شخصية الإمام الملك عبد العزيز آل سعود وأعماله الإصلاحية وأحداثه ، منه لكثير من اتصلوا بجلالته من الشرقيين والغربيين ، مع صور عدة ، وذلك بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين سنة على فتح الرياض . وقد تولت طبع الكتاب مطبعة حسي الياسي الخليلي ويقع ل ١٢٢ صفحة بجوار القصيدة الكثرية : في حوالي ١٢٠ صفحة اشقت طبعتها مطبعة النصر السنة السادسة ، ولزمت بصور جميلة للمسجد الحرام والكنيسة الشرقية والحرم النبوي وكثير من المشاهد القديمة والحديثة الحديثة في المسجرات ، وقد فصل المؤلف الفاضل فيها مشاهداته ولذكرياته من رحلاته للحجاز وموسم الحج سنة ١٣٦١ هـ .

دائرة المعارف الإسلامية

صدر العدد الثامن من المجلد التاسع لدائرة المعارف الإسلامية التي يصدرها باللغة العربية الأساطلة : أحمد الشنتاوي وأبراهيم زكي خورشيد ، وعبد الحميد بولس ، كل شعريين ، منذ أكتوبر سنة ١٩٣٣ ، مترجمة من الأصل الذي أخرجه بعض كبار المستشرقين باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية ، مع تعليقات وشروح لنسبة من أعلام الفكر في مصر والشرق العربي

وقد اضطر المؤلف الفاضل من أجل جمع مادة كتابه إلى مراجعة كثير من الكتب والمصنفات الشعبية ، فضلا عما ذكرته القوية الحفظ . وساعده كما قال انه نشأ في حارة بلدية لكثير فيها العادات والتقاليد ، لم متى بترتيب ما جمعه على حروف المعجم ، وذبلة بلموس العادات والتقاليد ، وبأخر للتأخير ، كما زوده بصور موسعة ويقع الكتاب في حوالي خمسمائة صفحة ، وقد تولت طبعه لجنة التأليف والترجمة والنشر

ثورة الخيام

الاستاذ عبد الحق فاضل

مؤلف هذا الكتاب هو الأدب الشاعر العراقي الاستاذ عبد الحق فاضل المستشرق بكسفرة العراقية بعصر ، وقد أخرجه قبل ذلك باللغة الفارسية حينذاك فتمتلا للعراق بآيرون ، مخطا فيه نفس صور الخيام الشاعر الحكيم العالم ، مسححا ألفه بمسفرة وبصورة ثانية لم يسبق إليها غيره

وقد جمع في هذه النسخة العربية ٣٧٧ رباعية للخيام ، اختارها بدقة من بين آلاف الرباعيات القصوى إليه ، ومن بينها رباعيات لم يكشف عنها إلا أخرا ، وتولى في ترجمتها إلى العربية نقل مبادئ يرونها ولاحها ونقل مسودها النسخة بكل الأمانة ونكها ولغتها ، وألف لها يبحث طريف حول من الرباعيات الخيامية وموسم الخيام وشعره العربي ومثله ومفهومه ، ثم أعقب هذا يبحث قيم من شخصية الخيام وفلسفته مستنبطة من الرباعيات بعد أن استقرأ وربها يبحث سارت كتابا له مقدمة ونتيجة ، وبينهما فصول متصلة ، فأبرز بذلك كله ثورة الخيام على المجتمع والدجالين من رجال الدين وعلى الدين والدعر والأفلاك والعقل ، كما أبرز فشل هذه الثورة أمام تفكير التنافر في ألوت وعدم الوجود - ثم تحدث من الشعر العربي للخيام ، وقرأت بيته وبين المعنى مبيتا ما انطقا أو اختلغا فيه . وناتش البحوث السابقة عند الخيام للمتقدمين والمحدثين

اشترك في الهلال

تضمن وصول الأعداد كل شهر بانتظام
(أسعار الاشتراك على الصفحة الثانية من الغلاف)

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأساً
لإدارة الهلال بموجب أدونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقداً

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأساً بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول الأدونات
البريد أو أوراق الشيكات

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للطبعات - مركزها الرئيسي
بطريق الملك المتفرع من شارع بيكو في بيروت
(تلفون ٧٨-١٧) صندوق بريد ١٠١٢ -
أو بأحدى وكالاتها في المهنات الأخرى
(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي
تتولى تسليمها لطرفات المشتركين)

العراق : السيد محمود حلمي - المكتبة العربية بغداد
الأذقية : السيد نطفة سكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي لطاف المحمدي - ب ٩٧

البحرين والخليج : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -
البحرين

Sor. Jorge Suleiman Yazbeck,
Rua Varnhagen 30,
Caixa Postal 3766,
Sao Paulo, Brazil. : البرازيل

The Queensway Stores, P.O. Box 400,
Accra, Gold Coast, B.W.A. : ساحل الذهب

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A. : نيجيريا

مكتب توزيع المطبوعات العربية : إنجلترا

Arabic Publications Distribution Bureau
15 Greenborough Road, London, S.E. 26.

فان يجرؤا من
هو او فستد ما كفه
بالقام الصار

اكتب به وانت مطمئن



تم ٧٠٠١ MASSIMO N° 7001

مكتبة
مكتبة
مكتبة
مكتبة
مكتبة

مكتبة
مكتبة
مكتبة
مكتبة
مكتبة

مكتبة
مكتبة
مكتبة
مكتبة
مكتبة